جامعة الجيلالي بونعامة –خميس مليانة–
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
شعبة علوم الإعلام والاتصال
تخصص اتصال جماهيري و وسائط جديدة

صحافة المواطن في الجزائر دراسة في الممارسة، الإدراك والاتجاه

دراسة مسحية على عينة من طلبة جامعة الجيلالي بونعامة – خميس مليانة -

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال

إشراف الأستاذ :
د. بلعموري نعيم

إعداد الطالبة :
عجال فاطمة الزهراء

العام الجامعي : 2019 / 2020

الشكر والعرفان

بداية أشكر الله عزوجل الذي وفقني في مسيرتي الدراسية والجامعية.

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذ المشرف **الدكتور** بلعموري نعيم على توجيهاته وحرصه الدائم في تقديم النصائح **والإرشادات، لك مني كل الشكر.**

الشكر والعرفان لكل أساتذتي المحترمين أساتذة كلية علوم **الإعلام والاتصال.**

وأخيرا الشكر موصول لكل من علمني حرفا وكل من قدم لي يد العون في مشواري العلمي.

الإهداء

إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما...

إلى أختي الكبرى... إلى جدتي الغالية حفظها الله ورعاها...

إلى روح من علمتني أحرفي الأولى والتي حرصت على
نجاحي دائما إلى روح أختي الطاهرة رحمة الله عليها...

إلى روح أخي العزيز رحمة الله عليه...

إلى صديقاتي ورفيقاتي... إلى زملاء الدراسة دفعة السنة الثانية
ماستر اتصال جماهيري و وسائط جديدة "2020/2019"...

إليكم أهدي ثمرة جهدي المتواضعة.

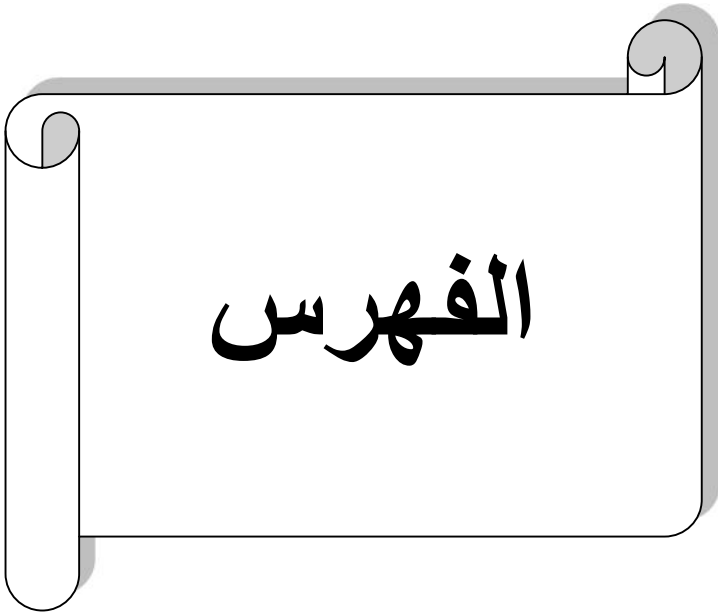
الفهرس

فهرس المحتويات

الشكر
الإهداء
فهرس المحتويات
فهرس الجداول
قائمة الملاحق
الملخص
مقدمة عامة.....(أ)
الفصل الأول : الجانب المنهجي للدراسة
مشكلة الدراسة.....(5)
الفرضيات والتساؤلات.....(6)
أهداف الدراسة.....(6)
أهمية الدراسة.....(7)
أسباب اختيار الموضوع.....(8)
تحديد المفاهيم.....(9)
نوع الدراسة.....(12)
منهج الدراسة.....(13)
مجتمع وعينة الدراسة.....(16)
مجالات الدراسة.....(19)
الفصل الثاني : الجانب النظري للدراسة
تمهيد.....(22)
المبحث الأول : مراجعة الأدبيات.....(23)
المطلب الأول : مدخل لنظرية الاستخدامات والإشباعات.....(23)
المطلب الثاني : مدخل لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.....(30)
خاتمة المبحث.....(34)

تمهيد.....(36)
المبحث الثاني : ماهية صحافة المواطن.....(37)
المطلب الأول : مفهوم صحافة المواطن.....(37)
المطلب الثاني : أبرز أشكال صحافة المواطن.....(38)
المطلب الثالث : مزايا صحافة المواطن.....(45)
المطلب الرابع : صحافة المواطن والصحافة الكلاسيكية.....(46)
خاتمة المبحث.....(51)
تمهيد.....(53)
المبحث الثالث : تحديات صحافة المواطن.....(54)
المطلب الأول : صحافة المواطن وأخلاقيات المهنة.....(54)
المطلب الثاني : صحافة المواطن والرأي التشريعي.....(59)
المطلب الثالث : نقد صحافة المواطن.....(62)
المطلب الرابع : مستقبل صحافة المواطن.....(67)
خاتمة المبحث.....(70)
الفصل الثالث : الجانب التطبيقي للدراسة
تحليل المقابلة
أولا : عرض الحالة.....(72)
ثانيا : تحليل محور ممارسات صحافة المواطن.....(74)
ثالثا : تحليل محور إدراكات صحافة المواطن.....(86)
رابعا : تحليل محور اتجاهات صحافة المواطن.....(93)
تحليل الاستمارة
أولا : عرض نتائج بنود المقياس للعينة كاملة.....(99)
ثانيا : اختبار الفرضيات والإجابة عن التساؤلات.....(103)
ثالثا : مناقشة نتائج الدراسة.....(106)
خاتمة الدراسة.....(120)
قائمة المصادر والمراجع.....(123)

الملاحق.....(132)

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل توزيع متغير الجنس بالنسبة لعينة الدراسة	18
02	يمثل توزيع متغير المستوى الأكاديمي لعينة الدراسة	18
03	يوضح إجابات المبحوثين على السؤال رقم (01)	74
04	يوضح إجابات المبحوثين على السؤال رقم (02)	76
05	يوضح إجابات المبحوثين على السؤال رقم (03)	77
06	يوضح إجابات المبحوثين على السؤال رقم (04)	79
07	يوضح إجابات المبحوثين حول السؤال رقم (05)	80
08	يمثل إجابات المبحوثين حول السؤال رقم (06)	82
09	يمثل اهتمامات المبحوثين باقتراحات السؤال رقم (06)	82
10	يمثل إجابات المبحوثين حول السؤال رقم (07)	84
11	يمثل إجابات المبحوثين على السؤال رقم (08)	86
12	يمثل إجابات المبحوثين على السؤال رقم (09)	87
13	يمثل إجابات المبحوثين على السؤال رقم (10)	88
14	يمثل إجابات المبحوثين على السؤال رقم (11)	89
15	يمثل إجابات المبحوثين على السؤال رقم (12)	91
16	يمثل إجابات المبحوثين على السؤال رقم (13)	93
17	يمثل إجابات المبحوثين على السؤال رقم (14)	94
18	يمثل إجابات المبحوثين على السؤال رقم (15)	95
19	يمثل إجابات المبحوثين على السؤال رقم (16)	97
20	يوضح التحليل الإحصائي الوصفي للبنود	99
21	يمثل نتائج الارتباطات بين متغيرات الدراسة	102

قائمة الملاحق :

الملحق رقم (01) : يمثل مقابلة إلكترونية أجريت مع نشطاء الصفحات الفايسبوكية الخاصة بطلبة الجامعة.....(132)
الملحق رقم (02) : يمثل الاستمارة الالكترونية التي وزعت على الطلبة.....(137)

الملخص

الملخص:

تتمحور مشكلة الدراسة حول التعرف على ظاهرة صحافة المواطن عن قرب من خلال تسليط الضوء على أهم ثلاثة عناصر وهي: ممارسات، إدراكات واتجاهات أفراد العينة نحو هذا الوافد الجديد على الصحافة عبر إبحارهم في العالم الافتراضي عموما والفضاء الأزرق (الفايسبوك) خصوصا، وكذا التعرف على مختلف أشكال صحافة المواطن (المدونات، مواقع التواصل الاجتماعي، المنتديات...) وأهمية مضامينها لدى الجمهور المتلقي لها، وكذا معرفة النظرة التنبؤية المستقبلية لهذا النمط الصحفي المستحدث. اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الذي أجري على عينة مكونة من 153 مفردة من طلاب جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة من خلال أداتين رئيسيتين وهما المقابلة والاستمارة، حيث توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن: الصحفيون المواطنون في نظر أفراد العينة هم أشخاص عاديون وذلك بنسبة 75.2% وهذا راجع إلى تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة التي مكنت للجميع فرص الإبداع والظهور على شبكات التواصل الاجتماعي، يزداد الاعتماد على صحافة المواطن في فترات الأزمة لما لها من نشاط وسبق صحفي ونقل للوقائع من عين الحدث، من بين أهم دوافع أفراد عينة الدراسة في ممارسة صحافة المواطن هو التعبير عن آرائهم حيث توفر هذه الصحافة مساحات حرة للتدوين ونشر المضامين بعيدا عن الالتزامات بقوانين وضوابط نشر معينة.

الكلمات المفتاحية: صحافة المواطن، الممارسة، الإدراك، الاتجاه، شبكات التواصل الاجتماعي، الفايسبوك.

The Abstract:

Problem of the study revolves around identifying the phenomenon of citizen journalism closely by shedding light on the three most important elements: practices, perceptions and attitudes of the sample members towards this newcomer to journalism by navigating the virtual world in general and the blue space (Facebook) in particular, as well as identifying On the various forms of citizen journalism (blogs, social networking sites, forums ...) and the importance of its content to the audience receiving it, as well as knowing the future predictive view of this new journalistic style. The study relied on the survey method that was conducted on a sample of 153 students from the University of dJilali Bou Naama in Khemis Miliana, through two main tools, namely the interview and the questionnaire. The study reached a number of results, the most important of which is that: Citizen journalists, in the view of the sample members, are ordinary people, with a percentage of 75.2% This is due to the modern information and communication technology that has enabled everyone to have opportunities for creativity and to appear on social networks. Dependence on citizen journalism increases in times of crisis because of its activity and precedent journalism and the transfer of facts from the eye of the event, among the most important motives of the study sample in practicing citizen journalism It is the expression of their opinions, as this press provides free spaces for blogging and publishing content away from commitments to specific laws and publishing controls.

Keywords: citizen journalism, practice, perception, trend, social media, Facebook.

مقدمة عامة

مقدمة:

إن تطور التكنولوجيات الجديدة في مجال الإعلام والاتصال نتج عنه تغيرات جذرية شملت المنطقة العربية والعالم ككل، وأدى إلى ظهور نمط جديد من الإعلام اتخذ عدة تسميات: الإعلام الإلكتروني، الإعلام التفاعلي، الإعلام متعدد الوسائط والإعلام الجديد... الخ. وهو المفهوم المعتمد بكثرة في الوسط الإعلامي والأكاديمي.

يتميز هذا الأخير بأنه إعلام متعدد الوسائط، أي أن المعلومات يتم عرضها في شكل مزيج يندمج فيه: النص، الصورة والفيديو، وهي معلومات رقمية يتم إعدادها وتخزينها وتعديلها ونقلها بشكل إلكتروني، كما يتميز بتنوع وسائله وسهولة استخدامها. يعتمد هذا الإعلام على المواقع الإخبارية، الصحف الإلكترونية، مواقع البث الإذاعي والتلفزيوني عبر الانترنت، شبكات التواصل الاجتماعي مثل: فايسبوك، جوجل بلس و انستغرام وغيرها.

أتاح الإعلام الجديد بفضل الفضاء الافتراضي أشكال مستحدثة من الممارسات الصحفية، أبرزها مساحات التعبير الحر كالمدونات، منصات التواصل الاجتماعي، المنتديات، صحافة الويكي...، حيث تحول المستقبل من مجرد متلقي للمعلومة إلى مرسل وناشر بل وإلى منتج ثقافي للمضامين المتعددة، ومورد رئيسي عبر الشبكة. أخذت شبكات التواصل الاجتماعي والمدونات وغيرها من التقنيات الحديثة قسط كبير من الاهتمام حيث أضحت تنافس وسائل الإعلام التقليدية من خلال نشر المعلومات، الأخبار، الصور ومقاطع الفيديو الآنية. لقد أصبحت الحقبة الحالية تشهد تحولات نوعية في بناء وهيكلة العملية التواصلية ككل بفعل التعاظم الغير مسبوق والمتنامي نحو استخدام وتوظيف وسائل الإعلام الجديدة وكذا الوسائط المتعددة في شتى مجالات الحياة، الأمر الذي ساهم في بلورة مفهوم صحافة المواطن والمواطن المشارك في بناء المحتوى الإعلامي.

يمثل ظهور صحافة المواطن كممارسة فرضت نفسها كامتداد ومنافس في نفس الوقت للصحافة في شكلها التقليدي، وحادثة عصرية تمكنت من استقطاب اهتمام كل من الجمهور الواسع والباحثين في حقل علوم الإعلام والاتصال، باعتبارها أحد أهم الظواهر الإعلامية الحديثة التي مكنت من تساوي الفرص أمام الجميع لممارستها وتلقيها على حد سواء.

تزامن ظهور صحافة المواطن مع ظهور المدونات وبدت للعالم مع أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 (الهجمات التي شهدتها الولايات المتحدة الأمريكية)، أين وجدت وسائل الإعلام الكلاسيكية نفسها عاجزة عن نقل مجريات الأحداث أمام الطلب الهائل للمعلومات والأخبار وتسارع الأحداث، وبالتالي انتقل الناس للبحث عن المعلومات عبر المدونات والمنتديات والتي ساعدتهم في الحصول عليها، ليظهر بذلك توجه جديد يدعو الجمهور بعبارة "افعلها بنفسك".

نشأة هذه الصحافة على شعار "الكل صحفي" و "نحن وسائل الإعلام" حيث تشير إلى نموذج صحافي يساهم في إنتاجه الفرد أو الجمهور بصفته صحفي غير محترف "غير مهني"، يقوم بجمع المادة الإعلامية ونشرها بطرقه الخاصة. وهذا ما يجعلها تتميز عن الممارسات الصحفية ضمن الوسائل الإعلامية والاتصالية الجماهيرية التي تعمل على صنع الأخبار في إطار صحفي مؤسساتي عمومي أو خاص، يقوم فيه طاقم من الصحفيين المهنيين بالبحث عن المادة الإخبارية وجمعها ليتم معالجتها وترتيب أولوياتها في هيئات تحرير المؤسسة الصحفية ليتم نشرها أو بثها للجماهير. وتتميز ممارسات صحافة المواطن أنها لا تلتزم بالشروط المتعارف عليها للممارسة الصحفية كالعضوية في النقابات المهنية، لا تحتاج الحصول على شهادة جامعية، الصحافة لم تعد مهنة نخبوية بإمكان أي مواطن أن يصبح صحفيا، تتحول هذه الممارسة في أوقات النزاعات المسلحة والاضطرابات الداخلية والكوارث الطبيعية إلى مصدر مهم للأخبار والمعلومات، أتاحت هذه الصحافة للجمهور فرصة لتطوير دوره من استهلاك المضامين إلى المشاركة الفعلية في بناء محتواها وتطويره من خلال التطبيقات الإعلامية الجديدة والتي يجيد التعامل معها بل أنه محترف في استخدامها.

من ناحية أخرى، ساعد الانتشار الواسع للانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر على مستوى المؤسسات وخاصة على المستوى الفردي، من نزوح أغلب العناوين الإعلامية إلى نوافذ العالم الافتراضي، مرافقين بذلك تطورات جديدة في التفاعل واستقبال الرسائل الإعلامية ورجع الصدى، بالإضافة إلى المساهمة في بناء المحتوى من طرف المواطن الصحفي عبر تقنيات بسيطة (هاتف ذكي وشبكة الانترنت).

وفي ضوء ما سبق التطرق إليه من أشكال ممارسات صحافة المواطن المتعارف عليها عالميا، نسعى نحن في دراستنا هذه إلى معرفة ممارسات، إدراكات واتجاهات صحافة المواطن في الجزائر كأحد أهم وسائل الإعلام الجديدة، حيث أنها كانت ولازالت تقوم بدور فعال في إنتاج وتقديم المضامين وبثها على نطاق واسع وإيصال أصوات الأطراف المهمشة من طرف وسائل الإعلام التقليدية، وكيف ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي عموما والفايسبوك خصوصا في تفعيل دورها وهذا ما نسعى لمناقشته من خلال هذه الدراسة التي هيكلت في ثلاثة فصول نلخص محتواها فيما يلي:

– **الفصل الأول:** الإطار المنهجي ويشمل التعريف بموضوع الدراسة من حيث تحديد مشكلة الدراسة، ضبط الفرضيات وطرح التساؤلات، إضافة إلى الأهداف، الأهمية، أسباب اختيار الموضوع وتحديد المفاهيم، ثم قمنا بعرض المنهجية المتبعة في الدراسة من حيث المنهج وأداة جمع البيانات، تحديد مجتمع الدراسة وشرح العينة المختارة ثم مجالات الدراسة.

– **الفصل الثاني:** يتعلق بالإطار النظري للدراسة، ويشمل ثلاثة مباحث:

المبحث الأول معنون بـ : مراجعة الأدبيات، يندرج ضمنه مطلبين الأول حول مدخل لنظرية الاستخدامات والإشباعات، والثاني حول مدخل لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

المبحث الثاني بعنوان: ماهية صحافة المواطن وجاء فيه: مفهوم صحافة المواطن، أبرز أشكال صحافة المواطن، مزايا صحافة المواطن، صحافة المواطن والصحافة الكلاسيكية.

المبحث الثالث حول: تحديات صحافة المواطن، يتضمن: صحافة المواطن وأخلاقيات المهنة، صحافة المواطن والرأي التشريعي، نقد صحافة المواطن ومستقبل صحافة المواطن.

الفصل الثالث: يتمحور حول الإطار التطبيقي "تحليل ومناقشة النتائج" حيث جاء فيه:

تحليل أداة المقابلة من خلال عرض حالة المستجوبين ثم تقسيم الإجابات إلى ثلاثة محاور (الممارسة، الإدراك والاتجاه) وتفسير النتائج، تحليل أداة الاستمارة والتي مرت بمراحل:

أولا: عرض النتائج، ثانيا: اختبار الفرضيات والإجابة عن التساؤلات، ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة وأخيرا خاتمة الدراسة.

الإطار المنهجي

مشكلة الدراسة :

إن صحافة المواطن بمصطلحها الحالي والمرتبط بمواقع التواصل الاجتماعي، كانت لها مسميات أقدم وفق استخداماتها وتطور وسائل الاتصال في ذلك الوقت، فبدأت من مفهوم الإعلام التشاركي، الذي يتيح للمواطن أن يجمع ويحلل ويقدم المعلومات، ثم أطلق عليها صحافة الشارع إلى أن ارتبطت بالناشطين في حملات الضغط والمناصرة العاملين خارج محطات الإعلام التقليدي والرسمي، حتى انتهى المطاف باستخدام مصطلح صحافة المواطن لتمييزه عن عدة أنواع أخرى ينخرط فيها الصحفي الممتهن للصحافة في منتج إعلامي مجتمعي،...وباختصار تنطبق صحافة المواطن على كل محتوى من صنع المستخدم.

من جهتها منحت منصات التواصل الاجتماعي المواطن السلطة للتعبير ومن ثم التأثير على محيطه من المواطنين، حتى أن بعض المواطنين أصبحوا مصادر للأخبار ومرجعية للصحفيين العاملين في الميدان. هذه الفضاءات أتاحت التفاعلية وأعادت توزيع الأدوار إلى درجة ظهور مستخدمين بدلا من متلقين وتحول المواطن العادي من متلقي للرسالة الإعلامية إلى منتج نشط للمضامين الإعلامية. كل هذه العوامل جعلت الموجة الجديدة للمواطنين الصحفيين والمستخدمين أن تمارس مغامراتها في حرية لم يعهدها مواطن عادي من قبل، وهذا ما سمي بالإعلام الجديد المتحرر والمسمى بإعلام المواطن الذي فتح أبوابه للجميع في ديمقراطية إعلامية كبيرة.

يعود الفضل في الالتفاف حول هذا النوع من التواصل إلى الثورة المعلوماتية المعاصرة التي وفرت لكل متمكن من أبجديات البحث في الشبكة العنكبوتية فرصة الخروج من الوضع السكوتي والمشاركة في الفضاء العمومي والتفاعل مع الآخرين من خلال إنشاء المدونات التي تعد فضاء لتبادل المعلومات والأخبار والخدمات والتحول إلى استخدامات النشر الإلكتروني من خلال شبكة الانترنت والتي مكنت من ظهور فاعلين جدد ينتجون معلومات وأخبار وخطابات من خلال المواقع الإلكترونية الاجتماعية الإعلامية، المدونات، المنتديات، الفضاءات التواصلية الشخصية والجماعية التي توفر تقنيات تحميل ملفات فيديو شخصية وعامة بضوابط معينة ليراها الجميع في أنحاء المعمورة، وتحول المستخدم إلى منتج إعلامي

بفضل التقنيات الاتصالية الجديدة مثل كاميرات الهاتف النقال وغيرها، حيث ينتج ويبث ما يريد على الانترنت.

كما استطاع هذا النمط الإعلامي الجديد "صحافة المواطن"إغراء كثير من مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي على مختلف توجهاتهم ومستوياتهم الثقافية وتمكن من تحويلهم من مستخدمين عاديين يتلقون المعلومة إلى صانعين لها وبلغة وجيزة ومؤثرة.

من خلال ما سبق سنحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء على هذا النوع الصحفي الجديد: صحافة المواطن أو إعلام المواطن، ورصد أبرز ملامح تطور هذه الظاهرة وعلاقتها بمستخدمي منصات التواصل الاجتماعي من خلال تعرضهم لها ومدى اعتمادهم عليها والتعرف على أشكال وأنواع ممارسات صحافة المواطن.

وانطلاقا من ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

كيف يمارس مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي صحافة المواطن؟ وما هي إدراكات واتجاهات هؤلاء المستخدمين نحو صحافة المواطن؟

الفرضيات و التساؤلات:

- من هم الصحفيون المواطنون؟
- كلما ازداد تعرض المبحوثين للصحافة التقليدية ازداد تعرضهم لصحافة المواطن.
- نفترض أن تعرض المبحوثين لصحافة المواطن يرتبط بدوافع معينة.
- يتفاوت اعتماد المبحوثين لصحافة المواطن حسب مصدرها وطبيعة مضمونها.
- يرتبط استهلاك المبحوثين لصحافة المواطن واعتمادهم عليها بموقفهم منها.
- يزداد الاعتماد على صحافة المواطن في فترات الأزمة (الحراك/ كورونا).
- ما هي دوافع ممارسة صحافة المواطن؟

- أهداف الدراسة :

إن أي بحث علمي لابد أن ينطلق من هدف أو مجموعة من الأهداف المراد تحقيقها، والبحث الجيد هو الذي يتجه إلى تحقيق أهداف عامة غير شخصية ذات قيمة ودلالة علمية[1]

[1]-عمار قنديلجي، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1993، ص 101.

ويعد الوصول إلى تقديم معلومات وبيانات تساعد على فهم الموضوع محل الدراسة والوصول إلى أحكام نظرية وتفسيرات هدف عام لأي بحث أو دراسة علمية، وأهداف دراستنا تتلخص فيما يلي :

- التعرف على المواطن الصحفي.
- استكشاف مدى تعرض المبحوثين لصحافة المواطن في ظل تعرضهم للصحافة التقليدية.
- التعرف على دوافع تعرض المبحوثين لصحافة المواطن.
- البحث في المصادر التي من خلالها يتفاوت أفراد العينة في اعتمادهم على صحافة المواطن.
- التحقق من موقف المبحوثين في اعتمادهم و استهلاكهم لصحافة المواطن.
- التعرف على الفترات التي يزداد فيها المبحوثين اعتمادهم على صحافة المواطن.
- التعرف على دوافع ممارسة صحافة المواطن لدى المبحوثين.

أهمية الدراسة :

تتلخص أهمية البحث العلمي في أنه كشف لثمرة جهود العلماء والأدباء السابقين، لأخذ نتائجها وإضافة الجديد عليها، وفي أنه طريق لتحقيق المنجزات في ميدان العلوم التطبيقية.[1]

أ- الأهمية العلمية للدراسة :

تبرز أهمية هذه الدراسة إلى إثراء الدراسات والبحوث التي أجريت حول صحافة المواطن كمصدر للمعلومات والتي تعد من أحد المواضيع الحيوية والهامة نظرا للدور الفعال الذي يؤديه المواطن الصحفي في عملية جمع وتحليل ونشر الأخبار.[2]

ب- الأهمية العملية للدراسة :

ومن الجانب العملي تبرز أهمية صحافة المواطن في الوقت الحالي وانتشارها بشكل كبير في الآونة الأخيرة في ظل ثورة التكنولوجيا والمعلومات، والتي مكنت الأفراد من الكتابة وإنتاج مضامين إعلامية حتى وان لم يكونوا صحفيين مهنيين ونشرها على الشبكة العالمية

[1] -عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعة، **البحث العلمي : حقيقته مصادره مادته ومناهجه**، ج1،ط1، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، المملكة العربية السعودية، الرياض،1418ه، ص174.

[2] -عباس مصطفى صادق، **الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات**،ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن،2008، ص183.

وحتى بثها في القنوات التلفزيونية والإذاعية و وكالات الأنباء وهو ما يعد شكلا جديدا للصحافة وغير مألوف ونوع من أنواع الصحافة البديلة.

أسباب اختيار الموضوع :

لكل بحث علمي أسباب دراسة ولكل موضوع دراسة مبررات علمية لإجرائه، من هذا المنطلق تمت معالجة هذا الموضوع من ضرورات فرضتها الموضوعية من جهة والجوانب الذاتية من جهة أخرى ويمكن حصر أهم الأسباب الموضوعية فيما يلي:

أ-الموضوعية :

-إشباع الفضول العلمي من خلال قياس توجه مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي نحو المشهد الصحفي الجديد صحافة المواطن ومعرفة مدى اعتمادهم على المضامين التي ينتجها هؤلاء المواطنين وكيفية توظيفها وما إذا كانت لها صلة بهوية ورسالة الصحافة وأدوارها وممارساتها.

-حداثة موضوع الدراسة حيث يعتبر هذا البحث من البحوث العلمية الجديدة التي تعنى بدراسة نوع جديد من الإعلام.

-أهمية موضوع الدراسة كنقلة نوعية أو توجه جديد في مجال الصحافة.

ب- أما الأسباب الذاتية فتتمثل فيما يلي :

-محاولة التعرف أكثر على ظاهرة صحافة المواطن وتقديم تفسيرات حول ماهية هذا المصطلح بمعناه البسيط وكذا التعرف على وجهات نظر أفراد العينة اتجاه هذا المصطلح الجديد.

-سعيا منا لمعرفة التحديات التي تواجهها صحافة المواطن في الفضاء الافتراضي في ظل التطورات الأخيرة التي حملتها ثورة التكنولوجيا.

-تسليط الضوء على جوانب وتطبيقات صحافة المواطن كونها تمثل مظهر جديد من مظاهر الإعلام الجديد وكذا التعرف على أنواعها ومراحل تطورها.

-التعرف على نوع الخدمات التي يقدمها المواطن الصحفي لمتصفحي منصات التواصل الاجتماعي.

تحديد المفاهيم :

تتجلى الحقائق و الأشياء في المعاني والصور المشتركة التي يرسمها الأفراد لها ويتفقون عليها في البيئة الواحدة و بذلك تكتسب قيمتها، إذ تصاغ في شكل رموز ذات دلالة بحيث تستدعى هذه الرموز بمجرد ذكرها المعاني والصور التي تعبر عنها، فهي بناءات لغوية وتركيبات لفظية تسهم في بناء التركيبات الأكبر مثل التعميمات والنظريات العلمية التي تشرح أو تفسر الظواهر العلمية[1]، وحتى يكون هناك تحديد دقيق للظاهرة المدروسة يقتضي ذلك الوقوف على مفاهيم الدراسة الخاصة بأي باحث وعليه بناءا على ما سبق فقد ارتأينا أن نضبط مفاهيم هذه الدراسة:

1- صحافة المواطن :

أ- اصطلاحا :

يعرف عباس صادق مفهوم صحافة المواطن: بأنها نشاط للمواطنين يلعبون من خلاله دورا حيا في عملية جمع، وتحرير، وتحليل الأخبار، وهذه المشاركة تتم بنية مد الوسائل الإعلامية بمعلومات دقيقة، وموثوق بها، ومستقلة تستجيب لمتطلبات الديمقراطية.[2]

ويعرفها الدكتور جمال الزرن: صحافة المواطن مصطلح إعلامي واتصالي في نفس الوقت، وهو على المستوى التاريخي حديث النشأة، وهو مصطلح غير مستقر على مستوى المفهوم. وتعرف صحافة المواطن عند البعض على أنها إعلام المواطن وعند مجموعة أخرى الإعلام التشاركي أو التفاعلي. وعند آخرين الإعلام البديل أو الصحافة المدنية.[3]

يقول المؤلف توم ليب في كتابه (الكتابة لوسائل الإعلام المتقاربة) إن هذا الشيء الوحيد هو المساهمة في المحتوى الصحفي في عملية الأخبار وتعطي المدونات كمثال واحد مكون من صحافة المواطن.[4]

ب- إجرائيا:

صحافة المواطن هي الصحافة التي يقوم فيها المواطن بدور الصحفي الذي ينقل الأخبار من مواقع الأحداث الحية مستخدما كافة الوسائل التكنولوجية المتاحة لعرض الخبر بصورة

---

[1]-محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**,ط 2، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص ص 19،20.

[2]-عباس مصطفى صادق، **مرجع سبق ذكره**، ص 183.

[3]- جمال الزرن، **صحافة المواطن المتلقي عندما يصبح مرسلا**، المجلة التونسية لعلوم الاتصال، العدد51-52، وحدة النشر بمعهد الصحافة وعلوم الأخبار، تونس، 2009، ص 10.

[4]-Lieb، t. (2009).**all the news: writing and reporting forconvergent media**. Boston: pearson / allyn & bacon.

واقعية، فكل شخص الآن لديه هاتف محمول حديث يمكنه التقاط وتسجيل الأحداث اليومية التي تمر به ويبثها من خلال الانترنت في مواقع مثل: اليوتيوب أو مدونة خاصة به، ويشارك الآخرين في مطالعتها والتعليق عليها، بل تطوير وإضافة موادهم الإعلامية.

2-الممارسة :

أ- لغة :

مارس الشيء مراسا. وممارسة..عالجه وزاوله. يقال مارس الأمور والأعمال. تمرس بالشيء احتك به وتدرب عليه.[1]

ب-اصطلاحا:

يرى اندرية ريكتوز :أن الممارسة هي نوع روتيني من السلوك الذي يتكون من مجموعة عناصر. مترابطة ببعضها البعض:أشكال من الأنشطة الجسدية، وأشكال من الأنشطة العقلية،وأشياء واستخدامها، وخلفية معرفية في شكل فهم، ومعرفة كيفية، وحالات من العواطف، والمعرفة الدافعية.[2]

ج- إجرائيا:

تعني الممارسة بالمعنى العام جملة الأشكال المختلفة من النشاط الحسي للإنسان بهدف تغيير العالم الخارجي المادي وتغيير الطبيعة والمجتمع.

3-الإدراك:

أ-لغة:

الإدراك في اللغة هو اللحاق والوصول. يقال أدرك الشيء:أي بلغ وقته وانتهى وأدرك الثمر نضج. وأدرك الشيء لحقه.[3]

ب-اصطلاحا :

هو العملية النفسية التي تسهم في الوصول إلى معاني ودلالات الأشياء والأشخاص والمواقف التي يتعامل معها الفرد عن طريق تنظيم المثيرات الحسية المتعلقة بها وتفسيرها وصياغتها في كليات ذات معنى.[4]

---

[1]-جماعة من الباحثين، **المعجم الوسيط**، الجزء الأول والثاني، ص470.
[2]-نيك كولدري، **شبكات التواصل الاجتماعي والممارسة الإعلامية**، ترجمة عن هبة ربيع، دار الفجر للنشر والتوزيع، ص 64.
[3]-نبيل مسعيد، **الإحساس والإدراك**، الجزائر دار النشر، ب ط، الجزائر، ص5.
[4]- نبيل عبد الفاتح حافظ، **علم النفس الاجتماعي**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2000، ص50.

ج-إجرائيا :

الإدراك عملية عقلية نفسية، يتم بواسطتها معرفة الإنسان لعالمه الخارجي للوصول إلى معاني ودلالات الأشياء عن طريق تنظيم المثيرات الحسية لتفسيرها وصياغاتها في كليات ذات معنى.

4-الاتجاه:

أ-لغة:

الاتجاه الوجه الذي نقصده.

والاتجاه مشتق من فعل اتجه، واتجه إليه أي أقبل له رأي وتوجه إليه أقبل وقصد الجهة القصد والنية ما يتوجه إليه الأستاذ من عمل وغيره.[1]

ب-اصطلاحا :

هو ميل مستقر إلى حد كبير، يحمل مجموعة من المشاعر والعواطف والأفكار والمفاهيم ذات الأبعاد المتعددة، للاستجابة بطريقة متسقة لبعض الأمور، والمواقف، والأفراد والجماعات.[2]

حسب تعريف العالم الشهير ريدكش : فالاتجاه تنظيم أو تركيب مكتسب له صفة الاستمرار النسبي للمعتقد لدى الفرد نحو الموضوع أو الموقف وتمنحه الاستجابة التي تكون لها الأفضلية عنده.[3]

ويعرف العالم الشهير ألبورت الاتجاه بأنه : حالة من الاستعداد العقلي والعصبي يكون تنظيمها عن طريق الخبرات، وتؤثر بشكل ديناميكي على استجابات الفرد لجميع الأشياء والمواقف التي لها علاقة بها.[4]

ج-إجرائيا :

هو استعداد وميل نسبي يتشكل بتراكم خبرات معرفية وسلوكية، يفضي إلى استجابات محددة للفرد والجماعة قد تكون سلبية أو إيجابية نحو الظاهرة المدروسة.

3- نور منار، **أكاديمية علم النفس**، 57: 20 – 23-12-2019 : Https://acofp.com Visée le

[2]-مي العبد الله، **المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال**، الطبعة 1، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، 2014، ص 16.

2-سميسم حميدة مهدي، **نظرية الرأي العام**،ط1، الدار الثقافية، القاهرة، 2005، ص57.

[4]-رمضان محمد القذافي، **علم النفس الاجتماعي**،ط1، منشورات الجامعة المفتوحة،طرابلس، 1991، ص36.

5-منصات التواصل الاجتماعي :

أ- اصطلاحا :

منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.[1]

ويعرفها محمد عواد بأنها: تركيبة اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم العقدة، بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم. وقد تصل هذه العلاقات لدرجة أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص.[2]

ب-إجرائيا :

منصات التواصل الاجتماعي هي فضاء افتراضي ضمن شبكة الانترنت تسمح للعديد من الأفراد الالتقاء في مساحة واحدة، لتبادل الآراء الأنشطة الصور والتعليقات، كما تفسح المجال أمامهم للمحادثات الثنائية أو الجماعية في مختلف المواضيع عن طريق الرسائل أو الصور أو الفيديوهات، وهي الأقدر على ضم أكبر عدد من المتصلين في وقت واحد فيمكن أن يتناقش كثيرون من بلدان مختلفة في وقت واحد حول موضوع واحد أو مواضيع متعددة.

منهجية الدراسية :

1- نوع الدراسة :

تندرج دراستنا ضمن البحوث الوصفية التي تهدف إلى دراسة وقائع الأحداث والظواهر وتحاول تحليلها وتفسيرها حيث يرى محمد زيان عمر: أن الدراسات الوصفية دراسات مسحية في أساسها بل أن كثيرا من المهتمين بمناهج البحث يعتبر أي دراسة مسحية دراسة وصفية ويصنف فان دالين البحوث الوصفية إلى:

1-دراسات مسحية.

2-دراسات العلاقات المتبادلة.

---

[1]-راضي زاهر ، **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي**، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003 ص23.

[2]-محمد منصور، **تأثير شبكات التواصل على جمهور المتلقين**، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، 2012، ص222.

3-الدراسات التطويرية.

محذرا أن هذه التقسيمات قد تتداخل، وأن بعض الدراسات قد تنطبق عليها الأنواع الثلاثة.[1] لذلك تم في هذه الدراسة وصف وتوثيق ممارسات وإدراكات واتجاهات مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي واختبار معارفهم وآرائهم وتقييمها حيال الوافد الجديد صحافة المواطن ومدى تصورهم لمستقبلها في ظل التطور التكنولوجي والتقني لمنصات التواصل الاجتماعي.

2-منهج الدراسة :

واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج المسحي باعتباره من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية خاصة البحوث الوصفية والاستكشافية ويؤكد أحمد بن مرسلي على ذلك بقوله: المنهج المسحي يعتبر أحد المناهج الأساسية للدراسات الوصفية لاسيما في أبحاث الإعلام والاتصال في مجالات متنوعة.[2]

كما أن هذا المنهج يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصادرها وطرق الحصول عليها.[3]

والمسح عبارة عن دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة معينة وفي مكان معين وفي الوقت الحاضر. والمسح أنواع فهناك المسح العام كما يحدث في التعداد السنوي للسكان وهناك الدراسات الوصفية وهي في بعض الأحيان تكون كالمسح العام، وكذلك الدراسات الكشفية والدراسات التحليلية، كما يتضمن هذا النوع من الدراسات الطولية والدراسات العرضية. ويلاحظ أن معظم دراسات المسح دراسات ميدانية.[4]وباختصار شديد، فإن الدراسات المسحية تعتبر أساسية لفحص الظواهر الاجتماعية الموجودة في كل مهنة معينة أو فئة من السكان أو موضوع اجتماعي حساس، والتركيز في هذا النوع من الدراسات ينصب على معالجة قضايا حقيقية ومعاشة، لأن الغاية من ذلك هي الحصول على الحقائق الخاصة بالوضع الموجود والتي تساعد على فهم مشكلة معينة.[5]

---

[1]-محمد زيان عمر، **البحث العلمي: مناهجه وتقنياته**، دار الشروق للنشر والتوزيع، السعودية، 1983، ص118.

[2]-أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2003، ص289.

[3]-محمد عبد الحميد، **بحوث الصحافة**،ط2، عام الكتب، القاهرة، 1997، ص93.

[4]-محمد زيان عمر، **بحوث الإعلام الأسس والمبادئ**،ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص117.

[5]-عمار بوحوش، **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**،ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، 3شارع زيروت يوسف الجزائر، ص29.

وباعتبار دراستنا تهدف إلى التعرف على ممارسات ظاهرة صحافة المواطن وعلاقة هذه الظاهرة بمواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تناميها، كان علينا جمع بعض المعطيات والحقائق وقياسها وتقديرها كميا وكيفيا، هذا كله لوصف حجم ونوع الانطباع الذي خلقته صحافة المواطن لدى مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي ومدى تعرضهم لها ومصداقيتها عندهم، والتعرف على أكثر أنواع صحافة المواطن انتشارا لديهم، ولهدا اعتمدنا على هذا النوع من المنهج المسحي باعتباره يحقق ما نصبو إليه ويساهم في إثبات أو دحض الفرضيات و التساؤلات المطروحة.

2-أدوات جمع البيانات :

أما فيما يخص أدوات البحث وتقنياته، والتي يمكن اعتبارها كوسائل تسمح بجمع المعطيات من الواقع،[1]فلقد اعتمدنا على المقابلة والاستبيان كأداتين رئيسيتين، وتم اعتماد هذه الأدوات باعتبارها أكثر الأدوات التي تسمح لنا بجمع معلومات عن المبحوثين في شكل معمق.

أ-المقابلة :

تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية في جمع البيانات في دراسات الأفراد والجماعات الإنسانية. وهي أكثر الوسائل شيوعا وفاعلية في الحصول على البيانات الضرورية، وعادة ما تبدو المقابلة الشخصية بالنسبة للشخص العادي مسألة بسيطة للغاية. وهي في الواقع بعيدة عن هذا إذ أن طريقة المقابلة الشخصية مسألة فنية ترقى إلى شيء أكثر من مجرد الاقتراب من عدد الأفراد، وسؤالهم بعض الأسئلة العريضة.

إن المقابلة الشخصية التي تجرى من أجل الدراسة العملية لا يمكن أن تتم بنفس الطريقة المشوشة التي تجرى بها المقابلات على الناصية التي تسمعها في الإذاعة.[2]

وتعرف المقابلة حسب موريس أنجرس: أنها أداة بحث مباشرة تستخدم في مسألة الأشخاص المبحوثين بكيفية منعزلة وفي بعض الحالات مسألة جماعات بطريقة نصف موجهة تسمح بأخذ معلومات كيفية بهدف التعرف بعمق على المبحوثين.[3]

والمقابلة أنواع: فمثلا من حيث العدد هناك المقابلة الفردية والمقابلة الجماعية سواء أكان ذلك من ناحية عدد الفاحصين أم المفحوصين. ومن حيث المضمون فهناك المقابلة

---

[1]-موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**،ط2، ترجمة عن بوزيد صحراوي، دار القصبة، الجزائر، 2006، ص107.
[2]-محمد زيان عمر، **البحث العلمي : مناهجه وتقنياته**،مرجع سبق ذكره، ص290.
[3]-أحمد بن مرسلي، **مرجع سبق ذكره**، ص220.

الاستفهامية فقط وهي النوع التقليدي، والمقابلة الاستفهامية مع الملاحظة، والمقابلة التأثيرية. ومن حيث ميدان المقابلة فهناك الميدان الإكلينيكي وميدان التفاعلات الاجتماعية السوية. ومن حيث التقنين فالمقابلة تتفاوت ما بين مقابلة حرة ومقابلة مقننة (محددة الأسئلة) تبعا لما تتطلبه خطة البحث، بمعنى أن أفضلية المقابلة من حيث أنها حرة أو مقننة تتوقف على الهدف المقصود منها وطبيعة الدراسة. أما في بحوث المسح فتفضل المقابلة التي تتصف بدرجة عالية من التقنين.[1]

وفي بحثنا هذا اخترنا المقابلة الافتراضية المقننة (الموجهة) التي توجه فيها الأسئلة بنفس التركيب لجميع الأفراد المبحوثين، حتى نتمكن من جمع المعلومات حول موضوع الدراسة وهو "صحافة المواطن في الجزائر" محاولة منا للحرص على أن لا نخرج الطرف المستجوب عن الموضوع واستعملنا هذه الأداة البحثية لإجراء جملة من المقابلات مع بعض المواطنين الصحفيين (طلبة الجامعة) المسئولين على الصفحات الفايسبوكية المتعلقة بشؤون جامعة خميس مليانة، فقد وزعنا استمارة المقابلة التي تتكون من 4 محاور المحور الأول متعلق ببيانات المبحوثين ثم المحور الثاني يتعلق بممارسات صحافة المواطن، المحور الذي يليه حول إدراكات صحافة المواطن، وأخيرا محور الاتجاه نحو صحافة المواطن، وفي كل محور عدة أسئلة منها التي حددنا أجوبتها ومنها التي تركناها مفتوحة الإجابة إذن اعتمدنا على الأسئلة (المغلقة–المفتوحة)، تم إجرائها في منتصف شهر جوان، مع مبحوثين وهما:

المبحوث الأول: أدمين صفحة Les étudiants Université Khemis Miliana

المبحوث الثاني: أدمين صفحة نادي الإعلام.

(كما هي موضحة في الملحق).

ب– الاستمارة :

وقع خيارنا الثاني على الاستبيان باعتباره أداة من أدوات البحث الأساسية الشائعة الاستعمال في علوم الإعلام والاتصال، حيث يستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها له بنفسه في المجال المبحوث لكونها معلومات لا يملكها إلا صاحبها المؤهل قبل غيره للبوح بها. والاستبيان عادة يوظف في الإطار الميداني وذلك في شكل

[1]-محمد زيان عمر، **البحث العلمي : مناهجه وتقنياته**، مرجع سبق ذكره، ص291.

أسئلة التي توجه إلى المهنيين صحفيين مخرجين تقنيين... الخ الخاصة بممارسة المهنة ومدى تأقلم هؤلاء بالتقنيات الجديدة للإعلام والاتصال.[1]

والاستقصاء هو: عبارة عن مجموعة من الخطوات المنتظمة التي تبدأ بتحديد البيانات المطلوبة وتنتهي باستقبال استمارات الاستقصاء عن المبحوثين، بعد استيفاء هذه البيانات فيها، ويعتبر مقننا لأن تنظيم إجراءاته وأدواته يتم بطريقة منظمة، توفر كثيرا من الوقت والجهود والنفقات المبذولة فيه، وتوفر على الباحث التدخل ثانية في مراحل التطبيق.[2]

وتم الاعتماد في دراستنا "صحافة المواطن في الجزائر" على أداة الاستمارة الالكترونية تم توزيعها على عينة من مستخدمي موقع فايسبوك لدى طلبة جامعة خميس مليانة، بحيث تم توزيع الاستمارة على مجموعات الطلبة الفايسبوكية.

ومرت الاستمارة بمراحل عدة في إعدادها أولها الاطلاع على الأدبيات التي تناولت موضوع صحافة المواطن ومعاينتها للاستفادة منها، ثم صياغة أسئلة الاستمارة وتقسيمها حسب متغير الجنس و متغير المستوى الأكاديمي إلى ثلاث محاور أساسية وهي كالآتي:

- المحور الأول: ممارسات أفراد العينة لصحافة المواطن ويضم 5 أسئلة.
- المحور الثاني: اتجاهات أفراد العينة نحو صحافة المواطن ويضم 5 أسئلة.
- المحور الثالث: إدراكات أفراد العينة لصحافة المواطن ويضم 9 أسئلة.

وقبل الشروع في التوزيع النهائي للاستمارة قمنا بتوزيع أولي لعشرة استمارات على عينة اخترناها بحرص من الزملاء للوقوف على جوانب القصور والغموض فيها، بعد ذلك شرعنا في التوزيع النهائي للاستمارة على مجموعات الطلبة الفايسبوكية كما أشرنا لها سابقا بحيث تمت الإجابة على 153 استمارة إلكترونية وهذا هو العدد النهائي الذي اعتمدنا عليه في دراستنا هذه. (كما هي موضحة في الملحق)

3- مجتمع وعينة الدراسة :

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة، ويقصد **بمجتمع البحث** جميع مفردات الظاهرة المراد دراستها، سواء أكانت هذه المفردات بشرا، أم مؤسسة، أم أنشطة تربوية، وغير ذلك.

---

[1]-أحمد بن مرسلي، **مرجع سبق ذكره**، ص 2.

[2]-سعد سلمان المشهداني، **مناهج البحث الإعلامي**، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة-الجمهورية اللبنانية، 2017، ص 94.

أما **عينة البحث** فتعني: تلك المجموعة من أفراد المجتمع الذين يختارهم الباحث ليكونوا هم مصدر جمع بياناته في أثناء تنفيذه لبحثه. وتتم عملية اختيار العينة أو تحديدها وفق أسس عملية وأساليب خاصة تتناسب مع موضوع
وهدف البحث.[1]

وتعرف كذلك: هي جزء من المجتمع يتم اختيارها وفق قواعد خاصة بحيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة.[2]

ومجتمع البحث في دراستنا هذه هو مستخدمي موقع فايسبوك لدى طلبة جامعة خميس مليانة المراد الحصول منهم على أجوبة عن الأسئلة المطروحة للوصول إلى المعلومات والحقائق التي تفي بالغرض النهائي للدراسة.

عينة الدراسة :

نظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات مجتمع البحث، قمنا باختيار أسلوب العينة، و بما أننا نسعى للتعرف على آراء و مواقف المبحوثين من صحافة المواطن و التي أصبحوا يتعرضون لها جراء تعاملهم مع الوسائط الجديدة و كما أننا لا نستثني أي مفردة من مفردات البحث ولا نخص أي واحدة منها بل نعمم بحثنا على جميع مفردات مجتمع بحثنا و هو طلبة جامعة خميس مليانة فقد وقع خيارنا على العينة العرضية (الصدفية)، وهي تلك المعاينة غير الاحتمالية التي تواجه صعوبات أقل أثناء انتقاء العناصر. إن اللجوء إلى هذا الصنف من المعاينة يتم عندما لا يكون أمامنا أي اختيار، إنها الحالة التي لا نستطيع فيها أن نحصي في البداية مجتمع البحث المستهدف ولا اختيار العناصر بطريقة عشوائية.[3]

تستخدم هذه العينة عموما في الدراسات الاستطلاعية وخاصة إذا كان مجتمع البحث غير مضبوط الأبعاد وبالتالي لا يوجد إطار دقيق يمكن من اختيار العينة عشوائيا، فلا يخضع اختيار مفرداتها لأي معيار سوى التعرض العابر، أو الأفراد الذين يتصادف وجودهم في الشارع أو منطقة ما وإجراء المقابلات معهم، وعادة يتم المقابلة مع من يصادف مرورهم وعبورهم دون اعتبار خصائص أخرى مستهدفة.[4]

---

[1]-سعد سلمان المشهداني، **نفس المرجع السابق**، ص43.
[2]-محمد عبد العال النعيمي و آخرون، **طرق ومناهج البحث العلمي**،ط2، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2015، ص78.
[3]-موريس إنجرس، **مرجع سبق ذكره**، ص 311.
[4]-بشير صالح الرشيدي، **مناهج البحث التربوي- رؤية تطبيقية مبسطة**،ط1، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000، ص 158.

وعليه فلقد اخترنا عينة تتكون من 153 مفردة وقد تمت عملية توزيع الاستمارة في شهر ماي وكانت عينة الدراسة موزعة حسب متغيري الجنس والمستوى الأكاديمي كما يلي:

الجدول رقم (01): يمثل توزيع متغير الجنس بالنسبة لعينة الدراسة

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكر	56	%36.6
أنثى	97	% 63.4
المجموع	153	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة مشاركات الذكور بلغت 36.6% من عدد المشاركين في الإجابة عن الاستمارة أي بـ 56 مفردة بحيث احتلوا المرتبة الثانية، أما المرتبة الأولى فكانت للإناث بنسبة 63.4 % أي بـ 97 مفردة، وهذا ما يؤكد الإقبال المتماثل والكبير من طرف الجنسين على حد سواء على صحافة المواطن.

الجدول رقم (02): يمثل توزيع متغير المستوى الأكاديمي لعينة الدراسة

المستوى الأكاديمي	التكرار	النسبة %
ليسانس	28	%18.3
ماستر	108	%70.6
دكتوراه	17	%11.1
المجموع	153	%100

من خلال ملاحظتنا للنسب الظاهرة في الجدول أعلاه يمكننا ملاحظة أن فئة الماستر هم الأكثر تجاوب مع الاستبيان بحيث احتلوا المرتبة الأولى بنسبة 70.6% أي بـ 108 مفردة، بعدها تأتي في المرتبة الثانية وبنسبة أقل من الأولى فئة الليسانس بنسبة 18.3% وبتكرار 28 مفردة، لتأتي في المرتبة الأخيرة فئة الدكتوراه بنسبة منخفضة تساوي 11.1% تقابلها 17 مفردة.

4- مجالات الدراسة :

من الخطوات المنهجية الهامة في تصميم البحوث هو تحديد مجالاتها المختلفة. ولقد اتفق كثير من المنشغلين في مناهج البحث الاجتماعي على أن لكل دراسة مجالات ثلاث رئيسية يجب على الباحث توضيحها عند تخطيط إجراءات البحث. وهذه المجالات هي: المجال البشري، المجال الجغرافي/ المكاني، المجال الزمني.[1]

أ- **المجال المكاني** : أجريت الدراسة في الحدود المكانية الافتراضية تحديدا في مجموعات موقع فايسبوك الخاصة بطلبة جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة.

ب- **المجال البشري** : يتكون مجتمع الدراسة الكلي من طلبة جامعة خميس مليانة المنخرطين في المجموعات الفايسبوكية المتعلقة بشؤون الجامعة وقد اخترنا عينة عرضية تمثل عددها في 153 طالب.

ج- **المجال الزمني** : أنجزت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2020/2019 تحديدا منذ شهر أكتوبر 2019، وقد تم الشروع في الجانب الميداني خلال شهر ماي وذلك من خلال تصميم استمارة الاستبيان ثم بعد ذلك تجريبها وتعديلها وتوزيعها في منتصف شهر ماي واسترجاعها كلها في بدايات شهر جوان، بعد ذلك تفريغ البيانات في الجداول والقيام بالعمليات الإحصائية، ثم ما تبع ذلك من تحليل وتفسير وتعليق والوصول للنتائج النهائية في منتصف شهر جويلية 2020.

[1]-محمد الغريب عبد الكريم، **البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات**، **ال**طبعة 2، المكتب الجامعي الحديث- محطة الرمل، الإسكندرية، ص 61.

الإطار النظري

المبحث الأول : مراجعة الأدبيات

تمهيد

المطلب الأول : مدخل لنظرية الاستخدامات والإشباعات

المطلب الثاني : مدخل لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

خاتمة المبحث

تمهيد :

يمكن تصور النظرية بأنها طائفة من الآراء التي تحاول تفسير الوقائع العلمية أو الظنية أو البحث في المشكلات القائمة على العلاقة بين الشخص والموضوع أو السبب والمسبب، وتعني النظرية في الدراسات الإنسانية التصورات أو الفروض التي توضح الظواهر الاجتماعية والإعلامية التي تأثرت بالتجارب والأحداث والمذاهب الفكرية والبحوث العلمية التطبيقية. والنظرية عبارة عن مجموعة من المفاهيم والتعريفات والافتراضات التي تعطينا نظرة منظمة لظاهرة ما عن طريق تحديد العلاقات المختلفة بين المتغيرات الخاصة بتلك الظاهرة، بهدف تفسير تلك الظاهرة والتنبؤ بها مستقبلا.[1]

وفي هذا المبحث سنتطرق لنظريتين مهمتين تخدمان هذه الدراسة (صحافة المواطن في الجزائر) وهما كل من نظرية الاستخدامات والإشباعات ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بحيث سوف نذكر أهم النقاط المتعلقة بكل نظرية على حدا، وبقية التفاصيل موجودة في مضمون هذا المبحث المعنون بـ: **المرجعيات الأدبية**، وينطوي على مطلبين **المطلب الأول : مدخل لنظرية الاستخدامات والإشباعات، المطلب الثاني : مدخل لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.**

[1]-عبد الرزاق الديلمي، **نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص 8.

– المبحث الأول : مراجعة الأدبيات

– المطلب الأول : مدخل إلى نظرية الاستخدامات والإشباعات

تعريفها :

انطلق مفهوم النظرية من خلال تعرض الجمهور للمنتج الإعلامي لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية. نظرية الاستخدامات والإشباعات ترى أن الجمهور يستخدم المنتج الإعلامي لإشباع رغبات معينة لديه وأهمها الحصول على معلومات أو الترفيه أو التفاعل الاجتماعي أو تحديد الهوية.[1]

نظرية الاستخدامات والإشباعات تعنى في الأساس بجمهور الوسيلة الإعلامية التي تشبع رغباته وتلبي حاجاته الكامنة في داخله. ومعنى ذلك أن الجمهور ليس سلبيا يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل الإعلام، بل يمتلك غاية محددة من تعرضه يسعى إلى تحقيقها. فأعضاء الجمهور هنا بدرجة ما باحثون نشطون عن المضمون الذي يبدو أكثر إشباعا لهم، وكلما كان مضمون معين قادرا على تلبية احتياجات الأفراد كلما زادت نسبة اختيارهم له.

كما أن أحد المظاهر الأساسية لجمهور المتلقين أنه لا يعتبر مجرد متلقي يتعرض ويتأثر بعد ذلك بالرسالة، لكنه طرف فاعل ونشط في هذه العملية، لذلك فهو يقوم بدوره بمجرد اشتراكه فيها كمظهر للذات الاجتماعية، وكطرف في هذه العملية يسهم في حركتها واستمرارها. ومن هنا يأتي الدور النقدي الذي يقوم به كل عضو من أعضاء الجمهور فيما يتعلق بعناصر العملية كلها. والدور النقدي هو الذي يؤثر في استمرار عملية التعرض أو الانسحاب منها بناء على الممارسة التي يقوم بها العضو كطرف في العملية الإعلامية.

فمن خلال تأثير الحاجات والدوافع والأطر المرجعية يبدأ الفرد بصفته قارئا أو مشاهدا أو مستمتعا في تقييم ما يحصل عليه من معلومات وتقييم مصدر هذه المعلومات حتى

[1]-بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الإعلام،ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع،الأردن-عمان، 2011، ص 84.

يطمئن إلى تأمين حاجاته من التعرض متأثرا في ذلك بالعوامل الوسيطة في عملية التعرض.[1]

فروض النظرية :

وضع إليهوكاتز وزملاؤه خمسة فروض رئيسية تتعلق بكيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال والإشباعات التي يسعون إلى تحقيقها من وراء هذا الاستخدام وهي :

1-إن المتلقي عنصر فعال وهذا يعني أنه جزء هام من استخدام وسائل الإعلام والاتصال إذ يفترض بأنه المستهدف. ويتوقع المتلقي أن ينال من خلال سلوكه في استعمال وسائل الإعلام والاتصال بعضا من أشكال إرضاء الحاجة لديه.

2-المبادرة في ربط إشباع الحاجات باختيار الوسيلة المناسبة، إنما يخضع للمتلقي ذاته في عملية الاتصال الجماهيري وهذا النموذج يرى بأن الناس مدينون لوسائل الإعلام والاتصال لسد حاجاتهم أكثر من كونها عامل تأثر فيهم. فالنموذج يضع قيودا قوية على التنظير القائل بالتأثير المباشر لمضمون وسائل الإعلام والاتصال على المواقف والسلوك.

3-إن وسائل الإعلام والاتصال تتنافس والمصادر الأخرى لإرضاء الحاجات. والحاجات التي تخدمها وسائل الاتصال تشكل جزءا من نطاق شامل من حاجات الإنسان، وبالتأكيد تختلف الدرجة التي بها يتم تحقيق هذا الإرضاء عن طريق وسائل الإعلام والاتصال بشكل مناسب.

4-ومن ناحية منهجية، فإن كثيرا من البيانات حول أهداف استعمال وسائل الاتصال الجماهيري يمكن استنتاجها من معلومات نستمدها من الأفراد أنفسهم، ذلك أن الناس لديهم الوعي الذاتي والمقدرة -بكفاءة- على تسجيل اهتماماتهم، ودوافعهم، أو -على الأقل- لملاحظتها حينما يسألون عنها بصيغة سهلة مفهومة.

5-إن إصدار أحكام القيمة حول الأهمية الثقافية للاتصال الجماهيري (مثل تأثيره على الثقافة الجماهيرية/ تشكيل الوعي عند الجمهور... الخ)، يجب أن تؤجل بينما تكون توجهات الجمهور هي موضوع الاستكشاف من خلال أنفسهم.

[1]-منال هلال المزاهرة، **نظريات الاتصال**،ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012، ص 182.

ومن وجهة نظر هذا الافتراض، فإنه يجب أن يؤخذ في الاعتبار بأن هناك الكثير من التوافقات والتناقضات المحددة بين منهج الاستعمال والإشباع وبين الكتابات التخمينية حول الثقافة.

ومن ناحية منهجية يمكننا طرح تساؤل، هو أنه كيف يمكن أن نفصل بين نموذج الاستخدام والإشباع عن نموذج طلب المعلومات؟ بينما في بعض الأحوال لا يمكننا أن نفهم طبيعة تحقيق الإشباع إلا عن طريق فهمنا لطلب المعلومات وسلوك الفرد في الحصول عليها وذلك لإشباع حاجات معينة.[1]

كما يحدد روزينجر من خلال النموذج الذي وضعه ببناء نموذج للاستخدامات والإشباعات يحدد فيه أهمية الحاجات التي تقع في أعلى هرم ماسلو مثل الحاجة إلى الصحبة/ الحب/ القبول/ تحقيق الذات، في ارتباطها أكثر بنموذج الاستخدامات والإشباعات مقارنة بالحاجات العضوية والحاجات النفسية الأساسية مثل تحقيق الأمن.

ويمكن تلخيص العلاقات البنائية في نموذج روزنجرين في الآتي :

1-تتمثل البداية في وجود الحاجات الفردية التي تتفاعل مع الخصائص الفردية العامة والنفسية، وكذلك مع البناء الاجتماعي المحيط بالفرد بما فيه بناء وسائل الإعلام.

2-يترتب على ذلك ظهور مشكلات للفرد، وسواء كان شعوره بها قويا أو ضعيفا، فإنه يبحث عن حل لها من بين البدائل المختلفة، في محاولة للسلوك الذي يؤدي إلى الإشباع أو حل المشكلات.

3-ونتيجة لهذا السلوك تظهر أنماط مختلفة للاستخدام الحالي لوسائل الإعلام، وكذلك أنماط سلوكية أخرى خلاف استخدام وسائل الإعلام لتحقيق الإشباع أو حل المشكلات.

4-تؤدي الأنماط السلوكية المختلفة مع وسائل الإعلام أو غيرها، إما إلى نماذج من الإشباع أو عدم الإشباع.

5-وهذا من الممكن أن يتأثر أيضا بالخصائص العامة والنفسية والعوامل البيئية والاجتماعية المحيطة بالفرد، مثل بناء وسائل الإعلام والبناء السياسي والاقتصادي والثقافي في المجتمع، وهذه في النهاية تمثل تأثيرات عملية الاستخدام والإشباع التي تعتمد على المتلقي بالدرجة الأولى.

[1]-مي العبد الله، **نظريات الاتصال**،ط1، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، 2006، ص 282.

إضافة إلى ما سبق فقد أكد ليتل جون في هذا المعنى أن هناك ثلاثة فروض أساسية تنطلق منها هذه النظرية وهي :

1-إن جمهور وسائل الإعلام يسعى إشباع حاجة معينة من خلال تعرضه للرسائل التي تقدمها الوسيلة الإعلامية.

2-إن جمهور الوسيلة الإعلامية هو جمهور مسئول عن اختيار ما يناسبه من وسائل الإعلام التي تحقق حاجاته ورغباته، فهو يعرف هذه الحاجات والرغبات، ويحاول إشباعها من خلال استخدام الوسائل الإعلامية المتعددة.[1]

3-إن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر أخرى لإشباع حاجات الجماهير.

ومن خلال الفروض السابقة لكل من كاتز و ليتل جون يتضح أن هناك تقاربا في رؤى الباحثين حول المنطلقات النظرية الرئيسة لنظرية الاستخدامات و الإشباعات.

أهداف النظرية :

1-إيجاد تفسير لكيفية استخدام المتلقين للوسائل الإعلامية على اختلافها بهدف إشباع حاجات معينة لديهم.

2-فهم دوافع المتلقين في التعرض للوسائل الاتصالية وأنماط التعرض المختلفة.

3-الوقوف على ما يترتب من نتائج على مشاهدة وسائل الاتصال.

4-يمكن أن تعطي استخدامات المتلقين للوسيلة الاتصالية دلالة واضحة على المستوى الثقافي للمجتمع الذي يعيش فيه هؤلاء المتلقين.

5-يعبر استخدام الجمهور (النشيط) لوسيلة إعلامية معينة عن إدراكه لإمكانيات هذه الوسيلة في تلبية احتياجاته.

6-تتنوع الحاجات بتنوع واختلاف الأفراد من حيث الحس والإدراك والمستوى الثقافي والاجتماعي والسياسي (وبالتالي تتنوع وسائل الاتصال التي يستخدمها الجمهور لإشباع الحاجات).[2]

[1]-منال هلال المزاهرة، **مرجع سبق ذكره**، ص 184.
[2]- منال هلال المزاهرة، **مرجع سبق ذكره**، ص 189.

إيجابيات النظرية :

1-أن النظرية تمثل مرحلة بحثية متطورة لفهم العلاقة بين المرسل والجمهور في إطار اجتماعي، وهي تهتم أيضا في تحديد العوامل التي تؤثر في اختلاف السلوك الاتصالي للجمهور، حيث أن دوافع مشاهدة الجمهور للمادة الإعلامية تختلف وفقا لخصوصية كل مجتمع وظروفه المختلفة.

2-إن استخدام نظرية الاستخدامات والإشباعات لها أهمية واضحة في دراسة الجمهور الذي يتعامل مع البث المباشر والقنوات الفضائية، حيث يتيح هذا التعامل فرص مشاهدة أوسع، وبالتالي تحفز هذه المشاهدة على ايجابية الانتقاء للمضامين الإعلامية المختلفة، كما أن التناقض بين الإشباعات التي يبحث عنها الجمهور، والإشباعات التي تتحقق بالفعل عند التعرض للوسيلة الاتصالية، يمكن أن يؤدي إلى تغيير في اختيارات الجمهور للوسيلة القادرة على توفير مضمون اتصالي يوفر إشباعا لاحتياجاته.

3-إن اختلاف نتائج الدراسات في هذا المجال يجب أن تحسب نقطة ايجابية للنظرية وليس نقطة سلبية عليها، حيث إن المجتمعات تختلف نظرا لخصوصية كل مجتمع، واختلاف ظروف أفراده النفسية والاجتماعية والمادية والثقافية، ولهذا فأنه يمكن تقييم نتائج الدراسات التي طبقت على المجتمع نفسه وليس على مجتمعات مختلفة.[1]

أبرز الانتقادات الموجهة للنظرية :

يرى بعض النقاد أن مدخل الاستخدامات والإشباعات أقل من أن يكون نظرية مستقلة بذاتها وإنما هو صياغة معادة لجوانب معينة من نظريات التأثير الانتقائي وبالتالي فإنه ليس منهج متكامل، ولكن في الواقع عبارة عن مجموعة من المناهج والقضايا البحثية.

يرى عدد من الباحثين أن مدخل الاستخدامات والإشباعات لا يزيد عن كونه إستراتيجية لجمع المعلومات من خلال التقارير الذاتية للحالة التي يكون عليها الفرد وقت التعامل مع الاستقصاءات، وبالتالي فإن المدخل ينطلق من إطار وصفي Descriptive محدود يعتمد على تكرار الألفاظ واختيار مجموعة من الأفراد لوصف أسباب استخدامهم لوسائل إعلام من خلال مجموعة من الفئات وضعت بطريقة تعسفية وبما أن الناس ليسوا

[1]-منال هلال المزاهرة، **مرجع سبق ذكره**، ص 182.

موضوعات سهلة للدراسة، فإن الإجابات التي يعطونها تعبر فقط عن الإجابة المطلوبة أو السلوك المطلوب وليس السلوك الواقعي.

يفترض المدخل أن استخدام وسائل الإعلام يتم بشكل معتمد وهادف وأن عملية تعرض الجمهور لوسائل الإعلام عملية منظمة ومحسوبة ولم يأخذ المدخل في الاعتبار أن الجمهور في أحيانا كثيرة يتعرض لوسائل الإعلام بشكل آلي، فبعض الأفراد يكون تعرضهم لوسائل الإعلام فعال أحيانا وسلبي في أوقات أخرى كما أن الفرد قد يحصل على إشباعات جديدة لم تكن مقصودة وقت التعرض.

يشير كلا من أرينبرج و بيروس Ehrenberg– Barwise إلى أن المدخل يغالي كثيرا في التأكيد على نشاط الجمهور Active واختياره الواعي، في حين أن وسائل الإعلام قد تكون مفروضة على بعض الناس أكثر من كونها اختيارا حرا منهم كما أن فكرة النشاط لا تتحقق مع المجتمع الجماهيري ومفهوم النشاط مفهوم غامض وغير محدود.[1]

شن بعض الباحثين والمنظرين الإعلاميين هجوما على هذه النظرية ومنظريها من منطلق أو منطلقات مزعومة بقدرة النظرية على تحديد إرادة الجمهور والرأي العام من باب أي الوسائل والمضامين التي يتم اختيارها، ومن أبرز الانتقادات التي وجهت لنظرية الإشباعات والاستخدامات :

أولا : إنها تشابهت في استخدام نفس المنهج الذي يعتمد على الأسئلة المفتوحة للباحثين حول الإشباعات التي تقدمها وسائل الإعلام.

ثانيا : اشتركت في استخدام المنهج الكيفي في محاولتها لجمع بيانات الإشباع من الجمهور في فئات مصنفة يتأجل توزيعها تكراريا وتدريجيا تبعا لكثافتها.

ثالثا : لم تحاول هذه الدراسات أن تكشف الروابط بين الإشباعات التي يتم إقرارها وبين الأصول الاجتماعية والنفسية للحاجات التي يتم إشباعها.

رابعا : فشلت هذه الدراسات في بحث العلاقات المتداخلة فيما بين الوظائف المتنوعة التي تقدمها وسائل الإعلام أيضا كميا أو مفاهيميا.

خامسا : إن هذه الدراسات لم تعط صورة مفصلة وأكثر تصاعديا لإشباعات وسائل الإعلام ولا تؤدي إلى صيغة نهائية لتعميمات نظرية.

[1]-عبد الرزاق الديلمي، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 269-270

لكن هذه النظريات واجهت مجموعة من القيود المنهجية مثل عدم قدرة الباحثين على إقرار الإشباعات الصحيحة التي يحققها مستخدمو وسائل الإعلام من خبراتهم الاتصالية بالإضافة إلى عدم القدرة على إقرار الإشباعات التي تم الحصول عليها فعلا.[1]

[1]-بسلم عبد الرحمان المشاقبة، **مرجع سبق ذكره**، ص 86.

- المطلب الثاني : مدخل إلى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

تعريفها : ينطلق مفهوم هذه النظرية بين الأفراد ووسائل الإعلام من منطلق أن العلاقة التي تحكم هي علاقة الاعتماد والتبادل ما بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية والجمهور إذ يعتمد الجمهور في الوصول إلى أهدافهم على مصادر المعلومات المنحدرة من جمع المعلومات ومعالجتها، وبالمناسبة فالمعلومة حسب تعريف كل من دي فلور، وساندرا بول تعني كل الرسائل الإعلامية وحتى الترفيهية.[1]

ظهر مفهوم الاعتماد على وسائل الإعلام من قبل الباحثين (دي فلور وساندرا بول روكيش) مؤلفا كتاب نظريات وسائل الإعلام بعد أن قاما بملأ الفراغ الذي خلفه نموذج الاستخدامات والإشباعات الذي أهمل تأثير وسائل الإعلام، وركز على المتلقي وأسباب استعمال وسائل الإعلام، فقد اتخذ الباحثان منهج النظام الاجتماعي العريض لتحليل تأثير وسائل الإعلام، حيث اقترحا علاقة اندماج بين الجمهور ووسائل الإعلام والنظام الاجتماعي، حيث كانت هي البداية الأولى لهذه النظرية.

ومن هنا وضع "دي فلور و روكيش" نموذجا لتوضيح العلاقة بين وسائل الإعلام والقوى الاجتماعية الأخرى، وهو ما عرف بنظرية الاعتماد.[2]

ويمكن تلخيص الفكرة الأساسية لنظرية الاعتماد على النحو التالي "إن قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي سوف تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز ومكثف، وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالة تواجد عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير. بالإضافة إلى ذلك فإن فكرة تغيير سلوك ومعارف ووجدان الجمهور يمكن أن تصبح تأثيرا مرتدا لتغيير كل من المجتمع ووسائل الاتصال، وهذا هو معنى العلاقة الثلاثية بين وسائل الاتصال والجمهور والمجتمع.

وقد صنفت هذه النظرية ضمن النظريات المتكاملة وذلك للأسباب التالية :

1-تضمنيها لعدد من عناصر علم الاجتماع ومفاهيم من علم النفس.

---

[1]-بسام عبد الرحمان المشاقبة، **نفس المرجع السابق**، ص 96.

[2]-منال هلال المزاهرة، **مرجع سبق ذكره**، ص 212.

2-تفسيرها للعلاقات السببية بين الأنظمة المختلفة في المجتمع، مما يؤدي إلى تكامل هذه الأنظمة بعضها مع بعض.

3-جمعها للعناصر الرئيسية لنظرية الاستخدام والإشباع من جهة، ونظريات التأثير التقليدية من جهة أخرى، على الرغم من أن اهتمام هذه النظرية لا يتركز على معرفة التأثير بحد ذاته، وإنما في تفسير تراوح التأثير بين القوة والضعف من جانب، والمباشر وغير المباشر من جانب آخر.

4-تقديمها لنظرة فلسفية تجمع بين الاهتمام بمضمون الرسائل والتأثير الذي يصيب الجمهور نتيجة التعرض لهذا المضمون.[1]

فرضيات النظرية :

1-يتراوح تأثير وسائل الإعلام بين القوة والضعف تبعا للظروف المحيطة، والخبرات السابقة.

2-نظام وسائل الإعلام جزء من النسق الاجتماعي للمجتمع، ولهذا للنظام علاقة بالأفراد والجماعات والنظم الاجتماعية الأخرى.

3-استخدام وسائل الإعلام لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي يكون فيه الجمهور ووسائل الاتصال.

4-استخدام الجمهور لوسائل الإعلام وتفاعله معها يتأثران بما يتعلمه الفرد من المجتمع ومن وسائل الاتصال، ويتأثر الفرد بما يحدث نتيجة تعرضه لوسائل الاتصال.

5-كلما زادت التغيرات والأزمات في المجتمع زادت حاجة المجتمع للمعلومات، أي تغيير اجتماعي أو سياسي أو اقتصادي، وتختلف درجة استقرار النظام الاجتماعي وتوازنه نتيجة التغيرات المستمرة، وتبعا لهذا الاختلاف تزيد أو تقل الحاجة إلى المعلومات والأخبار، ففي حالة عدم الاستقرار الاجتماعي تزداد الحاجة للمعلومات فيكون الأفراد أكثر اعتمادا على وسائل الإعلام.

6-يزداد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام كلما كان النظام الإعلامي قادرا على الاستجابة لاحتياجات النظام الاجتماعي أو الجمهور، وفي هذه الحالة ينبغي على النظام الإعلامي أن يتطور.

[1]-منال هلال المزاهرة، **نفس المرجع السابق**، ص 213.

7-يختلف الجمهور من حيث اعتماده على وسائل الإعلام فالصفوة قمة الهرم قد يكون لهم وسائل إعلام خاصة بهم غير الوسائل التقليدية (الصحافة...)، بمعنى أن للصفوة مصادرها في الحصول المعلومات كالبرقيات أو وكالات أنباء وغيرها والتي ليست متاحة لكل الناس.

ركائز النظرية :

1-إذا قامت وسائل الإعلام بتحقيق وظائف مهمة للمجتمع زاد اعتماد المجتمع عليها. فإذا قامت وسائل الإعلام بعمل الوظائف المنوطة بها، وأصبح بإمكانها إشباع حاجات الجمهور زاد ذلك من اعتماد الجمهور على هذه الوسائل.

2-ارتفاع حدة الصراع في الحروب مثلا، أو التغيير السياسي، أو الاقتصادي، والاجتماعي يؤثر على درجة اعتماد الفرد على وسائل الإعلام نتيجة الظرف الذي أوجده الصراع. بمعنى أن الظرف الذي توجده الحروب أو التغييرات السياسية أو الاقتصادية يؤثر على كثافة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام. فهناك مجالات عديدة يعتمد فيها الجمهور على معلومات وسائل الإعلام لتلبية احتياجاتهم المعرفية عن العالم وعن المجتمع المحيط.[1]

مميزات النظرية :

تتمتع نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بمجموعة من المزايا أهمها :

1-تعتبر نظرية الاعتماد نموذج مفتوح لمجموعة من التأثيرات المحتملة، وتجنب النموذج عدم وجود تأثير لوسائل الإعلام، ووجود تأثير محدود، لذلك يطلق عليها نظرية شاملة، حيث تقدم نظرية كلية للعلاقة بين الاتصال والرأي العام، وتتجنب الأسئلة البسيطة عما إذا كانت وسائل الاتصال لها تأثير كبير على المجتمع، وبدل ذلك تهتم نظرية الاعتماد بالظروف التاريخية والبناء الاجتماعي أكثر من المتغيرات الشخصية والفردية، لذلك فهي ملائمة أكثر في التعامل مع النظام الاجتماعي بصورة أكبر من النماذج الأخرى المرتبطة بوسائل الإعلام.

[1]-منال هلال المزاهرة، **مرجع سبق ذكره**، ص 214.

2-تؤكد نظرية الاعتماد على أن تأثير وسائل الإعلام على الجمهور يؤدي إلى التأثير على النظام الاجتماعي وعلى نظام وسائل الإعلام نفسها، وبالتالي فإن أداء وسائل الإعلام، قد يؤدي إلى المطالبة بالتغيير أو إصلاح نظام وسائل الإعلام، سواء من خلال النظام السياسي أو من خلال آلية السوق الحر أو من خلال ظهور وسائل إعلام بديلة.[1]

الانتقادات الموجهة للنظرية :

1-يبالغ نموذج الاعتماد في تصوير حجم الاعتماد الفعلي للعناصر المختلفة وخاصة المتعلقة بوسائل الإعلام واستقلالها عن النظام الاجتماعي، فوسائل الإعلام غالبا ما تكون محايدة، حيث إنها مصدر غير سياسي، تستطيع أن تجده عند الضرورة، ويجب أن ترتبط وسائل الإعلام بشكل أساسي بالمؤسسات الأكثر هيمنة وسيطرة في المجتمع.

2-على الرغم من أن الاعتماد الشديد على وسائل الإعلام قد يزيد من التأثيرات الإدراكية والسلوكية على الفرد، إلا إنه وللأسف ليست كل تأثيرات وسائل الإعلام الجماهيرية هي تأثيرات لمحتويات وسائل، أو أنها تؤثر على الأفراد، حيث إن الأفراد يتأثرون بالأصدقاء والمعارف وغيرهم.

3-رغم أنه كان يقصد بمدخل الاعتماد أساسا الاعتماد على مستوى النظام الاجتماعي ككل، لكن معظم الدراسات الإعلامية تعاملت مع مدخل الاعتماد على المستوى الفردي فقط، بمعنى أنها ركزت على الآثار الناجمة عن الاعتماد على المستوى الفردي فقط، بمعنى أنها ركزت على الآثار الناجمة عن اعتماد الأفراد على الوسائل المختلفة، مع هذا لا تزال روكيتش ترى أن المستقبل سيكون للتركيز على أهداف الجماعات من الاعتماد.

4-معظم الباحثين عرفوا الاعتماد إجرائيا بالتعرض، رغم أنه ليس كل من يتعرض لوسيلة يعتمد عليها، فعلى سبيل المثال قد يتعرض الفرد لفترة طويلة إلى مشاهدة التليفزيون، في حين يعتمد على وسيلة أخرى مثل الصحف في اكتسابه للمعلومات السياسية، أو في موضوع ما.[2]

---

[1]-عبد الرزاق الدليمي، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 247 -248.
[2]-منال هلال المزاهرة، **نفس المرجع السابق**، ص 233.

خاتمة المبحث :

إن الفرد أصبح يتعرض لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة بانتقاء واختيار الوسيلة والمضمون معا، ذلك أنه أصبح يلعب دور فعال في العملية الاتصالية فبإمكانه أن يصبح متلقي ومرسل في آن واحد وهذا ما يطلق عليه "بالاتصال ذو خطين" على عكس ما كان سائد قديما في وسائل الإعلام الكلاسيكية، كما أنه يعتمد على هذه الوسائل بشكل دائم سواء لتلقي الأخبار أو لصناعة المضامين ونظرا لاختلاف الأفراد في أهدافهم و مصالحهم فإنهم أيضا يختلفوا في درجة الاعتماد على وسائل الإعلام.

لقد حرصنا في هذا المبحث على التعريف بكل من نظرية الاستخدامات والإشباعات ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام مع ذكر كل من الفروض و الأهداف والانتقادات الموجهة لهما هذا في العموم، كما حرصنا على اختيار النظرية الأولى والثانية لأنهما تخدمان متطلبات دراستنا المعنونة بـ : "صحافة المواطن في الجزائر" و اللتان تعطيان قيمة وإضافة علمية للدراسة.

المبحث الثاني : ماهية صحافة المواطن

تمهيد

المطلب الأول : مفهوم صحافة المواطن

المطلب الثاني : أبرز أشكال صحافة المواطن

المطلب الثالث : مزايا صحافة المواطن

المطلب الرابع : صحافة المواطن والصحافة الكلاسيكية

خاتمة المبحث

تمهيد :

مع ظهور الجيل الثاني من الواب 2.0 أصبحت التفاعلات الاتصالية والتواصلية تطال مختلف المجالات والميادين وهنا نسلط الضوء على "عالم الصحافة" الذي عرف تحديثات جديدة ومتنوعة من طرف العاملين فيه و مستعمليه، بحيث أدى التطور التكنولوجي إلى ظهور نوع جديد من الصحافة تعرف بـ : "صحافة المواطن" أو صحافة الشارع أو الصحافة التشاركية، يعمل عليها المواطن البسيط الذي يسعى في نقل ونشر مختلف الأخبار والمعلومات ويحرص في أحيان كثيرة على صناعة المضامين التي تستهدف فئات معينة من المجتمع وذلك من خلال توظيف أدوات بسيطة "هاتف ذكي" و "شبكة الانترنت"، مما جعل الصحافة الكلاسيكية في وضع قلق من تداعيات هذه الصحافة وما تحمله في طياتها وكذا إقبال الجماهير عليها.

سوف نحرص في هذا المبحث على تقديم نظرة شاملة وعامة عن صحافة المواطن والمواطن الصحفي، وكذا علاقتها بالصحافة الكلاسيكية ومختلف أشكالها ومزاياها، لنزيح بعض الغموض الذي يتصل بصحافة المواطن، كل هذا في المبحث الثاني المعنون بـ : **ماهية صحافة المواطن.**

المبحث الثاني : ماهية صحافة المواطن

– المطلب الأول : مفهوم صحافة المواطن

أطلق عليها دان غيلمور وكريس ويليس مع شين بومان تسمية صحافة المواطن، وهي معروفة كذلك بالصحافة التشاركية وقد ناقش هذه التسمية جي لاسيكا في كتابات مختلفة، وبحسب لاسيكا فإن : " الصحافي المواطن يلعب دورا نشطا في عملية جمع وتحليل ونشر الأخبار ". يطلق عليها أيضا صحافة الجمهور التي يقوم بها الناس العاديون، وهي تعمل على الاستفادة منهم، بمن في ذلك الذين يعيشون على هامش المجتمع، وذلك للدخول في نشاط كان سابقا حكرا على المؤسسات الصحافية، وحكرا على الصحافيين المحترفين.

بحسب شاين برومان و كريس ويليس فإن صحافة المواطن هي : " نشاط للمواطنين يلعبون خلاله دورا حيا في عملية جمع وتحرير وتحليل الأخبار، وهذه المشاركة تتم بنية مد الوسائل الإعلامية بمعلومات دقيقة وموثوق بها ومستقلة تستجيب لمتطلبات الديمقراطية " ويقدم الباحثان ديباجة في موقع نحن الإعلام هكذا : " نحن في بداية الحقبة الذهبية للصحافة، هي صحافة لم نعهدها من قبل وقد تنبأ الكثير من الخبراء في مجال المستقبليات أن خمسين بالمائة من الإنتاج الصحفي سيتم بواسطة المواطنين بحلول عام 2021".

إن صحافة المواطن يمكن أيضا أن تكون منتجا ظرفيا مثل تلك اللقطات المصورة التي يلتقطها هواة لاصطدام سيارة أو سقوط طائرة، وعادة يتم إنتاجها كتابة وتصويرا من قبل أشخاص غير مدربين لمجرد أنهم كانوا متفرجين عرضيين يحملون كاميرا تصوير رقمية، أو كاميرا هاتف. أو قد يكونوا مواطنين نشطاء داخل مجتمعاتهم، ويهمهم نقل الأحداث التي تجري داخل هذا المجتمع، وقد تطور وضعهم بظهور الانترنت فأخذوا يكتبون عن كل شيء، وفي أي وقت، ويسمعون أصواتهم عبر الشبكة أو الأجهزة المتحركة ليخلقوا نظاما إعلاميا موازيا للإعلام التقليدي.[1] أما بالنسبة إلى المواطنين الصحفيين، فإن

[1]-عباس مصطفى صادق، **مرجع سبق ذكره**،ص ص 183-184.

الإعلام التقليدي من صحافة مكتوبة وتلفزيون وإذاعة هي أدوات لا تمثل حقلا حرا، إنما تتلاعب بها السياسات، وتؤثر عليها الإعلانات، وهو ما يقلل من مصداقيتها.[1]

صحافة المواطن مصطلح إعلامي و اتصالي في نفس الوقت. وهو على المستوى التاريخي حديث النشأة وهو مصطلح غير مستقر على المستوى المفاهيمي. وتشخص صحافة المواطن عند البعض على أنها إعلام المواطن. وعند مجموعة أخرى الإعلام التشاركي أو التفاعلي أو أيضا التعاضدي. وعند آخرين الإعلام البديل أو الصحافة المدنية. إذن فنحن أمام انفجار مصطلحي يصعب حصر تمثلاته ورواده. وتحديد أدبياته. لكن أمام هذا التداخل في المصطلحات فإننا نلاحظ إجماعا على تبني مرجعيات مصطلح" صحافة المواطن " وهو المصطلح الأكثر حضورا في أدبيات الأطراف النشطة في هذا المجال وتوافق ضمني على دلالة هذه المفردة الجديدة في قاموس الإعلام والاتصال والتي يمكن حصرها في اعتمادها على :

1-شبكة الانترنت كفضاء للنشر والتعبير عن الرأي.

2-تأكيد حضور المواطن في قضايا الشأن العام ودعم الممارسة الديمقراطية.

3-اعتبار مخرجات صحافة المواطن امتدادا لمرجعيات الإعلام البديل والصحافة البديلة.[2]

- المطلب الثاني : أبرز أشكال صحافة المواطن

هناك العديد من أنماط وأشكال تطبيقات صحافة المواطن المستعملة حاليا في الدول العربية وفي الدول الأخرى، وفيما يلي سنعرض أهم هذه الأشكال :

1-المدونات الإلكترونية : (blog)

تعد المدونات نوعا جديدا ومختلفا من أنشطة النشر الإلكتروني التي بدأت في تغيير المعادلات الإعلامية القائمة في العالم، خاصة فيما يتعلق بإنتاج وتوزيع المعلومات. ولعل هذا ما دفع بعض الباحثين إلى القول أن المدونات تمثل بداية ثورة جديدة وواسعة في صناعة النشر. كما يؤكد البعض الآخر أن قدرة الأفراد على إنتاج النصوص ونشرها بسهولة ومجانا في مدوناتهم دون الحاجة إلى الحصول على تصريح بالنشر من محرر

[1]-عباس مصطفى صادق، **مرجع سبق ذكره**،ص ص 183-184.

[2]-جمال الزرن، **صحافة المواطن: المتلقي عندما يصبح مرسلا**، مرجع سبق ذكره، ص ص 10،11

أو ناشر ربما تنقل الصحافة إلى آفاق جديدة وتجعل بيئة العمل في وسائل الإعلام التقليدية أكثر ديمقراطية.[1]

وهي تطبيقات اجتماعية متاحة على شبكة الانترنت والتي تمثل صفحة على الانترنت تظهر عليها تدوينات مؤرخة ومرتبة ترتيبا زمنيا تصاعديا، ينشر منها عدد محدد يتحكم فيه مدير أو ناشر المدونة كما يتضمن النظام آلية لأرشفة المداخلات القديمة ويكون لكل تدوينة منها عنوان دائم ومسار دائم لا يتغير منذ لحظة نشرها، مما يمكن للقارئ الرجوع إليها في وقت لاحق، عندما لا تعود متاحة في الصفحة الأولى للمدونة، وتعد آلية النشر عبر المدونات تجنب المستخدم التعقيدات التقنية المرتبطة بشبكة الانترنت، وتتيح لكل شخص أن ينشر كتاباته بسهولة كبيرة.[2]

وهي أيضا مواقع إلكترونية يمتلكها أفراد (غالبا) ومؤسسات وجماعات، يتم الكتابة فيها بأساليب مختلفة، يقترب معظمها للأسلوب الصحفي، فهي تحاول دائما إيجاد سبق صحفي، والكتابة في المواضيع والقضايا المثيرة للجدل، وهذا بفضل الحرية المطلقة وانعدام الرقابة، وهذا ما جعل البعض يسميها بالسلطة الخامسة. ويتم فيها نشر المقالات والتسجيلات بشكل ترتيبي كرونولوجي، ويمكن للقراء و المستعملين التعليق عليها.[3]

إن إحياء الفضاء العمومي و إعادة الحديث عنه وسط النخب الأكاديمية، ارتبط ارتباطا وثيقا بالميديا الجديدة التي اعتبرت المبشر لتأسيس الفضاء العمومي، لقدرتها على خلق فضاء متنوع الأبعاد يحتضن أنماطا متعددة من التفاعل ما بين ذاتية و جمعية و أنماط من الكتابة الجديدة كالتدوين وأنماط من الاتصال ذات نماذج تقليدية.[4]

ولقدرتها على إتاحة فضاءات جديدة للنخب البديلة تساهم في تجاوز البعد النخبوي والتمثيلي لصالح البعد التداولي للمجال العمومي.[5]

---

[1]-حسني محمد نصر، **وسائل الإعلام الجديدة أسس التغطية والكتابة والتصميم والإخراج في الصحافة الإلكترونية**،ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، دولة الكويت، 2013، ص 122.

-وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي، **الإعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة**،ط1، دار الكتاب الجامعي،دولة الإمارات العربية المتحدة-الجمهورية اللبنانية،2017، ص 190.[2]

-هواري حمزة، **مواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية الفضاء العمومي**، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر 3، العدد 20 سبتمبر 2015، ص 224[3]

-هواري حمزة، **نفس المرجع السابق**، ص 227[4]

-الصادق الحمامي، **الميديا الجديدة و المجال العمومي: الإحياء والانبعاث**، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، العدد 3، 2011، ص 20.[5]

فلقد كانت المدونة في بداية ظهورها عبارة عن صحيفة لكنها تتميز بالذاتية والتصاقها بالخصوصية (الحياة الخاصة). لكن مع تبلور وشيوع الوسائط المتعددة (الصور، الفيديو، الصوت) تحول اهتمام المدونة إلى نقل الوقائع وبروز البعد الإعلامي الصحفي في مخرجاتها وهو ما أدى إلى بروز المدونات الإخبارية. إن إمكانية تحيين أية مدونة من أي جهاز كمبيوتر ومن أي بقعة في العالم ونشر أي مضمون وفر فرصة التفاعل لمتصفحي الانترنت في حلهم وترحالهم. وقد عبر عن هذه الحالة دي روسني بقوله " كل مواطن هو بالضرورة صحفي صاعد. يتحكم في زمن الأحداث ووقعها. فلا تستطيع أية وكالات أنباء أن تنشر صحفيين في كل الشوارع. فظهور الصحفي المواطن أصبح ظاهرة غير قابلة للتجاهل. فقد أظهرت أحداث التسونامي في جنوب شرق آسيا وتفجيرات لندن وإعصار كاترينا في الولايات المتحدة حقيقة قوة وفاعلية هذه الظاهرة".[1]

إذ تعتبر المدونات الإلكترونية في وقتنا الراهن جزءا من الفضاء العمومي وأداة مهمة لتفعيله، حيث تتيح المدونة إمكانية القيام والتعبير عما يريده المدون كتابة بالنص الحرفي أو عن طريق مقاطع البث الإذاعي، أو مقاطع البث المرئي، كما يمكن أن تكون المدونات وسيلة للرد على أسئلة واستفسارات القراء المهتمين بالشؤون العامة.[2]

وقد ازداد الاهتمام العام بالتدوين عندما بدأ صحفيون وناشطون التدوين والتعبير عن آرائهم الخاصة والتعليق على ما يجري من أحداث في العالم عبرها وبحرية تامة، وقد انضم رجال الأعمال وأشخاص مهمون للتدوين منذ عام 2005 وأصبح هناك مدونات خاصة بالحكومات والتي تنشر فيها الأخبار أولا بأول.[3]

وشهد انتشار المدونات منذ نشأتها قفزة هائلة حتى أصبحت ظاهرة عالمية واسعة الانتشار، فبعد أن كانت في حدود 1.2 مليون مدونة في نوفمبر 2000م، صار عددها يفوق 50 مليون مدونة في العالم عام 2006م.[4]

وبلغت في سبتمبر 2007م 106 ملايين مدونة، ثم 112 مليون في العام الموالي، لتتباطأ سرعة انتشارها عام 2009م أين وصل عددها 112.8 مليون مدونة.[1]

---

[1]-جمل الزرن، **صحافة المواطن: المتلقي عندما يصبح مرسلا**، مرجع سابق، ص 14.

[2]-علي خليل شقرة، **الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي**، ط1، دار أسامة، عمان، 2014، ص 108

[3]-خالد غسان يوسف المقدادي، **ثورة الشبكات الاجتماعية**، عمان، دار النفائس للنشر والتوزيع، 2013، ص 192.

[4]-أمينة نبيح، **المدونات الالكترونية العربية المكتوبة بين التعبير الحر والصحافة البديلة**، مجلة إذاعة وتلفزيون الخليج، العدد 85، ماي 2011م، ص 53

وانطلاقا من الأهمية الكبيرة التي ما فتئت تثبتها لنفسها هذه المواقع الشخصية، سعت الكثير من المؤسسات إلى تقديم جوائز لأحسن المدونات والمدونين مثلما هو الشأن مع مؤسسة (دويتشه فيلا) الألمانية التي تقيم سنويا عبر موقعها الالكتروني مسابقة دولية لأفضل المدونات. أو موقع "سي إن إن" (CNN) الإخباري الذي اختار عشر مدونات عربية رشحها للقراءة، سبعة مدونات كاملة تعود إلى العنصر الأنثوي.[2]

2- مواقع التواصل الاجتماعي :

تمثل الشبكات الاجتماعية التي انتشرت وتزايد عددها وعدد مستخدميها على شبكة الويب ثورة جديدة في الاتصال الإنساني، إذ أنها أتاحت ربما للمرة الأولى في التاريخ البشري التواصل اللحظي والتفاعلي بين الناس المرتبطين بشبكة الإنترنت من خلال جماعات مصنفة ذات اهتمامات مشتركة ودون وسيط كما كان الحال قبلها في وسائل الإعلام التقليدية أو حتى في مواقع الويب والصحف الإلكترونية التي أصبحت هي الأخرى تقليدية بمعيار هذه الشبكات الجديدة.[3]

وهي مواقع للتواصل الاجتماعي بين المستعملين ولإقامة العلاقات الاجتماعية، ومن أشهرها **فايسبوك** الذي يعد أكبرها، **ماي سبايس** الذي يبلغ عدد مستعمليه 500 مليون مستعمل، **فليكر**، **لينكدان**...الخ، وقد بلغ عدد مستخدمي **الفيسبوك** في العالم العربي 70 مليون مستخدم في جويلية 2013، بزيادة قدرها 50 % عن الفترة ذاتها من عام 2011وبواقع ثلاثة أضعاف منذ جوان 2010، بينما يستخدم ما يزيد على 4 ملايين شخص عربيا شبكة **لينكدان**.[4]

أصبحت الشبكات الاجتماعية هي البديل القائم لأنشطة الماضي التقليدية، وحالة التفاعل بين مجتمعات اليوم مع البيئة والمجتمع المحيط هي التي تسيطر على النظام الاتصالي بدرجة لافتة للنظر، وقد نشط جزء كبير من شبكات التبادل في نقل الأفلام القصيرة التي ينتجها أناس عاديين من حول العالم، أو هواة إخراج سينمائي، بالحد الأدنى من الموارد وهو ما يؤكد حدوث تحول جذري في أدوات التخاطب والتعبير،

---

[1]-إبراهيم بعزيز،**دور وسائل الاتصال الجديدة في إحداث التغيير السياسي في البلدان العربية**، مجلة المستقبل العربي، العدد 390، أوت 2011م، ص 177.

[2]-باديس لونيس، **صحافة المواطن وإعادة تشكيل مفهوم الجمهور**، مجلة الحكمة، مؤسسة كنوز الحكمة، العدد العاشر، 2012، ص 8.

[3]-حسني محمد نصر، **مرجع سابق**، ص 133.

[4]-خالد منصر، **دور الإعلام الجديد في تعزيز قيم المواطنة**، مجلة كلية الفنون والإعلام، العدد 1،جامعة خنشلة، نوفمبر 2015، ص 140.

فخلال السنوات الماضية بات شائعا إرسال الصور عبر الانترنت ثم إرسال الأفلام القصيرة عن طريق البريد الإلكتروني.

هذه الشبكات الاجتماعية، يقضي فيها العديد من الشباب والمراهقين وقتا طويلا جدا في التفاعل مع بعضهم البعض، وعبر هذا التفاعل الثابت مع مجتمعات كبيرة يستطيع الشباب تطوير فهم ثقافي أفضل وصفات قيادية أقوى. ومن الممكن أن تكون المواقع الشهيرة مثل **ماي سبايس** أداة للتطور الاجتماعي ضرورية للشباب للإسهام بجدية في المجالات السياسية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية لمجتمع اليوم.[1]

وتكشف الإحصاءات الأخيرة التي أجريت في أكتوبر 2011م عن الأرقام الآتية :

-بلغ عدد مستخدمي الفايسبوك 800 مليون مستخدم (بدأ الموقع في عام 2004 كشبكة لبعض الجامعات الأمريكية حينها ثم فتح الموقع مجال انضمام لكافة المستخدمين).

-بلغ عدد مستخدمي موقع تويتر 200 مليون مستخدم (بدأ الموقع في عام 2006).

-بلغ عدد مستخدمي موقع لينكدان 115 مليون مستخدم (بدأ الموقع في عام 2003).

-بلغ عدد مستخدمي موقع قوقل بلس 50 مليون مستخدم (بدأ الموقع في عام 2011).

ويعد الموقع الأسرع نموا في عدد المستخدمين مقارنة بفترة بدء الموقع حيث أعلن الموقع عن انضمام 10 ملايين مستخدم خلال أسبوعين فقط.[2]

3- مواقع بث الصور و تسجيلات الفيديو :

وهي مواقع تتيح إمكانية بث مقاطع فيديو مسموعة، أو مرئية، ويمكن حتى تحميلها و مشاهدتها، وهناك عدة مواقع مشهورة جدا، لدرجة أنها أصبحت تبيع مقاطع من مضامينها لوسائل الإعلام، بل و حتى هذه الأخيرة تقوم ببث برامجها عبر هذه المواقع، ونذكر منها يوتيوب و ماي فيديو.[3]

ويعتبر اليوتيوب أكبر المواقع المختصة في بث تسجيلات فيديو وأشهرها على الإطلاق، كان قد بدأ بصعوبة نتيجة تكاليف البرمجة والاستضافة، وأصبح اليوم موقعا لا يمكنك السيطرة عليه ومتابعة كل ما ينشر فيه، أسسه موظفين سابقين في (paybal) بعد

[1]-عباس مصطفى صادق، **مرجع سبق ذكره**، ص 213.
[2]-باديس لونيس، **مرجع سبق ذكره**، ص 8.
[3]-هواري حمزة، **مرجع سابق**، ص 224.

رغبتهما بمشاركة مقطع فيديو صوروه في حفلة. أطلق الموقع عام 2005م وفي أقل من عامين اشترته غوغل بمبلغ 1.65 مليار دولار وهو مبلغ أكثر من رائع لجهد استمر عامين فقط.

مع قدرتك على تحميل عدد لا نهائي من مقاطع الفيديو القصيرة والتي يتم تحميلها بزمن سريع، أصبح يوتيوب أداة الفيديو الأسرع تأثيرا ونقلا للأحداث للملايين عبر العالم.[1]

وتقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الانترنت دون أي تكلفة مالية، فبمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراها ملايين الأشخاص حول العالم، كما يتمكن المشاهدون من إدارة حوار جماعي حول مقطع الفيديو من خلال إضافة التعليقات المصاحبة، فضلا عن تقييم ملف الفيديو من خلال إعطائه قيمة نسبية مكونة من خمس درجات لتعبر عن مدى أهمية ملف الفيديو من وجهة نظر مستخدمي الموقع.

وطبقا لتصنيف أليكسا العالمي فإن موقع يوتيوب يأتي في المركز الثالث من حيث أكثر المواقع العالمية مشاهدة، بعد كل من: ياهو، و جوجل.[2]

إن نموذج يوتيوب هو واحد فقط لمجموعة كبيرة من المواقع الشبيهة التي تعتمد على توزيع مقاطع الفيديو، وإذ توجد بعض المواقع العربية التي تفرد جانبا لمشاركات الفيديو مثل موقع العربية نت، لكنها لا تصل إلى الحجم الهائل الذي يحمله يوتيوب من مشاركات المقاطع المصورة ومن ضمنها الكثير من مقاطع الفيديو بالعربية.[3]

4- جماعات النقاش و المحادثة الالكترونية :

وهي عبارة عن تطبيقات و برمجيات اتصالية تفاعلية تسمح للمستعمل بالتواصل مع الآخرين في الوقت الحقيقي المتزامن مثل: مجموعات الأخبار، غرف الدردشة، التراسل الفوري، وبرمجيات السكايب وفي الوقت اللاتزامني مثل منتديات النقاش والبريد الالكتروني.[4]

---

[1]-باديس لونيس، **نفس المرجع السابق**، ص 9.
[2]-نسرين حسونة، **الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف**،شركة الألوان، ص 7.
[3]-عباس مصطفى صادق، **مرجع سابق**، ص 217.
[4]-خالد منصر، **مرجع سبق ذكره**، ص 141.

غرف الدردشة أو المحادثة أو الشات كما في الإنجليزية عبارة عن إدارة الحديث بين أكثر من متحدث ومستمع، من خلال شبكة الانترنت، حول قضية ما أو لغرض آخر، وقد شبه البعض هذه الغرف مثل المؤتمر الذي يدار عن طريق الدائرة التلفزيونية المغلقة، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وقد يكون النقاش عن طريق البريد الإلكتروني أو ما يسمى الإيميل أو الرسائل النصية.[1]

5- المواقع الإخبارية التساهمية :

وهي مواقع شبيهة جدا بالصحف الإخبارية، لكن يشارك في محتواها ويحرر مضمونها مواطنون عاديون من مختلف الأماكن، وهم في الغالب متطوعون وناشطون حقوقيون و هواة لمهنة الصحافة، ومن أشهرها موقع **اوه ماي نيوز** الكوري.[2]

يمثل الموقع الكوري الإخباري اوه ماي نيوز النموذج الأكثر شهرة لصحافة المواطن وهو يضع شعار يقول: أي مواطن هو صحفي وتقوم فكرته على إزالة الوسيط بين القارئ والصحيفة، أي إلغاء وظيفة المحررين والصحافيين، ليكون بذلك القراء هم من يحررون الأخبار والمقالات وهم من يقرؤونها ويقيمونها. ويضع شعارا لذلك يقول : " الصحافيون ليسوا فصيلا فريدا من البشر، أي مواطن باستطاعته أن يكون مراسلا ".[3]

6- مواقع التحرير الجماعي :

وهي مواقع تعتمد على برمجيات ويكي التي تسمح بتحرير مضمونها بشكل جماعي، يتيح إمكانية التعديل و التنقيح، وأشهرها موسوعة "**ويكيبيديا**".[4]

وتعني كلمة ويكي "السريع" في لغة سكان هاوي، ومبدأ الويكي هو أن أيا كان يمكنه أن يخلق صفحة على الموقع، وأن يعدل صفحة موجودة، وأن يغير تنظيم الموقع مثلا عبر خلق وصلات مع مواقع أخرى. فالمؤلفون الذين يتم تسجيلهم على الموقع، حتى تحت أسماء مستعارة، يمكنهم أن يصنعوا صفحتهم الخاصة التي تحصي أعمالهم وعلامات التقدير التي حصلوا عليها من أقرانهم، ويمكن أن تصبح هذه الصفحة أيضا وسيلة

[1]-حسنين شفيق، **علم نفس الإعلام الجديد**، دار فكر و فن للطابعة والنشر والتوزيع، ط 1، 2013، ص 250.
[2]-خالد منصر، **نفس المرجع السابق**، ص 141.
[3]-عباس مصطفى صادق، **مرجع سبق ذكره**، ص 214.
[4]-خالد منصر، **نفس المرجع السابق**، ص 141.

للتراسل بالنسبة إليهم. كما يمكنهم أن يتابعوا التعديلات اللاحقة بالمقالات التي تهمهم عبر إنشاء قائمة المراقبة أو المتابعة.[1]

تستفيد صحافة الأفراد وصحافة الجمهور من الويكي وهي برامج تسمح للزوار بإضافة المحتويات وتعديلها، ومن تطبيقاتها الويكينيوز وهو موقع لمصادر الأخبار المجانية يسمح لأي شخص بكتابة الأخبار، وقد بدأ مشروع ويكيبيديا باللغة الإنكليزية في 15 يناير 2001. وفي وقت قصير انضمت إليها اللغة الألمانية، وتوالى من بعدها انضمام اللغات بما في ذلك العربية، وقد تأسست على مبدأ مفاده أن كل شخص تقريبا لديه بعض المعرفة التي يستطيع مشاركتها مع الآخرين.[2]

– المطلب الثالث : مزايا صحافة المواطن

يذهب الكثير من المحتفين بإعلام المواطن إلى القول بأنه يحمل الكثير من المزايا التي تغيب عن نماذج الوسائط الإعلامية التقليدية. فعلى المستوى التقني، يستفيد إعلام المواطن التشاركي من التجديدات التكنولوجية المتوالدة بسرعة، حيث يستثمر هذا الإعلام الإمكانيات الاتصالية التي توفرها الشبكة. وتتجلى الإمكانية الأولى، بداية، في القدرة على التحميل من المنبع، والتي تعني أن الحوار يجب أن يحل محل "المحاضرة" أو "الإلقاء". كما أن التقليل من تكاليف التوزيع المادي تخفف من الحواجز على مستوى دخول سوق المضامين الإعلامية، وتتيح لغير المحترفين تلبية الطلبات غير الظاهرة، أي توفير مضامين إعلامية عن مواضيع لا تحظى باهتمام كبير. هذه الظاهرة، التي تعرف باسم الذيل الطويل، تعتبر ملائمة لكل أسواق المضامين التي يمكن رقمنتها، خاصة الموسيقى. كما أن الحضور المتزامن وسهولة حمل الأجهزة (الحواسيب والهواتف المحمولة، وأجهزة التصوير والفيديو) لخلق وتوزيع المضامين، تعني، منطقيا، أن حجم التحقيقات التي يقوم بها الهواة سيكبر بسرعة، ويمكن أن يجد مكانه إلى جانب المضامين التي ينتجها المحترفون.

يحاجج المحتفون بإعلام المواطن بأنه أفضل تعبير عن التمثيل الديمقراطي، والديمغرافي، والجغرافي للأفراد على اختلاف انتماءاتهم. فمن خلال إشراك المستخدمين

---

[1]-باديس لونيس، **مرجع سبق ذكره**، ص 10.

[2]-عباس مصطفى صادق، **نفس المرجع السابق**، ص 210.

في خلق المضامين "اليوم كلنا صحفيون" يستطيع هذا الإعلام أن يكون انعكاسا لأولويات المواطنين.

من المزايا الجوهرية لإعلام المواطن شموليته، إذ استطاع أن يعالج بصورة فاعلة إشكالية عدم التوازن الجغرافي في تغطية ما يجرى في العالم. فقد نجح هذا الإعلام التشاركي الجماعي في تغطية حاجات الجماعات المحلية والتي كانت مهملة إلى وقت قريب.

من المزايا الأخرى لهذا النمط من الإعلام أنه أضفى طابعا ديمقراطيا على المضامين. فالفضاء التدويني يمثل بالفعل ثورة ديمقراطية حقيقية في الحقل الإعلامي. يقول جاي روزن، متأسيا بما كتبه ...: "إن حرية الصحافة هي من نصيب أولئك الذين يملكونها، كما أن المدونات تعني، عمليا، أن كل فرد يمكنه أن يكون صاحب مدونة.

يجمل دان قيملور، أحد المولعين بالفضاء الإلكتروني، ماهية مزايا إعلام المواطن بالقول "إن التكنولوجيا قد زودتنا بمجموعة من الأدوات الاتصالية التي تتيح لكل فرد منا أن يصبح إعلاميا دون تكاليف حقيقية، وأن يصل صوته إلى العالم أجمع، على الأقل من الناحية النظرية. وذلك أمر لم يتخيله أحد من قبل أبدا".[1]

من ناحيته يرى عبد الرحمن عثمان أن الغالب الأعم في أخبار "صحافة المواطن" هو أن تحمل كما هائلا من المبالغة، لكنها تأتي من مواطن يعيش الحدث بنفسه، فلم يعد بالإمكان الاستغناء عن صحافة المواطن على حد تعبير عثمان، وذلك "خاصة للعاملين في مواقع محلية مثل موقع دوز المختص في بمحافظة نابلس، فهو يغطي كل القرى والأحياء في المحافظة وليس بإمكان موقع دوز مثلا أو غيره توظيف مراسل في كل مكان، وهذا يزيد من أهمية صحافة المواطن.[2]

– المطلب الرابع : صحافة المواطن والصحافة الكلاسيكية

يجب أن نعترف أن منظومة الإعلام التقليدية التي كانت تعتمد أساسا على وجود (مراسل) يدعى الصحفي أو رجل الإعلام و (متلقي) وهو القارئ أو المشاهد تتعرض لتحديات كبرى، وأن منظومة جديدة بدأت في البزوغ، وتنتشر كل ساعة وكل دقيقة،

[1]-الصادق رابح، **"إعلام المواطن" بحث في المفهوم والمقاربات**، المجلة العربية للإعلام والاتصال، جامعة الشارقة، ص ص 254،249

[2]-تالا حلاوة، **صحافة المواطن وتأثيرها على مصادر وسائل الإعلام المحلية**، مركز تطوير الإعلام جامعة بيرزيت، 2015، ص 12.

يلعب فيها المتلقي دور الصحفي، ويقبل فيها الإعلامي بالحصول على معلومات مصدرها رجل الشارع العادي غير المحترف.[1]

إن صحافة المواطن هي أسلوب صحفي جديد اتسع وأصبح شائعا في الممارسة الصحفية وخاصة في النموذج الغربي. فمنذ بداية التسعينات ظهرت العديد من المحطات الإذاعية والتلفزيونية والصحف والمجلات العامة والخاصة التي تأخذ من صحافة المواطن توجها فكريا ومهنيا في ممارسة الصحافة. فإلى حدود سنة 1995 ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية أكثر من مئة مؤسسة صحفية تنتهج صحافة المواطن كأسلوب صحفي في علاقتها بقضايا الشأن العام. وباتت بذلك حاضرة في كل جدل ونقاش مهني وأكاديمي يتعلق بالصحافة. وكانت انتخابات الرئاسية الأمريكية لسنة 1996 محطة لتجارب جديدة على هامش الممارسة الصحافية التقليدية التي وجهت لها حملة عنيفة من النقد وخاصة لأسلوبها المتصنع في التغطية الصحفية. وتجاهلها للمشاكل الحقيقية التي يعيشها المواطن وعدم التزامها بقضايا الشأن العام ومدى مسؤوليتها في دفع الناس إلى مزيد الابتعاد عن السياسة.[2]

ومن جهة أخرى تعكس "صحافة المواطن" في شكلها الراقي مفارقة ما، فهي تسعى إلى أن تتمايز عن الصحافة التقليدية لكنها تتماثل في الوقت ذاته معها في مستوى وضع معايير مخصوصة للكتابة وتنظيم العمل وفق قواعد مؤسساتية لضمان الفعالية وتتماثل معها في مستوى الاعتماد على الإشهار كما يدل على ذلك مثال موقع Agora vox وعلى هذا النحو فإن العلاقة بين "صحافة المواطن" والصحافة التقليدية لا تقوم دائما على المواجهة بل تقوم على التفاعل لأن الصحفيين يمكن أن يعتمدوا "صحافة المواطن" باعتبارها مصادر للمعلومات.

تجدر الإشارة إلى أن الصحافة التقليدية ليست ثابتة بل تشهد دائما تحولات عديدة منذ نشأتها. وهكذا أصبحت الصحافة الإلكترونية التي تمثل المؤسسات الإعلامية التقليدية

---

[1] سامح عبد الله، **الصحافة الشعبية.. نهاية عصر الصحفي المحترف**، مجلة الفن الإذاعي، العدد 188، مجلة تصدر عن اتحاد الإذاعة والتلفزيون، أكتوبر 2007، ص 73.

[2] -جمال الزرن، **البيئة الجديدة للاتصال أو الإيكوميديا عن طريق "صحافة المواطن"**، العدد 17، معهد الصحافة وعلوم الإخبار، جامعة منوبة، تونس، 2012، ص 64.

أحد أهم الفاعلين فيها نوعا من الصحافة الهجينة، يمتزج فيها إنتاج الصحفيين التقليديين وإنتاج المستخدمين.

وتستند المفاضلة بين "صحافة المواطن" والصحافة التقليدية إلى مفهوم مستبطن للصحافة باعتبارها عملية نقل المعلومات والأخبار. ويعتبر هذا التعريف للصحافة ضيقا ومبتذلا، فهي ليست نقلا للمعلومات بقدر ما هي صناعة تقوم على عمليات جمع المعلومات عن الوقائع والتأكد من صحتها وبيان دلالاتها وإبراز خلفياتها. والصحافة صناعة تقتضي إمكانات مادية لصناعة الأخبار وتوزيعها و وقت يخصصه الصحفي لكتابة الخبر و كفاءة مخصوصة تتمثل في معايير خاصة بالكتابة وقدرة على توظيف المصادر وعلى قراءة الإحصائيات ومعارف متخصصة تتيح للصحفي فهم الحدث وتفسيره للمتلقي. إن عملية صناعة الخبر إذن عملية مركبة ومؤسساتية وليست عملية فردية وعفوية.

وترتكز المقارنة بين الصحافتين على أن الخبر متاح في كل مكان كالثمرة يقطفها المواطن حيثما يكون، وهذه مغالطة كبيرة لأن الخبر غير متاح بل يقتضي في أحيان كثيرة المغامرة والكشف.[1]

وتختلف صحافة المواطن عن الصحافة المدنية أو صحافة الجمهور وتتقاطع معها، فالأخيرة يقوم بها الصحفيون المحترفون، فيما يقوم عادة بأنشطة صحافة المواطن، مواطنون عاديون، خاصة المهمشون تقليديا من قبل المجتمع. وهؤلاء من المفترض أنهم يصلون إلى أحداث في مناطق داخلية في المجتمع لا تصلها عادة أجهزة الإعلام الكبيرة، وينقلون الأخبار المحلية وأخبار الناس في مجتمعاتهم، وبعض هؤلاء يكتفون بالأخبار التي تهم المجتمع بالدرجة الأولى وآخرون يترصدون المشاهير في هذه المجتمعات بكاميراتهم، يرسلون إنتاجهم للصحف.[2]

تمثل صحافة المواطن حقيقة تستوجب تغيرات على مستوى قواعد العمل الإعلامي ومبادئه، بعد أن أضحى النشر الصحفي أيضا بأيدي المواطنين، وهو ما يفسر التحاقهم بهذه البيئة الصحفية الجديدة من خلال نشر تعاليقهم عبر التويتر والفايس بوك، الخ.

---

[1]-الصادق الحمامي، **الفكر الجديدفي صحافة المواطن**، العدد1، تونس، جانفي 2015، ص ص 13،12.

[2]-عباس مصطفى صادق، **مرجع سبق ذكره**، ص 184.

لكن الأمر تجاوز مجرد انتقال الصحفيين المهنيين إلى العالم الافتراضي واندماج وسائل الإعلام، وأصبحت هناك علاقة اتصالية تكاملية بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، مما فرض وجود فريق بأكمله في بعض القنوات الإخبارية العالمية، مهمته البحث عن المعلومة بالميديا الاجتماعية.

وبالتالي تعد الميديا الجديدة مصدرا مهما للمعلومات بالنسبة إلى المؤسسات الإعلامية التقليدية لاسيما مع تطور صحافة المواطن، لكن لا ينبغي للفريق الصحفي أن يكتفي بإيجاد المعلومة بل يعتبر التثبت منها والتدقيق فيها، قبل بثها أو إذاعتها أمرا مفروغا منه، مع احترام القواعد الصحفية التي يتبعها الإعلام الكلاسيكي في التعامل مع المعلومة لصياغة الخبر الصحفي.[1]

يمكن أن نشير إلى أيضا إلى مشاريع "إعلام المواطن" ذات الطابع المهني الاحترافي، بالرغم من أن ذلك يتعارض مع فكرة التطوع التي تقوم عليها هذه المشاريع. تدخل ضمن هذه الفئة الوسائط الإعلامية التقليدية التي توظف عناصر تشاركية في تحقيقاتها أو أبوابها الأخرى، دون أن ننسى الصحف التي تتواجد على الويب كنسخ إلكترونية فقط، وتتبنى في الكثير من مضامينها رؤية تشاركية حقيقية منذ بداية انطلاقها. يمكن أن نذكر في هذا السياق تجربة كل من Salon (مجلة إلكترونية ظهرت في سنة 1995) و Salte (تأسست سنة 1996).[2]

الصحفي المواطن وفقا للمبحوثين هو الذي يهتم بالخبر العاجل والآني فقط، لكنه غير قادر على صنع مادة إخبارية، فهو لا يمتلك المهارات ولا الأدوات.

تقول سائدة حمد : "هناك امتداد سريع للإعلام الاجتماعي وكم هائل من الأخبار، لكنني كصحفية أبحث عن الخبر المميز، فأهتم بالخبر، لكن القصة تهمني أكثر، أنا لا أستطيع وقف صحافة المواطن لكنني أستطيع الحد من أضرارها... فكل الناس يدونون على مواقع التواصل الاجتماعي، لكن كتاباتي تختلف شكلا ومضمونا فهي ضمن القوالب الصحفية المهنية.

[1]-نهى بلعيد، **الأبعاد التنظيمية والأخلاقية لصحافة المواطن**، مجلة الإذاعات العربية، العدد3، 2016، ص ص 67-68.
[2]-الصادق رابح، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 248-249.

من ناحيته يرى وليد نصار أن " المواطن الصحفي يقوم ببعض مهام الصحفي، ينافس الصحفي على الأرض فعلا، لكنه غير مطلع على قواعد المهنة وينشر دون أي ضوابط، أما الصحفي فتحكمه الضوابط...، نظريا المواطن يمتلك نفس الأدوات، لكن الحرفية لها قواعد لا يمتلكها الناشط على السوشل ميديا، فالصحافة ليست خبرا للنقل فقط.. هي صناعة الخبر والقصة والتحقيق".

وتقول سائدة حمد عن الصورة مثلا كمقارنة بين المواطن الصحفي والصحفي المهني : "كوسيلة إعلام لا أستطيع أن أنشر بنفس طريقة المواطن الصحفي، كصور الشهداء مثلا، المواطن الصحفي مندفع أما أنا فلا".[1]

من ناحية أخرى، تحول الواقع الإعلامي إلى ما يمكن تسميته بالمندمج الشامل، إذ نتحدث عن التكامل الإعلامي مع ولادة جيل جديد من الصحفيين ونشأة ثقافة تكنولوجية أكثر تقدما وعصرية للعمل الصحفي، بعد المرور من مجرد الحديث عن وسيلة إعلامية إلى الحديث عن فضاء مشترك، في ظل تطور الوسائل الاتصالية الرقمية التي جعلت المواطن حلقة فاعلة كشاهد على الحدث، يختار ما يبث ويعبر عن رأيه دون شرط أو قيد.

وبعد أن تحول المواطن إلى منتج للمضمون، أصبح على وسائل الإعلام التقليدي تقاسم السلطة مع هذه المنصات الحديثة، مما أسس للصحافة التشاركية التي تعطي لصحافة المواطنة أهمية كبرى، باعتبار أن المواطن يجمع المعلومة ويحللها أو يصور الفيديو أو يلتقط الصور وينشرها عبر وسائل الإعلام التقليدي. ويحدث هذا في إطار ما يطلق عليه بالـ Crowdsourcing، إذ يتحول المواطن إلى منتج للمعلومة.

في الآن ذاته، نتساءل : كيف يتعامل الصحفيون المحترفون مع هذا الإعلام الجديد، سواء تعلق الأمر بالبحث عن المعلومات أو بنشر الأخبار؟ ثم ما هو المدى المسموح به للحصول على الصور والمواضيع التي توفرها صحافة المواطن؟[2]

---

[1]-تالا حلاوة، **مرجع سبق ذكره**، ص 14.

[2]-نهى بلعيد، **ولادة صحافة المواطن وتطورها**، عصر الميديا الجديدة، منشورات اتحاد إذاعات الدول العربية سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، 2016، ص 43.

خاتمة المبحث :

وفي الأخير نتوصل إلى نتيجة عامة مفادها أن الصحافة لم تعد حكرا على الصحفي المهني فقط بل أصبحت متوفرة لجميع من يجيد التعامل مع أبجديات شبكة الانترنت، كما أن هذه الصحافة لا تحتاج إلى مؤسسات إعلامية ضخمة ولا إلى تجهيزات الأدوات السمعية البصرية بل أصبح جهاز واحد يفي بالغرض (الهاتف الذكي)، كما أن وسائل التواصل الاجتماعي والوسائط الجديدة ساهمت في انتشار هذه الصحافة عبر آفاق كبيرة ومكنت من ظهور هؤلاء المواطنين الصحفيين في مجالات عدة.

المبحث الثالث : تحديات صحافة المواطن.

تمهيد

المطلب الأول : صحافة المواطن وأخلاقيات المهنة

المطلب الثاني : صحافة المواطن والرأي التشريعي

المطلب الثالث : نقد صحافة المواطن

المطلب الرابع : مستقبل صحافة المواطن

خاتمة المبحث

تمهيد :

إن الصحافة الكلاسيكية تلتزم بقواعد مهنية وأخلاقية في تأديتها لمهامها كما أن قوانينها مسطرة ومصادق عليها من طرف الدستور، لكن قوانين الفضاء الافتراضي لازالت غير واضحة تماما، هذا ما يجعل صحافة المواطن محل شك في مصداقية أخبارها وجدية طرحها بالإضافة إلى غياب حارس البوابة الذي ينظم ويراقب الأخبار التي يتم بثها، من هنا تطرح مسألة الأبعاد التنظيمية والأخلاقية لصحافة المواطن فإذا ما أطلقنا على هذا المواطن الصانع للمحتوى "بالصحفي" وجب عليه احترام قوانين الصحافة والالتزام بها، إن صحافة المواطن التي تزامن ظهورها مع عصر التطور والتكنولوجيا والتي لازالت قائمة و متواصلة في النشاط تدفعنا إلى التساؤل حول مستقبلها في ظل وجود صحافة مهنية لا يمكن الاستغناء عنها بأي شكل من الأشكال. في هذا المبحث المعنون بـ : **تحديات صحافة المواطن** سوف نتعرف على النقاط السالفة الذكر وغيرها بالتفصيل.

– المبحث الثالث : تحديات صحافة المواطن

– المطلب الأول : صحافة المواطن و أخلاقيات المهنة

إلى جانب الفرص التي تتيحها "صحافة المواطن" فإنها تثير وتواجه الكثير من التحديات، أو الأعراض السلبية التي تصاحبها، إن التحدي الأكبر الذي يواجه هذا النوع من الإعلام ذو طبيعة مفاهيمية، ذلك أن الرهان المحوري يتمثل في نوعية هذا الإعلام، فهناك الكثير من الشكوك تحوم حول مصداقية معطياته وغياب الشمولية في تغطياته وافتقاده للموضوعية.

وبالرغم من الجوانب الايجابية لصحافة المواطن كونها جسدت كسرا للأحادية التقليدية، إلا أن حرية بث و عرض وإذاعة الأخبار بشكل شخصي تطرح الكثير من الإشكالات الأخلاقية والقانونية، ولعل أكبر إشكال يكمن في: بمن نثق؟، ذلك أن تعدد زوايا فهم الواقعة والخلفيات والمواقف والأحكام الشخصية التي يحملها أي شخص عنها، ستؤثر حتما على نوعية الأخبار، ومن جهة تسمح برمجيات الإعلام الآلي بتعديلات متعددة للمشاهد مثل الحذف والقص والدمج، والتعليق وكتابة العناوين على النص وهو بمثابة معنى إضافي على المعنى الأصلي. فقد أوجدت شبكة الانترنت إمكانيات جديدة هائلة للتلاعب الواسع والخطير أحيانا بالمعلومات، وهو أمر صعب، إن لم يكن من المستحيل، كبحه. وتزداد خطورة هذا التوجه إزاء القضايا الصراعية أو التي يكثر فيها الجدل، حيث تتضارب المعلومات وتصبح الانترنت مجالا خاضع للإشاعات والدعاية وتشويه الحقائق، والتلاعب بالرأي العام مما يؤزم الوضع أكثر وأكثر. وبعبارة يمكن أن يتحول الإعلام الجديد إلى نوع من الفوضى.

إن النشر الحر والمباشر الذي لا يتقيد بالقواعد الأخلاقية المتعارف عليها بمواثيق الشرف المهني، كثيرا ما حول هذه الصحافة إلى منصات لتصفية الحسابات والتشهير والقذف والتزوير والكذب واختلاف القصص والتلاعب التقني بالصور والفيديو، وما يلحق أضرارا مادية ومعنوية بالآخرين،[1] ويعمق هذه المشكلة طابع "المجهولية" أو

[1]- أحمد عبدلي، **رهانات وتحديات حرية التعبير في ظل صحافة المواطن**، ورقة مقدمة لأشغال الملتقى الدولي الثاني الموسوم ب: الإعلام الجزائري من معركة التحرير إلى ثورة المعلومات يومي 15و 16 يناير 2013 جامعة وهران، ص 11.

الشخصيات الوهمية التي يمكن لمستخدم الانترنت تقمصها، وبالتالي لا يعرف من هو المصدر تحديدا.

كما أن انخراط المواطنين في عملية جمع الأخبار ونشرها دون فهم لسياقاتها وخلفياتها، ودون التحري الدقيق عن صحتها غالبا ما يؤدي إلى بث الفتنة والبلبلة في أوساط المجتمع، وربما تؤدي إلى تعقيدات أخرى تتعدى الفائدة منها.[1]

وقد عمدت الكثير من مواقع صحافة المواطن ذات الطابع المؤسسي إلى تبني مواثيق شرف أو مدونة أخلاقية تحدد من خلالها آداب وقواعد النشر على غرار موقع ohmynews.

القواعد الأخلاقية لموقع أو ماي نيوز

يتوقع من مراسلي موقع "أو ماي نيوز" (OhmyNews) الالتزام بالقواعد الأخلاقية التالية :

– يجب أن يعمل المواطن المراسل الصحفي بروح كون "جميع المواطنين مراسلين"، وأن يعرف عن نفسه بوضوح كمواطن مراسل صحفي خلال قيامه بتغطية الأحداث الإخبارية.

– لا ينشر المواطن المراسل الصحفي معلومات كاذبة. ولا يكتب مقالات تستند إلى افتراضات أو تكهنات لا ترتكز إلى أي أساس.

– لا يستعمل المواطن المراسل لغة بذيئة أو مبتذلة أو مهينة بأي شكل آخر وتشكل تهجما شخصيا.

– لا يلحق المواطن المراسل الصحفي الضرر بسمعة الآخرين من خلال كتابة مواضيع تنتهك الخصوصية الشخصية.

– يستعمل المواطن المراسل أساليب مشروعة لجمع المعلومات ويبلغ مصادره بوضوح أنه ينوي تغطية الحدث.

– لا يستعمل المواطن المراسل مركزه لتحقيق مكاسب غير منصفة، أو يسعى بأي شكل آخر إلى تحقيق مكسب شخصي.

– لا يضخم المواطن المراسل أو يشوه الحقائق لمصلحته أي منظمة ينتمي إليها.

[1]-أحمد عبدلي، **نفس المرجع السابق**، ص 11.

– يعتذر المواطن المراسل الصحفي تماما وبسرعة عن أي تغطية خاطئة أو غير ملائمة من أي ناحية أخرى.[1]

تعتبر الأخلاقيات عنصرا محددا في تشكل المهن واستقلاليتها في سياق إثارتنا لمسألة الأخلاقيات وعلاقتها بصحافة المواطن فإن هذه الأخيرة تواجه ضربين من الأخلاقيات. الأول هو مجموعة المواثيق والقواعد الأخلاقية للصحافة التقليدية وكيف أنها لم تعد تساير احتياجات المواطن والثاني يتعلق بأخلاقيات استعمالات الانترنت عامة والمدونات خاصة. يحيلنا هذا الإشكال إلى تموضع صحافة المواطن فيما يتعلق بالأخلاقيات في مفترق طرق بين نقد أخلاقيات الصحافة التقليدية من جهة وغياب مواثيق خاصة بالصحافة الإلكترونية من جهة أخرى. يصعب القول أن صحافة المواطن من خلال منهجها وأسلوبها الصحفي الذي عرضناه تحظى بإجماع المهنيين، إذ يعتبر البعض أن هذا الأسلوب الصحفي لا يحترم الموضوعية والحيادية والتي تعتبر إحدى أهم بنود أخلاقيات المهنة. فمن خلال تنظيم الاجتماعات واللقاءات بالمواطنين فإن الصحافة والمؤسسات الإعلامية تصبح كيانا فاعلا في قضايا الشأن العام أكثر من كونها مجرد مراقب وملاحظ وناشر لما يحدث في المجتمع وهو ما يعني أن يصبح للصحافة دور في ترتيب الأولويات السياسية والاقتصادية (Agenda Setting). من جهة أخرى يرى منظرو صحافة المواطن أنهم يحترمون الموضوعية والنزاهة وأخلاقيات الصحافة عامة. لكن دورهم لا يتمثل في الانحياز لجهة معينة بل في تفعيل الجدل الاجتماعي ودفع مرشحي الانتخابات والمسئولين إلى الالتزام بوعودهم الانتخابية ومهامهم التنفيذية. في هذا السياق يرى Joann Byrd الصحفي بالواشنطن بوست أنه بإمكان المؤسسات الصحفية أن تقوم بدور مدني في تفعيل مصلحة المواطن وذلك دون الإخلال بأخلاقيات ووظائف الصحافة. غير أن الصحفي Jeane Eisner من صحيفة Philadelphia Inquirer يعتقد أن دور الصحافة هو نقل المعلومة وتحديد الأولويات وإبداء الرأي عبر التحليل والشرح والتفسير وليس توجيه الأحداث أو الرأي العام.

هكذا قسمت صحافة المواطن أهل الصحافة بين متحمس غيور وحذر متردد وآخر رافض، وهو ما دفع بعمدة مدينة Madison ب Wisconsin بالولايات المتحدة

[1]-أحمد عبدلي، **نفس المرجع السابق**، ص12.

الأمريكية إلى التساؤل والقلق من دور عديد الصحف اليومية وتأثيرها المتنامي والقائم على الخلط بين وظيفتها كناشر للمعلومة والخبر وبين سعيها لصنع الأحداث وتحديد الأولويات. بعض أنصار صحافة المواطن ومنهم Rosen يرى أن الحاجة إلى صحافة المواطن ليست رغبة نضالية أو مقاومة فئوية بل هي التزام بأن نشر الخبر لا يكفي حتى يشكل الرأي العام موقفه من الأحداث، وهو ما دفعه إلى انتقاد دور الصحفي التقليدي القائم على الملاحظة، في حين أن دوره الحقيقي هو أن يكون فاعلا ونشطا في الحياة العامة. فهو يدعو أيضا إلى تجاوز "التنميط" الصحفي الذي يؤثر سلبا على الحياة العامة، ويطالب بمزيد الالتزام الفكري لدى الصحفي حتى يؤمن أكثر بما يتمتع به من تأثير في قضايا الصالح العام.[1]

ويبدو أن النقد الذي يوجه إلى صحافة المواطن ليس مصدره تدخل الصحفي في الجدل حول قضايا المصلحة العامة من زاوية ذاتية بل في إصرار صحافة المواطن على ضرورة الاعتراف العلني للصحفي التقليدي بهذا التدخل وقيمته وضرورته. هكذا تبدو إشكالية أخلاقيات صحافة المواطن في حاجة على المعالجة حتى لا يتحول هذا المشروع الصحفي وبشكل من الأشكال إلى نوع من الانزلاق المهني.

أول المبادئ الأخلاقية التي وجب الرجوع إليها هي حيادية الصحفي بوصفه باحثا وباثا للمعلومة والخبر. غير أن البعض يرى أن صحافة المواطن تتموقع أخلاقيا بين التدخل الكلي والتجرد الكلي للصحفي، الذي يدرك ومن خلال وظيفته وضميره متى وأين يجب عليه التدخل للحكم على احتياجات جمهوره وقرائه، ومتى يجب عليه الإحجام عن ذلك. يعتبر مؤسسو صحافة المواطن أنه بإمكان هذا الأسلوب الصحفي أن يثير التساؤلات ويشرح تداعيات الخبر مع المحافظة على دور الصحافة ك "كلب حراسة" وسلطة رابعة وجهازا ينتقد المجتمع، وذلك بعيدا عن تقديم الدروس عن ماهية المواطنة، وخاصة بعيدا عن الاعتقاد بأن هذا الأسلوب في ممارسة الصحافة له حلول لكل مشاكل المجتمع. إن حيادية الصحفي لها صلة بكل مجالات العمل الصحفي، فهي موضوع مبدئي ودائم الحضور في تقييم دور الصحافة ومهامها داخل المجتمع، فهي قيمة مثلى وصعبة التحقق. فهل ظهرت صحافة المواطن من أجل إثارة جديدة وبأسلوب مختلف لإشكالية

[1]-جمال الزرن، البيئة الجديدة للإتصال أو الإيكوميديا عن طريق "صحافة المواطن"، مرجع سابق، 2012، ص 15.

الأخلاقيات الصحفية وخاصة عنصر الموضوعية في عصر تميز بعولمة الإعلام واحتكاره؟

وتثار إشكالية الأخلاقيات الصحفية أكثر في وجه أصحاب المدونات الذين يرغبون فعلا في ممارسة الصحافة، فليس كل صاحب مدونة يسعى إلى تجاوز نزعة الهواية التي لا يمكنها أن تدفعه إلى أن يتحول إلى صحفي محترف يحترم الأخلاقيات. في هذا الإطار يرى الصحفيون التقليديون أن على هؤلاء الهواة المبتدئين الاختيار بين هواية الصحافة واحترافها وهو اختيار ستترتب عليه مجموعة من الالتزامات والأخلاقيات يكون مصدرها عادة أخلاقيات الصحافة التقليدية حتى وإن اختلفت عن صحافة المواطن فنيا وتقنيا. العديد من متصفحي المدونات أعلنوا وأقروا بأهمية وضرورة الوصول إلى مجموعة من القواعد الأخلاقية، غير أن اختلاف الاتجاهات وكثرة مواقع المدونات في العالم وفي البلد الواحد يجعل من هذه المهمة صعبة التحقق إن لم نقل مستحيلة. إن مجموعة القواعد الأخلاقية هي الكفيلة بتنظيم معايير النشر في المدونات وتحكيمها بالاعتماد على جملة من القواعد الأخلاقية الخاصة بها، وذلك عبر توافق ذاتي داخلي هدفه حماية المدونات من الأسماء المستعارة، ومن المعلومة التي قد تضر بالحياة الخاصة والصالح العام.

إن المدونات ومن خلال إمكانية نجاحها في صياغة جملة من الشروط الأخلاقية في عملية النشر ستقترب من الصحافة التقليدية وتوفر حالة من التقاطع المهني والوظيفي وتكتسب من تاريخ الصحافة التقليدية ما ينقصها في صنع تاريخ لها. تسعى صحافة المواطن إلى الوصول بالإعلام والصحافة إلى مستوى متقدم من الأداء المهني المحترف، فالقطاع الصحفي والإعلامي لا قيمة له إذا لم يتسم بالديمقراطية والمسؤولية والاستقلالية، وهو ما يعني ضرورة التشبع التام بالمهنية وذلك من خلال توفير آليات مراقبة للصحفيين. في إطار هذا المفهوم فإن صحافة المواطن لا تعنى حسب المفهوم الغربي صحافة الشعب أو الدولة، بل صحافة الصحفي الذي يدافع عن هموم المواطن وذلك من أجل ضمان الاستقلالية والإدارة الذاتية للإعلام، أي أن تكون الصحافة تحت سيطرة وإدارة صحفيين محترفين.[1] لبلوغ هذا على الصحفي الجديد أن يلتزم بميثاق

[1]- جمل الزرن، البيئة الجديدة للاتصال أو الإيكوميديا عن طريق "صحافة المواطن"، مرجع سبق ذكره، ص16.

الشرف الصحفي وأخلاقيات العمل الإعلامي، وأن يكون له تكوين إعلامي يدفعه إلى التمسك والدفاع عن مهنته بمسؤولية.[1]

– المطلب الثاني : صحافة المواطن والرأي التشريعي

وإلى جانب التحديات الأخلاقية التي تثيرها "صحافة المواطن" توجد تحديات قانونية متعددة الأوجه، وأول القضايا الإشكالية المطروحة ما تعلق "بحقوق المؤلف"، حيث كثيرا ما تضيع الحقوق وسط عالم متشابك من الروابط والإحالات وعمليات النقل، التي يصعب ويكاد يكون مستحيلا التحكم فيها، كما هي حالة موقع Googel.news الذي يعتمد نظام الإحالة إلى الروابط الخارجية فقد تمت إدانته في 2006 من طرف محكمة بلجيكية وطلب منه إزالة كل الروابط المتعلقة بالصحافة الفرنكفونية التي تمثلها إحدى دور النشر، وقد احتجت هذه الصحف على الآثار والعائدات المالية الناتجة عن الإشهار والتي كان من المفروض أن تعود إليها.

وإلى جانب ذلك تبرز إشكالية المتابعات القانونية المترتبة على العمل الصحفي المواطني، إذ تغيب النصوص التي تنضم هذا المجال بسبب تمدده وتوسعه التقني المتسارع، بحيث يصعب وضع منظومة قانونية شاملة، ذلك أن المشكلة لا تتوقف عند حدود هذه الممارسة الإعلامية فقط بل تمتد إلى المشاكل القانونية لشبكة الانترنت في حد ذاتها.[2]

هناك بعض القوانين والتشريعات الخاصة بمستخدمي وسائل الإعلام الجديد والمدونين وممارسي صحافة المواطن، وهي عبارة عن وثائق تمهيدية عن القوانين الضابطة لشبكة الإنترنت، وهذه التشريعات هي :

1– الرخصة (التسجيل) : تبين لجنة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة في تعريفها لصحافة المواطن بشكل واضح أن المدونين، كما الصحفيين المحترفين، لا يجب إخضاعهم للتسجيل وشروط حيازة الرخص، وكذلك أن يتم منحهم ترخيص فقط عند الحاجة لتمكينهم من الوصول إلى مكان أو حدث معين.

---

[1]-جمال الزرن، **البيئة الجديدة للاتصال أو الإيكوميديا عن طريق "صحافة المواطن"**، مرجع سبق ذكره، ص16.

[2]- أحمد عبدلي، **مرجع سبق ذكره**، ص 12.

2- سلطات محدودة في التحرير الصحفي : تعترف اللجنة الوزارية الأوروبية، في تقريرها (7) لعام (2011) المتعلق بالمنظور الجديد للإعلام، بأن الاختلافات في مستويات التحرير الصحفي والتنقيح يحتم إيجاد مستويات مختلفة من المسؤولية التي تطال تحرير المواد المنشورة، خصوصا من خلال قولها "بأن المستويات المختلفة للسلطة التحريرية مع طرائق ما بعد مرحلة النشر تحتاج إلى تعامل مختلف من شأنه أن يسمح بالتجاوب الأفضل مع الحالة"، ومن شأنه أن يوحي بأن الأطر القانونية المعنية بالمدونين والصحفيين الهواة من المفترض أن تقر بأن واجبات ومسؤوليات هؤلاء،مقارنة بالصحفيين المحترفين، محدودة عند ممارستهم لحق التعبير وذلك لعدم امتلاكهم الإمكانيات والتقنيات المتوفرة لدى الصحف التقليدية.

3- المسؤولية المدنية والجنائية : لا يميز القانون، بصورة عامة، بين الصحفيين وبقية أفراد المجتمع في القضايا المتعلقة بالمسؤولية المدنية والجنائية، وبموجب ذلك فليس لدى المدونين أو الصحفيين الهواة الحصانة التي يضمنها هذا القانون، قوانين التشهير تعتبر مثالا على ذلك.

4- الحماية القانونية : ليس هناك في الوقت الحالي مجموعة معايير قانونية دولية تختص بالحماية القانونية للمدونين والصحفيين الهواة، ولكن بقدر ما هناك واجبات على المدون تتمثل بالالتزام بالقانون كباقي أفراد المجتمع فإن لهم الحق في أن يوظفوا القوانين المتوفرة لغرض حماية أنفسهم.[1]

وعن مدى أحقية المدونين والصحفيين الهواة في الاستفادة من المبادئ القانونية الخاصة بحماية مصدر المعلومات، فقد نصت التوصية (7) لعام (2011) الصادرة عن المجلس الوزاري الأوروبي على التالي : "يجب أن تمتد حماية مصدر المعلومات لتشمل هوية المستخدم الذي يجعل من المعلومات متوفرة للعامة والأفراد في المجتمع من خلال مواقع الانترنت التشاركية المصممة لتبادل وتسهيل الحصول على المعلومات والمواد الإعلامية (وما شابهها في الغرض)" ويضم ذلك مواقع التواصل الاجتماعية ومواقع مشاركة الملفات.

[1]-وسلم فاضل راضي- مهند حميد التميمي، **مرجع سبق ذكره**، ص136.

قد تكون هناك حاجة لترخيص واستخدام أسماء وهمية (في مواقع التواصل الاجتماعية على سبيل المثال) وفي الحالات التي قد يؤدي فيها كشف هوية المستخدم إلى عمليات انتقام ضده (كردود فعل على نشاطات هذا الشخص السياسية والإنسانية على سبيل المثال)، وعلى أية حال فإن هذه التوصية غير واضحة بخصوص ما إذا كان المدونون أو الصحفيون الهواة قادرين على الاستفادة من قانون حماية المصدر عندما تكون المعلومات قادمة من مستخدمي الانترنت أو أفراد آخرين، إلا أن اللجنة الوزارية أقرت بتوصيات إضافية تدعو إلى تقديم بعض الدعم والحماية لبعض الناشطين غير المؤهلين كإعلاميين حسب المعايير التي سبق للجنة ذكرها مثل المدونين غير المؤهلين ولكنهم يعتبرون جزء من الوسط الإعلامي.

ويجب أن يكون المدى الذي يتم فيه الأخذ بهذه الواجبات والمسؤوليات يجب أن يأخذ دائما بعين الاعتبار وضع الأفراد بما يتضمنه هذا الوضع من توفر الموارد المالية والتقنية لهم، على سبيل المثال، لا يكون من الإنصاف أن يشترط على الفرد الذي يدون في أوقات فراغه أن يمتثل للمعايير المتعلقة بالتحقق من الوقائع والتحرير الإعلامي المتوقع من صحفيين محترفين يعملون لصالح شركات إعلامية ضخمة.

وقد تبنى المجلس الأوروبي موقفا مشابها وذلك بدعوته الدول لتبني آليات تعامل مختلفة لمعالجة المستويات المختلفة من مسؤوليات التحرير الإعلامي، لهذا فإن اللجنة توصي في المادة 19 بأن تكون مسؤوليات و واجبات المدونين والصحفيين الهواة هي نفسها وبلا زيادة واجبات ومسؤوليات عدا الامتثال للقانون، لذا فإن القانون لا يفرق بين الصحفيين المحترفين وبقية أفراد المجتمع في قضايا المسؤولية المدنية والجنائية، ولهذا السبب فإنه ليس للمدونين والصحفيين الهواة حصانة من تطبيق هذه القوانين ضدهم، مثال على ذلك قوانين التشهير حيث يجب أن يحصلوا على حماية قانونية كتلك الممنوحة للصحفيين المحترفين في حال ممارستهم لنشاطات صحفية، إذ يمنح المدونون والصحفيون الهواة الحماية القانونية التي تشمل الدفاع عن الرأي الصادق، والحقيقة والمصلحة العامة، وهي القوانين التي تتمتع بها المؤسسات الإعلامية في الإجراءات الخاصة بقضايا التشهير،[1] وبالفعل فإن قوانين التشهير الجنائية والمدنية مصاغة بشكل

[1]- وسلم فاضل راضي- مهند حميد التميمي، **نفس المرجع السابق**، ص 138.

عام ولكن على أرض الواقع فإن قوانين التشهير يتم تطبيقها فقط في قضايا ذات العلاقة بالمؤسسات الإعلامية.[1]

– المطلب الثالث : نقد صحافة المواطن

تحمل معظم الانتقادات الموجهة "لإعلام المواطن" صبغة إعلامية. يجب الإشارة، بداية، إلى أن هذا النمط من "الإعلام" يجب أن يعالج إشكاليتين رئيسيتين إذا كان يبحث عن التجذر والازدهار مستقبلا.

هناك، أولا، التحدي الاقتصادي الذي يواجه كل إعلام ذو طبيعة "تشاركية". فالطابع غير المعروف للمضامين التي ينتجها الهواة تجعلها تثير مخاوف المعلنين، حيث يمكن أن يجد هؤلاء إعلاناتهم معروضة إلى جانب مضامين مقرصنة، أو إباحية، أو عنصرية، أو بها قذف أو تشهير، الخ. وإذا كان البعض يذهب إلى الاعتقاد بأن هذا الأمر سيتم التقليل منه أو تجاوزه، مستقبلا، اعتمادا على التجديدات التكنولوجية، فإن التخوف يظل قائما مادام المستخدمون هم الذين يتولون إدارة المضامين. بالتوازي مع ذلك، فإن مواقع تقاسم المضامين تجد نفسها في مواجهة لمشكلة عويصة، تتمثل في التكاليف المرتبطة بتخزين وتوزيع المادة الهائلة التي تتوفر عليها. إذ تشير بعض المصادر، إلى أن موقع Youtube ربما خسر، سنة 2006، ما يقارب النصف مليون دولار شهريا.

ثانيا، هناك إشكاليات قانونية يجب أن تأخذ بعين الاعتبار عند النظر إلى "إعلام المواطن" عموما. بداية، فإن هذا "الإعلام" القائم على الغربلة الجماعية كما هو الحال، مثلا، في موقع Digg، يمثل حقلا إشكاليا عندما يتعلق الأمر بمسألة حقوق المؤلفين. فبالرغم من أن مثل هذا الموقع يؤكد أنه على استعداد لسحب أي مضمون لا يحترم حقوق التأليف، إلا أن المؤكد أيضا أن ظهور المتابعات القضائية ليست إلا مسألة وقت.[2]

[1]-وسلم فاضل راضي- مهند حميد التميمي، **نفس المرجع السابق**، ص 138.
[2]-الصادق رابح، **مرجع سبق ذكره**، ص 255.

إن التحدي الأكبر الذي يواجه هذا الصنف من الإعلام ذو الطبيعة المفاهيمية، ذلك أن الرهان المحوري يتمثل في نوعية هذا "الإعلام". فهناك الكثير من الشكوك التي تحوم حول مصداقية معطياته، وغياب الشمولية عن تغطياته، وافتقاده للموضوعية.

من الإشكاليات الأخرى المرتبطة بمواقع التجميع، الانعكاسات الأخلاقية لغياب الدقة في المعلومات. إذن، فكيف يجب حماية الأفراد من الاتهامات الباطلة أو التشهيرية، خاصة إذا كانت هذه الأخيرة حاصل عمل جماعي من الصعب التعرف على أصحابه أحيانا؟ وقد أحسن المدون Nathan Torkington عندما أشار إلى أنه "من الصعب تجميع حكمة الجمهور دون تجميع جنونه أيضا".

من مآخذ المنتقدين "لإعلام المواطن"، أيضا، مسألة الشمولية واختياراته في التغطية. إذ يذهب الصحفي الأمريكي William Safire، بخصوص المدونات، مثلا، إلى القول بأن الجمهور سيحتاج دائما إلى التوجيه والغربلة اللذين يقوم بهما الصحفيون المحترفون. أما Ian Reeves، رئيس تحرير Gazette Press البريطانية فيتبنى نفس التصور تقريبا، مشيرا إلى ما يعتبره فراغا تحريريا في "'إعلام المواطن".

إضافة إلى ما تقدم، هناك عنصران آخران، على الأقل، يمكن أن يقوضا معيار الموضوعية في "إعلام المواطن". ويتعلق الأول بنظام التصنيف حسب الأهمية الذي نجده في الكثير من المواقع. يهدف هذا النظام إلى ضمان موضوعية غربلة المضامين من خلال اعتماد آلية ديمقراطية تقوم على الاختيار. لكن الإشكال أن هذه الأنظمة يمكن الالتفاف عليها وتحوير مسارها من طرف بعض الفئات، كما حصل سنة 2006 على موقع Digg، عندما تم اكتشاف مجموعة من المستخدمين المتعاونين مع بعضهم لتوجيه التصويت على المواد المعروضة لوجهة معينة. فحسب عملية حسابية، توصل أحد أعضاء الموقع إلى أن 56% من مضامين الصفحة الرئيسية للموقع كان مصدرها ال100 شخص الأكثر إنتاجا أما العنصر الثاني، والذي يمكن أن يهدد البعد الديمقراطي للموقع مثل Digg، فيتمثل في المال. وقد ظهرت العلامات الأولى لهذا المنحى على مواقع Digg تحديدا عندما قدم أحد المواقع الأخرى (Netscape) عرضا ماديا لبعض المتعاونين معه مقابل التصويت لمضامينه.[1] في نفس المضمار، عرض Ebay، سنة

[1]- الصادق رابح، **نفس المرجع السابق**، ص 258.

2006، للبيع حسابا خاصا بأحد أعضاء Digg الأكثر إنتاجا وحضورا، وهو ما يوحي بأن القيم التجارية قد تسللت إلى إحدى الأنشطة التي يفترض أن تظل ضمن مجال الهواية.

وإذا ما أتينا إلى المأخذ الأخير، فإنه يرتبط بمسائل ذات علاقة بالبعد الجمالي/ البياني للغة، ذلك أن "إعلام المواطن"، ونظرا لعدم مركزيته ورفضه للنخبوية، يتضمن خطرا حقيقيا يتمثل في إضعاف الصيغ الأسلوبية والجمالية للكتابة.

فقد أظهرت تجربة "الافتتاحية الجماعية" "Wikitorial" التي قامت بها Los Angeles Times، سنة 2005، إلى أي حد يمكن أن يكون الأمر إشكاليا. إذ قامت الصحيفة بتحويل افتتاحيتها التقليدية إلى ويكي على موقعها، وترك أمر إعادة تحريرها للمترددين عليه، لكن هذا التجديد تحول إلى "كارثة" عندما قام "المخربون" بإغراق الويكي بكم هائل من النصوص والصور غير الملائمة. ولا تختلف التجربة المماثلة ل Wired، باستثناء أنها كانت أقل إثارة. فقد ذهب الكثير من القراء وبعض الإعلاميين إلى أن المقال الذي خرج من جعبة الويكي بعد أسبوع من التحرير الجماعي كان "هشا" بالنظر لاعتبارات كثيرة. فأحد المستخدمين، وجد أن المقال يفتقد إلى "صوت المؤلف"، وأشار إلى إمكانية أن تتسلل إلى الويكي صيغ كتابية ضعيفة. أما مواقع "إعلام المواطن المحلي"، فلم يتردد الكثيرون في القول برداءة وفقر المواد التي يحررها "الإعلاميون المواطنون" بها، ويوردون للتدليل على ذلك "المقال" الذي ظهر، في 14 سبتمبر 2006، على موقع Backfence.[1]

رغم كل الإحتفائية التي تعيشها صحافة المواطن على المستوى الميداني وإنجازاتها اليومية في صيد الأخبار وكشف العديد من الحقائق والوقائع ذات الصلة بقضايا الشأن العام فإن هذا الضرب الجديد من الممارسة الإعلامية لا يخلو من النقد والدعوة إلى تقديم خطاب أكثر واقعية عن ماهية العلاقة المحتملة بين وسائل الإعلام والمواطن والتي يمكن وصفها بأنها إحدى تجليات ما ذكره فيليب بروتون في كتابه يوتوبيا الاتصال ويمكن إيجاز ذلك في النقاط الآتية :

[1]-الصادق رابح، **نفس المرجع السابق**، ص 258-260.

-**التجاذب الأيديولوجي** : ونحن نتحدث عن التجاذب الأيديولوجي بين الإعلام التقليدي وصحافة المواطن علينا ألا نتجاهل أن المدونات تعتمد في غالبها على العولمة والخبر المؤسس القادم من وسائل الإعلام التقليدية والذي قامت بغربلته لتعيد المدونات صياغته لنشره والتعليق عليه لإبداء الرأي. إن وجود صيرورة جديدة في ممارسة مهنة الصحافة قائمة على قاعدة قلب النموذج التقليدي "غربل ثم أنشر"، أي ترتيب الأخبار والقيام بعملية الانتقاء والفصل بين الرأي والخبر والاعتماد على نموذج جديد اسمه "أنشر ثم غربل" وهو الشعار الذي تمارسه وترفعه المدونات وصحافة المواطن فإننا بذلك وإذا ما سعينا إلى دفع المواطن في[1] اتجاه ممارسة ديمقراطية تشاركية متقدمة لا يمكننا إلا أن نقع وفي كلتا الحالتين في فخ الأيديولوجيا، وإذا كان للأيديولوجيا حضور فإن حضورها لا يتمظهر فقط فيما هو عليه حال الميديا بل في كل ما له صلة بمكونات المجتمع (اقتصاد، سياسة، ثقافة...).

-**افتراضية الخلفية التشاركية** : في البدء وجب علينا التساؤل هل كل من لا يدون لا يعتبر مواطنا تشاركيا؟ إن بين شعار المرجعية التشاركية من خلال حركة التدوين وفلسفة صحافة المواطن مسافة فكرية شاسعة. فلا يكفي أن ندون حتى نكون مواطنين فاعلين في المجتمع. فالواقع هو أن المواطن المدون ينتقد المجتمع ووسائل الإعلام ولا يتحول بالضرورة إلى مواطن يتفاعل بشكل سليم- وعلى المستوى الواقعي- مع مشاكله ومشاكل مجتمعه. يمكن إذن أن تكون حركة التدوين حركة للتشاركية السلبية أكثر منها في الفاعلية الاجتماعية، فلا يكفي أن ننقد المجتمع والإعلام على شبكة الانترنت -من خلال المدونات- حتى نتحول إلى مواطن تفاعلي وتشاركي مهتم بقضايا الشأن العام.

-**السلبية الاجتماعية للتدوين** : يبدو أن الجدل الدائر في المدونات والقائم على قاعدة إمكانية أن تحل ديمقراطية افتراضية محل الديمقراطية الكلاسيكية في حاجة إلى النسبية. فمن خلال الخطاب المتناغم لجل المدونين حول إمكانية الوصول إلى ديمقراطية تشاركية عبر المدونات تبدو تشاركية المواطن فكرة مثالية. فالمواطن -بحسب فلسفة صحافة المواطن- يصبح فاعلا ويكون له موقفا متقدما من مشاكل الواقع المعقدة كلما

[1]-جمل الزرن، **صحافة المواطن "المتلقي عندما يصبح مرسلا"**، مرجع سبق ذكره، ص 24.

كان حاضرا في فضاء التدوين. في الأصل فإن المواطن المدون يتفاعل مع الواقع بنظرة نقدية، فهو ينقد المجتمع الذي يعيش فيه، ويكشف بعض التجاوزات، ويتموقع في خانة خارجة عن المجتمع، ليلبي حاجته في الكتابة والنقد، لتتحول عملية الاتصال إلى وهم منتجة لمواطن سلبي. هكذا فإن الخطاب الاحتفالي المتفائل بميلاد ديمقراطية الإعلام والاتصال في حاجة إلى التعقل، فحركة التدوين ليست بتلك الظاهرة الجماهيرية وليس كل مواطن هو مدون أو يهتم بحركة التدوين، كما أن الإطار الأيديولوجي الذي يفعل شعار حرية التعبير والنشر يوشك أن يؤسس إلى شكل من أشكال السلبية في التفاعل الاجتماعي وحصر الحرية في مجرد توفر إمكانية الكتابة والنشر.[1]

-**الجيل الثاني في مسيرة التدوين** : وجب في هذا السياق ملاحظة أن الجيل الثاني من المدونات والذي يتميز بحضور استعمال تقنيات السمعي والمرئي (الفيديو، الصورة، الصوت) في حاجة إلى مهارات تقنية لأي مستعمل للمدونة وذلك حتى يمكنه أن يوصل كاميرا أو آلة تصوير رقمية بالكمبيوتر وتحميل الأفلام لعرضها على المدونات، فالانترنت عالي الجودة يتيح كل هذه الاستعمالات المتعددة الوسائط في المدونة. إن هذا الاتجاه الجديد نحو التعقيد في الثقافة التقنية للمدونة والتي كانت في الماضي قائمة على قاعدة التحرير والكتابة وهي تقنيات بسيطة وسهلة يوشك أن يزيح صفة الجماهيرية عن ظاهرة التدوين وانحسارها في فئة قليلة متشبعة بتكنولوجيات الوسائط المتعددة والثلاثية الأبعاد. وتبرز هنا أيضا إشكالية تسعيرة الإبحار والاشتراك في شبكة الانترنت والتي ما زالت في عديد الدول مكلفة وهو ما لا يحفز عامة الناس على الاشتراك في شبكة الانترنت أو الانخراط في التدوين. ربما يكون في المستقبل لحركة الاندماج والتقارب بين الوسائط من جهة وشيوع استعمال تقنيات شبكات الويفي المجانية "الانترنت عن بعد" دور في دمقرطة الوسائط الجديدة. هذا بالإضافة إلى أن الجيل القديم من متصفحي ومستعملي الانترنت لا يمكنه محاكاة كل هذا التقدم في البرمجيات والتعقيدات الحاسوبية التي تستدعى وعلى المستوى الاجتماعي نوعا من أنواع التفرغ والفضول والرفاهية.[2]

---

[1]-جمل الزرن، **صحافة المواطن "المتلقي عندما يصبح مرسلا"**، مرجع سبق ذكره، ص 25.
[2]-جمل الزرن، **نفس المرجع السابق**، ص 26.

وتجدر الإشارة إلى أن "صحافة المواطن" ليست ناجحة دائما. ففي اليابان مثلا أغلق موقع جانجانjanjan بسبب جودة الصحافة الورقية التي تحظى بانتشار وتوزيع واسعين (الصحيفتان الأكثر قراءة في العالم تصدران في اليابان) وفشل مشروع جنجان لأسباب أخرى، منها عزوف القراء عن "صحافة المواطن" وغياب التمويل (الإشهار...)، إضافة إلى ثقة اليابانيين في مصادر الأخبار التقليدية.

وفي المستوى العالمي، لا تنفصل "صحافة المواطن" عن الاستراتيجيات التجارية والمؤسساتية. ففضاءات "صحافة المواطن" التي تنشئها مؤسسات الميديا المهنية تهدف إلى تعزيز العلاقة مع الجمهور لأسباب تجارية ولدعم الثقة في هذه المؤسسات والولاء لها. وتندرج "صحافة المواطن" أيضا في استراتيجيات مؤسسات التكنولوجيا العالمية التي تتيح للناس منصات تعبير على غرار قوقل والفايسبوك ثم تحول تجاربهم وأفكارهم، أي رأسمالهم الثقافي، إلى مورد إعلاني.

أما في العالم العربي فإن غياب الإحصائيات حول توزيع الصحافة لا يسمح لنا بمعرفة تأثير "صحافة المواطن" في الصحافة التقليدية. ومن جهة أخرى فإن "صحافة المواطن" متاحة للجميع، إضافة إلى أن "صحافة المواطن" تقتضي كفاءات تقنية لإنشاء المواقع وإدارتها واستخدام التطبيقات.

ويرتبط تطور "صحافة المواطن" بمنظومات الرقابة التي تفرضها الأنظمة في بعض بلدان العالم العربي مما يجعل تأثيرها محدود.[1]

– المطلب الرابع : مستقبل صحافة المواطن

تذهب الكثير من القراءات الإستشرافية لمستقبل الإعلام التقليدي إلى أن بقاءه أو زواله مرتبط بقدرته على تكييف نفسه مع النموذج الاقتصادي لعالم "ما بعد الورق". فالصحافة، وخاصة المكتوبة منها تواجه أزمة عميقة. ففي فرنسا، مثلا، يعتقد Arnaud Lagardere، أحد أكبر مالكي وسائل الإعلام، أن الصحافة اليومية لن تعيش أكثر من عشر سنوات، إذ لن يكون من الممكن تحمل تكاليف الإنتاج. ولتجاوز هذا الأفق الذي ينذر بالكثير من الصعوبات، فإن المؤسسات الإعلامية مجبرة على تكييف وجودها بما يتناسب وعالم الشبكات. لكن هناك إجماعا أكثر وضوحا بدت تتجلى معالمه الأولى،

[1]-الصادق الحمامي، **الفكر الجديد "في صحافة المواطن"**، مرجع سبق ذكره، ص 14.

عبرت عنه The Economist بالقول "إن ما هو مؤكد بلا شك هو أن التحكم في المعلومات – بأي شكل من الأشكال، سواء تعلق الأمر بمضمونها أو كيفية ترتيبها، أو تحديد الأحداث الحقيقية فيها – قد تطور من وضعية يعود فيها الحكم الفصل إلى المؤسسة الإعلامية، إلى واقع انتقل فيه الحكم للجمهور. يبقى أن التساؤل الذي يظل مطروحا: ما هو أفق ومدى هذه الظاهرة؟

أما عن علاقة الوسيط التقليدي بالجديد، فالمدرسة "النخبوية" تتبنى رؤية تقوم على أن "إعلام المواطن" سوف "يزامل" ويقاسم الوسائط التقليدية الفضاء الإعلامي، لكنه لن يكون أبدا بديلا عنها.

ويميل Dan Gillmor إلى التفاؤل، معتبرا أنه إذا ما تم الدفاع عن "إعلام المواطن" بنفس القوة والقناعة عندما يتعلق الأمر بالحريات الأخرى، فإن المستقبل سيكون زاهرا: "سيكون التحقيق والإنتاج المستقبلي عبارة عن حوار، أو حلقة دراسية، ستسقط الحدود بين المنتجين والمستهلكين.... ستصبح الشبكة الاتصالية نفسها أداة للكل لإسماع صوتهم، ولن يقتصر الأمر على أولئك الذين يستطيعون امتلاك صحف مطبوعة، أو إطلاق أقمار صناعية، أو استثمار رخص حكومية لاستخدام الترددات العمومية.[1]

تؤكد المؤشرات أن صحافة المواطن هي السلطة القادمة المسيطرة على وسائل الإعلام الأعوام المقبلة، خاصة في ظل التطور التي تشهده التكنولوجيا في العصر الحالي، إضافة إلى القضاء على الصحافة التقليدية.

وبدأ ذلك المؤشر يظهر مع اختفاء الصحف الورقية، وكثير من الصحف العالمية المشهورة أغلقت مطابعها الورقية لتتحول إلكترونية فقط مع التحديث لتواكب العصر.

وقديما قالوا إن الإعلام رفع الحواجز والحدود أمام الدول والشركات والمؤسسات والشبكات الدولية والاقتصادية والإعلامية والثقافية، ولكن صحافة المواطن جعلت العالم بيت من زجاج، لا يمكن أن تخفي خبرا أو حدثا عن الإنسان.

وستنجح صحافة المواطنين عندما يدرك المواطن نفسه دوره الفعال والمؤثر في إحداث التغيير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي على صحافة تلتزم بالقيم والأخلاق بعيدا عن التجارة بمستقبل وحياة البشر وهذا يعني نقل الحقيقة بموضوعية وعدم

[1]-الصادق رابح، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 260-264.

الانحياز إلى جانب على حساب الآخر، والابتعاد عن التكهنات والآراء الشخصية المتعصبة لفكر أو أيديولوجية معينة، ولابد من القضاء على الفوضى ولغة البذاءة التي تسود عالمها الناشئ لتقديم نماذج إصلاحية جديرة بالاقتداء.

مما لاشك فيه أن "صحافة المواطن" قادمة بكل قواها في المستقبل سواء في نقل الأخبار أو تحريك الرأي العام، أو إجبار الدولة والحكومات على اتخاذ قرارات معينة يقرها المواطن والنشطاء.

وأجبرت صحافة المواطن، معظم الجرائد العالمية، على إدراج أقسام خاصة لتلك المادة الخبرية المرسلة من المواطن، وذلك لمواكبة التطور التكنولوجي.

وساهمت الأحداث السياسية وتطورات أوضاع المنطقة خلال الفترة الأخيرة في تنشيط دور "صحافة المواطن والإعلام الجديد"، حيث برز دور وسائط الاتصال الاجتماعي وكاميرات الهواتف النقالة والمدونات وغيرها في نقل الحدث وبناء القصة الصحفية.

وكان واضحا أن تلك التطورات كان لابد أن تأتي على حساب الدور التقليدي للصحافة الرسمية أو التقليدية التي لم تعد قادرة على منافسة الكم الهائل المتوافر من المعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، رغم أن الأخيرة لا تلتزم إلى حد كبير بأدبيات وقواعد العمل الصحفي وأخلاقيات المهنة المتعارف عليها.

وفي النهاية لا أحد يغفل عن أن صحافة المواطن، هي الوسيلة الإعلامية المسيطرة خلال الأعوام المقبلة، خاصة بعد التوسع التكنولوجي العملاق، وزيادة وعي المواطنين، ومعرفتهم بتأثير الكلمة، وذلك لتسطر كلمة "الكرة الأرضية أصبحت بيتا من زجاج الكل يرى ويسمع الآخر".[1]

[1]-مركز هردو، **تأثير صحافة المواطن ومستقبلها في ظل التطور التكنولوجي**، مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، إصدارات المركز المنشور برخصة المشاع الإبداعي المنسوب للمصدر، ص 27.

خاتمة المبحث:

في الأخير يمكن القول، إجمالا، أن المستقبل قد يحمل في طياته الكثير من المفاجآت، فأغلب الظن أن الكثير من الممارسات المتعارضة الآن ستندمج مستقبلا، وسيتم الأخذ بصيغة تآلفية تجمع بين محاسن ومزايا هذين النمطين من الإعلام، على الرغم من بقاء بعض "بؤر" النمط التقليدي رافعة شعار "المقاومة" ومتمترسة في مواقعها.

الإطار التطبيقي

1- تحليل المقابلة :

أولا عرض الحالة :

المحور الأول : البيانات الشخصية

المبحوث الأول :

الجنس : ذكر

الاسم الكامل : وليد قسوس

السن: 26 سنة

المستوى الأكاديمي : ماستر

التخصص : فيزياء كوكب

هل لديك خلفية سياسية أو أجريت تكوين في الصحافة؟

لا، لا توجد ولكن المراد من ممارستي هذا النشاط هو نشر معلومة ومد يد العون لا أكثر ولا أقل.

في نظرك من هم المواطنون الصحفيون (هويتهم)؟

أعتقد أن الصحفيون المواطنون هم جوهرة معاكسة تماما للمواطنين الصحفيين".. وربما الصحفيون المواطنون هو الاسم المناسب للصحفي الشامل، والمنفرد، والحر في اختياراته لما سينشره في وسائل إعلام مع المحافظة على المبادئ النبيلة لمهنة الصحافة، والذي ينظر للأحداث بعين المواطن وعين الصحفي على حد سواء وبناءا على هذا فيعني أن نصف الصحفي بأنه مواطن، ويمكننا القول من هذا أنها فكرة وجود صحفيين حقيقيين يشبهون المواطن الصحفي في شكل العمل، لكنهم يختلفون عنه في المضمون والله اعلم.

ما هي خبرتك في ممارستك لنشاطك الحالي؟

خبرتي هو أن انشر معلومات صحيحة و في حدود ما يسمح به القانون.

ما عدد سنوات ممارستك لنشاطك؟

8 سنوات

ما هي دوافع ممارستك لنشاطك؟

الإعلام.

تاريخ ومكان المقابلة :2020/06/17 على الساعة 22:34 م – عبر الدردشة بالفايسبوك.

المبحوث الثاني:

الجنس : ذكر

الاسم الكامل : يوسفي إسحاق

السن : 35 سنة

المستوى الأكاديمي : ماستر

التخصص : اتصال وعلاقات عامة

هل لديك خلفية سياسية أو أجريت تكوين في الصحافة؟

نعم

في نظرك من هم المواطنون الصحفيون (هويتهم)؟

هم الحياديون يمتلكون هوية وطنهم يتسابقون لنشر الحدث في أي مكان و زمان.

ما هي خبرتك في ممارستك لنشاطك الحالي؟

مازلت مبتدئا.

ما عدد سنوات ممارستك لنشاطك؟

فقط سنوات الدراسة، قمنا ببعض المهام الصحفية على مستوى النادي لمدة 3سنوات.

ما هي دوافع ممارستك لنشاطك؟

الإعلام.

تاريخ ومكان المقابلة :2020/06/17 على الساعة 23:38م – عبر الدردشة بالفايسبوك.

المحور الأول: ممارسات صحافة المواطن

السؤال الأول:يحتوي موقع "الفايسبوك" على العديد من المميزات والتقنيات التي تسهل للفرد مختلف التعاملات، اختر أيا من الاقتراحات التالية تعتمده بكثرة، مع ذكر تفسيرات ومبررات اختيار الاقتراحات السابقة؟

(التدوين، التعليق، نشر الصور والفيديوهات، البث المباشر للفيديو،أخرى..)

رقم المبحوث	نص المقابلة
المبحوث 01	التعليق، نشر الصور والفيديوهات، البث المباشر للفيديو،التعليقات استعملها للرد على استفسارات التي تصلني أما فيما يخص نشر الصور أنشر إعلانات ذات ختم من أجل مصداقية الإعلان أما البث مباشر من أجل تحديد أنه أنا من سيتحمل المسؤولية وصحة الكلام من شخصي لا غير وبعض الأحيان من أجل تكذيب بعض الأخبار المغلوطة.
المبحوث 02	نشر الصور والفيديوهات، نشر الأحداث الجديدة نشر فيديوهات متعلقة بالثقافة نشر فيديوهات المواكبة التطور التكنولوجي.

الجدول رقم (03) يوضح إجابات المبحوثين على السؤال رقم (01)

تحليل إجابات السؤال الأول :

يتيح موقع الفيس بوك العديد من الخدمات الاتصالية والتواصلية التي يوفرها للمستخدمين والتي لها دور كبير في زيادة شعبية موقع فيس بوك، ومن أهمها :

– محتوى المجموعة يقوم ببنائه المستخدمون : يوفر موقع فيس بوك للجميع الأدوات المبتكرة والخدمات الاتصالية الفعالة، بحيث يقوم كل مستخدم ببناء محتوى صفحته، وبالتالي تتكون شبكة متفرعة لا نهاية لها من المحتوى الخاص بكل مستخدم.

– التواصل المستمر بين المستخدمين : يوفر موقع فيس بوك خدمة التواصل الفعال ليس فقط الاتصال المباشر بين الأفراد، وإنما هو أن تصل نشاطات وأخبار مستخدم إلى

مستخدم آخر بشكل آلي دون تدخل يدوي، ويمكن أيضا الإعجاب والتعليق وإبداء الآراء والمناقشة بشأن تلك النشاطات والأخبار التي تم نشرها.[1]

في هذا الصدد يرى المبحوث الأول أن تقنيات التعليق ونشر الصور والفيديوهات إضافة إلى البث المباشر تساعده في أداء مهامه حيث أعطى تفسير استخدامه لتلك التقنيات دون غيرها بقوله : (التعليقات استعملها للرد على استفسارات التي تصلني أما فيما يخص نشر الصور انشر إعلانات ذات ختم من اجل مصداقية الإعلان أما البث مباشر من أجل تحديد أنه أنا من سيتحمل المسؤولية وصحية الكلام من شخصي لا غير و بعض الأحيان من أجل تكذيب بعض الأخبار المغلوطة)، فنجد أن موقع الفايسبوك سهل العديد من التعاملات على وجه العموم وسهل من طريقة نشر وبث المضامين لهؤلاء المواطنين الصحفيين على وجه الخصوص ذلك أن التعامل مع تقنياته جد سهلة تختصر الجهد والتكلفة والوقت فبكبسة زر واحدة يتم نشر الأخبار وتصل إلى الملايين في آن واحد.

أما المبحوث الثاني فاكتفى باختيار نشر الصور والفيديوهات باعتبار أن هذه التقنية توصل الرسالة بكل صدق وشفافية من مصدرها، فقد أشارت إحصائيات موقع Facebook في أفريل 2018 على أن : هناك أكر من 300 مليون صورة تم تحميلها على الفايسبوك كل يوم، كما أن الطلب على مقاطع الفيديو في الفايسبوك مرتفعا حيث يبلغ عدد مشاهدات الفيديوهات حوالي 8 مليارات يوميا.[2] وهذا ما يؤيد قول المبحوث الثاني أنه يفضل تقنية نشر الصور والفيديوهات كما يضيف قائلا : (نشر الأحداث الجديدة نشر فيديوهات متعلقة بالثقافة نشر فيديوهات المواكبة التطور التكنولوجي) موضحا المواضيع التي يركز عليها في نشره للفيديوهات.

[1]-وسلم فاضل راضي- مهند حميد التميمي، **مرجع سابق**، ص 203.

[2]-إكسباند كارت، **إحصائيات وسائل التواصل الاجتماعي**، أظر الرابط expandcart.com، بتاريخ 2020/07/06، على الساعة 02:11 ص.

السؤال الثاني : هل تلتزم بضوابط وقوانين النشر (أي أخلاقيات مهنة الصحافة) خلال ممارستك لنشاطك؟ أذكر لنا سبب التزامك أو عدمه بالقوانين السالفة الذكر؟

رقم المبحوث	نص المقابلة
المبحوث 01	نعم، أولا من اجل المحافظة على المبادئ النبيلة وثانيا احترام قوانين النشر وهذا حفاظا عن عدم رفع دعوات قضائية يعني ملتزم بقوانين النشر وعدم خروج عن ما يتنافى مع ذلك.
المبحوث 02	نعم،المعروف أن جل العالم يمتلك حساب فايسبوك لذلك من أجل استقطاب متتبعين للصفحة وجب علينا الالتزام بأخلاقيات المهنة من أجلهم.

الجدول رقم (04) يوضح إجابات المبحوثين على السؤال رقم (02)

تحليل إجابات السؤال الثاني :

تسعى صحافة المواطن إلى الوصول بالإعلام والصحافة إلى مستوى متقدم من الأداء المهني المحترف، فالقطاع الصحفي والإعلامي لا قيمة له إذا لم يتسم بالحرية والمسؤولية والاستقلالية، وهو ما يعني ضرورة التشبع التام بالمهنية وذلك من خلال توفير آليات مراقبة للصحفيين. في إطار هذا المفهوم فإن صحافة المواطن لا تعنى حسب المفهوم الغربي صحافة الشعب أو الدولة ، بل صحافة الصحفي الذي يدافع عن هموم المواطن وذلك من أجل ضمان الاستقلالية والإدارة الذاتية للإعلام، أي أن تكون الصحافة تحت سيطرة وإدارة صحفيين محترفين. لبلوغ هذا على الصحفي الجديد أن يلتزم بميثاق الشرف الصحفي وأخلاقيات العمل الإعلامي، وأن يكون له تكوين إعلامي يدفعه إلى التمسك والدفاع عن مهنته بمسؤولية.[1]

وبالرجوع إلى إجابة المبحوث الأول الذي أكد على أنه يلتزم بضوابط وقوانين النشر خلال ممارسته لنشاطه حيث أفادنا أنه ملتزم بهذه القوانين من أجل المحافظة على المبادئ النبيلة لمهنته ناهيك عن تجنبه لرفع قضايا قانونية ضده من طرف مستخدمي

[1]-جمل الزرن، البيئة الجديدة للاتصال أو الإيكوميديا عن طريق "صحافة المواطن"، مرجع سبق ذكره، ص 16.

الفضاء الافتراضي على حسب قوله (نعم، أولا من اجل المحافظة على المبادئ النبيلة وثانيا احترام قوانين النشر وهذا حفاظا عن عدم رفع دعوات قضائية يعني ملتزم بقوانين النشر وعدم الخروج عما يتنافى مع ذلك.)، كثيرا ما ينظر إلى المواطن الصحفي على أنه همجي الطرح والنشر على حد سواء إلا أن هذا الأخير يخوض حرب مع الصحافة التقليدية والجمهور المتلقي من أجل كسب ثقة هذا الأخير وكذلك من أجل إثبات ذواتهم في الساحة الإعلامية لذلك الكثير منهم يسعى إلى الالتزام بقوانين وأخلاقيات الصحافة إلى حد ما على حسب ما جاء في قول المبحوث الأول.

يرى المبحوث رقم 02 أن الالتزام بأخلاقيات النشر هو واجب عليه إذ يسعى إلى جذب مستخدمي الفضاء الأزرق (الفايس بوك) من خلال التزامه بمعايير النشر الأخلاقية حيث يقول (نعم،المعروف أن جل العالم يمتلك حساب فايسبوك لذلك من أجل استقطاب متتبعين للصفحة وجب علينا الالتزام بأخلاقيات المهنة من أجلهم.)، أصبح مستخدمو الفضاء الافتراضي أكثر قلقا في موضوع صحة الأخبار المتداولة، لذلك ينتقون الصفحات أو المدونات التي تنشر المضامين الصحيحة دائما أو في غالب الأحيان، ويستمرون في متابعتها بعد أن يتبين لهم أن صاحب تلك الصفحة حريص في نقل الخبر من مصدر مؤكد وهذا ما يعرف بتحري الصدق في النشر والتزام أخلاقيات مهنة الصحافة.

السؤال الثالث : هل سبق أن تعرضت لإنذار أو حذف لنشاطك من طرف إدارة الموقع؟إذا كانت إجابتك "نعم" أذكر السبب؟

رقم المبحوث	نص المقابلة
المبحوث 01	لا،غير معني بها إجابتي ب لا.
المبحوث 02	لا، لم أتعرض لإنذار منذ تأسيس الصفحة.

الجدول رقم (05) يوضح إجابات المبحوثين على السؤال رقم (03)

تحليل إجابات السؤال الثالث :

تدل إجابات المبحوثين الأول والثاني على أنهما لم يتعرضا لحذف أنشطتهم من خلال إدارة موقع الفايس بوك، وهذا ما يؤكد على أنهما حريصين في تقديم المحتوى المفيد

الذي يخدم جمهور المتلقين لأن موقع الفايس بوك كغيره من مواقع الفضاء الافتراضي يضع قواعد وقوانين معينة للنشر على كل شخص منخرط في هذا الموقع الالتزام بها وإلا يعرض نفسه للعقوبات السالف ذكرها أو عقوبات أخرى.

ومن هذا المنطلق، ترى كريستين بلاغي Christine Blagué أن الجميع اليوم، لاسيما الشباب، على دراية بكيفية التحكم في المعطيات الشخصية والصورة الافتراضية. وبالتالي يعد التعديل الذاتي أفضل وسيلة من خلال توعيتهم بخطورة الاستعمال المفرط أو اللاواعي للميديا الاجتماعية. وهو ما يعبر عنه بالتربية على الحياة العامة. بعض الصفحات وفرق الميديا الاجتماعية، خيرت نشر مدونة سلوك لتؤطر عملية النشر وتحترم قواعد الحرية المشروطة. وحين يتجاوز ناشطو الانترنت هذه القواعد المنصوص عليها، يتم حذفهم آليا من قبل المشرف على صفحة الفايس بوك أو غيره.[1]

لقد توسعت في مجتمعاتنا الحديثة مساحات الرأي والتعبير واحترام حقوق الإنسان عبر الانترنت تحديدا مع ازدياد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. فقد شهد الإعلام في مجتمع المعرفة والمعلومات نشأة الصحفي- المواطن، وميلاد "المؤسسة الإعلامية الإلكترونية- المواطن". فطالما أننا لا ننكر، اليوم، وجود هذا العالم الإلكتروني الذي أحكم قبضته على سائر دول العالم دون استثناء، فلابد من وجود تشريع قانوني يسعى إلى سد الفراغ القانوني للنشر الإلكتروني، وقواعد قانونية تسهم في ردع الجريمة الإلكترونية. لكن يتعين الأخذ بعين الاعتبار أن التشريعات التي تتناول النشر الإلكتروني يجب أن تكون تشريعات تسهم في ردع الجريمة الإلكترونية، وقادرة على مواكبة التطور التكنولوجي من حيث سرعته.

إن الفضاء الرقمي السيبراني مسكون في داخله بالتحكم والقيادة والمراقبة، يعني بالقيود والحدود الأخلاقية، وبالتالي بالنصوص التشريعية المشرعة للغلق والتخويف والتحذير قبل التنظيم والتقنين، ثم آليات الرقابة والحجب.[2]

---

[1]-نهى بلعيد، **الأبعاد التنظيمية والأخلاقية لصحافة المواطن**، مرجعسابق، ص 66.

[2]-جوهر الجموسي، **التضييق على شبكات التواصل الاجتماعي: السياسات والأهداف**، مركز الجزيرة للدراسات، ديسمبر 2018، ص 9، نقلا عن أظر الرابط Studies.aljazeera.net، بتاريخ: يوم 2020/07/06، على الساعة: 23:04م.

السؤال الرابع : هل تعتمد على تقويم زمني أي أيام وساعات محددة لنشر مضامينك، وهل ساعدتك هذه الخطة في الحفاظ على جمهورك وزيادة المتابعين؟

رقم المبحوث	نص المقابلة
المبحوث 01	حسب توفر الإعلانات وهذا يتماشى مع أيام معينة فقط.
المبحوث 02	لا ، لكن متابعة كل حدث جديد خاصة الأمور المتعلقة بالجامعة يتم نشرها مباشرة لإعلام المتتبعين.

الجدول رقم (06) يوضح إجابات المبحوثين على السؤال رقم (04)

تحليل إجابات السؤال الرابع :

وفق إجابات المبحوثين يتبين أنهم لا يعيرون أي اهتمام لأجندات نشر معينة فحسب تعبير المبحوث الأول أنه يقوم بنشاطه حسب وفرة المادة المراد نشرها وذلك حسب أيام معينة وليست محددة حيث قال : (حسب توفر الإعلانات وهذا يتماشى مع أيام معينة فقط)، في هذا الصدد يعلق العالم نيومان على الدور الذي يلعبه المواطن الصحفي "الأمر لا يتعلق بمعدل تحميل الفيديوهات على اليوتيوب مثلا، القضية الحقيقية هي سرعة انتشار ما يتم تحميله، وهذا هو المقياس" فمن بين الإتاحات التي أوجدتها صحافة المواطن هي قدرة المواطن في أن يتخطى موقع "شاهد العيان" ليصبح مراسلا دون أجندات تقيده.[1] وبالتالي التحدي الذي ترفعه صحافة المواطن يكمن في مدى انتشار المضامين التي تنتجها بالرغم من عدم التزامها بقوانين معينة للنشر.

إن عمل المواطن الصحفي لا يخضع إلى تنظيم صارم وإلى أجندة مغلقة، بل إنه غالبا ما يكون وليد اللحظة ومرتبط بالحدث الذي يهمه بشكل مباشر، وهذا المبدأ ساعد في التعريف بالأحداث التي لم تلقى الأهمية المطلوبة من الإعلام التقليدي، وتغطية حاجات الجماعات المحلية التي كانت مهملة إلى وقت قريب.[2]

وصرح المبحوث الثاني كذلك أنه لا يلتزم بتوقيت معين للنشر بل يقوم بنشر كل ما هو جديد في أوانه حيث قال : (لا ، لكن متابعة كل حدث جديد خاصة الأمور

[1]-تالا حلاوة، **مرجع سبق ذكره**، ص 7.
[2]-باديس لونيس، **مرجع سبق ذكره**، ص 12.

المتعلقة بالجامعة يتم نشرها مباشرة لإعلام المتتبعين)، إذن من هنا يظهر أن ممارسات صحافة المواطن في النشر لا تلتزم بأجندات معينة كنظيرتها (الصحافة التقليدية) التي تقوم على أسس مهنية مضبوطة.

السؤال الخامس : من بين المصادر التالية ما هي الأهم التي تعتمدون عليها في الحصول على المادة الإعلامية؟ برر سبب اختيارك؟

(وسائل الإعلام، شبكات التواصل الاجتماعي، شبكة علاقاتك الشخصية، أخرى...)

رقم المبحوث	نص المقابلة
المبحوث 01	وسائل الإعلام، شبكات التواصل الاجتماعي، شبكة علاقاتك الشخصية، هي كلها مصادر أعتمد عليها ولكن أعتمد بالخصوص على الصفحات والمواقع الرسمية من أجل وضع كل منشور له مصداقية وخبر رسمي وليس بإشاعات وما شابه ذلك.
المبحوث 02	وسائل الإعلام، شبكات التواصل الاجتماعي، وسائل الإعلام باعتبارها مصدر موثوق والصفحات الجامعية نفس الشيء.

الجدول رقم (07) يوضح إجابات المبحوثين حول السؤال رقم (05)

تحليل إجابات السؤال الخامس :

لقد شهدت الساحة الإعلامية خلال السنوات الأخيرة نشأة صحافة المواطن، التي انتشرت مع تطور وسائل الإعلام والاتصال. فقد أصبح هناك تعاون على مستوى المضمون الإعلامي بين صحفيي وسائل الإعلام التقليدية وصحفيي مواقع التواصل الاجتماعي التي تكرس صحافة المواطن. بحيث يؤكد الواقع أن صحافة المواطن كانت عونا مهما لوسائل الإعلام الكلاسيكية خلال العديد من الأحداث الطارئة المفاجئة.[1] في السياق ذاته يرى كل من المبحوث الأول والثاني أنهما يعتمدان على وسائل الإعلام باعتبار أنها مصدر موثوق لنقل الخبر فمن المتعارف عليه أن وسائل الإعلام الكلاسيكية في الكثير من الأحيان تلتزم بنقل الخبر الموثوق لأنها لو خالفت ذلك

[1]-نهى بلعيد، **ولادة صحافة المواطن وتطورها**، مرجع سابق، ص 39.

تتعرض لعقوبات صارمة فلهذا يحرص صحفيوها كل الحرص على نقل المعلومات المؤكدة.

وبالانتقال إلى شبكات التواصل الاجتماعي التي أكد كلا المبحوثين اعتمادهما عليها من أجل الحصول على المادة الإعلامية نجد أن هاته الوسائل الإعلامية (مواقع التواصل الاجتماعي) أحدثت ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي المتنوع من نصوص إلى صور وملفات صوتية ولقطات الفيديو المصورة فقد انتشرت المواقع التي تتيح للمستخدمين تحميل ملفات فيديو شخصية وعامة ليراها الجميع في أنحاء المعمورة، حيث تحول المستخدم إلى منتج إعلامي بفضل التقنيات الاتصالية الجديدة ينتج ويبث ما يريد على الانترنت. إن المواطن المراسل هو شخص متطوع لنشر ما يسمعه ويشاهده ويحصل عليه من معلومات وأخبار في شبكة الانترنت، وذلك من خلال الالتزام الذاتي، ومراقبة بقية زملائه ومتصفحي شبكة الانترنت له، لقد أكد فريق "إعلام المواطن" أنه يدقق في نوعية الأخبار والمقالات التي تصله من المواطنين، ويضيف القائمون على الموقع أن هدف الإعلام ليس نشر الشائعات أو التضليل لذلك يعتمد الموقع على قائمة من المعايير للتأكد من صحة المعلومة وقبل كل شيء احترام الآخر.[1] وهو ما أكد عليه المبحوث الأول لاختياره مواقع التواصل الاجتماعي في عملية الحصول على مصادر للمعلومة وكذا الاعتماد على الصفحات والمواقع الرسمية من أجل تبين مصداقية الخبر وأنه ليس بإشاعة وهذا ما جاء في قوله:

(وسائل الإعلام، شبكات التواصل الاجتماعي، شبكة علاقاتك الشخصية، هي كلها مصادر أعتمد عليها ولكن أعتمد بالخصوص على الصفحات و المواقع الرسمية من أجل وضع كل منشور له مصداقية وخبر رسمي وليس بإشاعات وما شابه ذلك)، نفس الشيء بالنسبة للمبحوث الثاني الذي جاء في قوله (وسائل الإعلام، شبكات التواصل الاجتماعي، وسائل الإعلام باعتبارها مصدر موثوق و الصفحات الجامعية نفس الشيء)، بالتالي يتضح لنا من خلال إجابات المبحوثين أنهما يعتمدان على وسائل الإعلام و شبكات التواصل الاجتماعي ذلك أنهما يجدان فيهما المصداقية ويثقان في

[1]-مبارك بن زعير، **اتجاه الصحف للاعتماد على صحافة المواطن**، مجلة الصحافة، معهد الجزيرة للإعلام، نقلا عن أنظر الرابط institute.aljazeera.net، التاريخ: اليوم 2020/07/07، الساعة 22:14م.

الأخبار المتداولة فيهما وننوه على أنهما يعتمدان بالأخص على صفحات مواقع التواصل الرسمية، ويضيف المبحوث رقم 01 أنه يعتمد كذلك على شبكة العلاقات الاجتماعية أي أفراد العائلة أو الأصدقاء والمقربين منه بالعموم لأنه ربما يثق فيهم إلى حد ما.

السؤال السادس : ما هي أهم المعايير المعتمدة في منشوراتك؟أذكر لنا أهمية كل معيار من المعايير التالية لديك؟

(الحيادية، الموضوعية، الاستقلالية، الشمولية، المصلحة العامة، احترام الخصوصية)

رقم المبحوث	نص المقابلة
المبحوث 01	نشر معلومات صحيحة من المواقع الرسمية.
المبحوث 02	الوثائق الرسمية ، مصدر الناشر الأول.

الجدول رقم (08) يمثل إجابات المبحوثين حول السؤال رقم (06)

	لا أهتم إطلاقا	**قليلا**	**نوعا ما**	**كثيرا**	**اهتمام كلي**
الحيادية				المبحوث(01)	المبحوث(02)
الموضوعية				المبحوث(01)	المبحوث(02)
الاستقلالية				المبحوث(01) المبحوث(02)	
الشمولية			المبحوث(02)	المبحوث(01)	
المصلحة العامة				المبحوث(01)	المبحوث(02)
احترام الخصوصية				المبحوث(01)	المبحوث(02)

الجدول رقم (09) يمثل اهتمامات المبحوثين باقتراحات السؤال رقم (06)

تحليل إجابات السؤال السادس :

أشار كل من المبحوث الأول والثاني على أنهما يهتمان بنشر المعلومة من مصدر وموقع موثوق، حيث جاء في حديث المبحوث الأول ما يلي : (نشر معلومات صحيحة من المواقع الرسمية)، وحديث المبحوث الثاني : (الوثائق الرسمية ، مصدر الناشر الأول)، إن مصداقية الخبر يكمن في مدى صحة مصدره فإذا ما حرص المرسل على تبيان مصدر المعلومة يكون قد أزاح غبار التشكيك في مضامينه التي يعرضها للمتلقين وهذا ما أكد عليه المبحوثان في دراستنا وذلك راجع إلى درايتهما وإلمامهما بمدى أهمية هذا الموضوع وكذا حرصهما على الالتزام بمعايير النشر الصحفي، في هذا السياق يقول الدكتور الأمريكي "مات" أنه يجب على كل من يعمل بمجال الإعلام الالتزام بميثاق الشرف الأخلاقي الصحفي الذي من المفترض أن يعمم على كل الناس، وعلى كل من يغطي خبرا صحفيا وينقل حدثا سواء كان صحفيا أو مواطنا، إذ علية الالتزام بميثاق الشرف الأخلاقي.[1]

أكد المبحوث الأول على اختيار درجة "كثيرا" فيما يخص الاقتراحات الآتية : (الحيادية، الموضوعية، الاستقلالية، الشمولية، المصلحة العامة، احترام الخصوصية)، وهذا ما يدل على حرصه الكبير بكل المعايير السالفة الذكر والتي تعد من أهم مبادئ الصحافة النبيلة، أما المبحوث الثاني فأفادنا أن لديه اهتمام كلي بكل من الحيادية والموضوعية، يهتم كثيرا بالاستقلالية و يبدي اهتمام نوعا ما بالشمولية بينما لديه كذلك اهتمام كلي بالمصلحة العامة واحترام الخصوصية، فبالنظر إلى إجابة المبحوث 02 نجد أنه أكثر حرصا من المبحوث الأول بالمعايير المهنية لعمله وهذا ما يحسب له في العمل الصحفي غير المهني الذي يقوم به. أشار أستاذ الإعلام الدكتور محمد الواوي من مصر إلى أن تقييم الحيادية في صحافة المواطن أمرا ليس سهلا، وهو خارج نطاق السيطرة، وأن الالتزام بمعايير الإعلام المهنية من دقة وموضوعية وحياد أمر متروك للمواطن نفسه، فإذا كان يمتلك ما يكفي من الوعي الاجتماعي والإعلامي ليضع تلك الخطوط لنفسه فهذا هو المطلوب، وهذه الخطوط تلعب التوعية والتنشئة في

[1]-المدينة الإخبارية، **صحافة المواطن بين مطرقة الانحياز وسندان الموضوعية**، نقلا عن أظار الرابط almadenahnews.com، التاريخ: اليوم 2020/07/08، الساعة 02:06 ص.

المنزل والمدرسة والجامعة دورا هاما في الحفاظ عليها، فهي منظومة متكاملة تظهر تفاصيلها في أداء المواطن لدوره "كصحفي مواطن".[1]

يضيف الأستاذ باديس لونيس أن الاستقلالية في إعلام المواطن تعني أن لا ينتمي المواطن الصحفي إلى أية مؤسسة تفرض عليه خطا افتتاحيا صارما يجب عليه التقيد به واستحضار معالمه عند ممارسة الكتابة. أو المرور بحارس بوابة يغربل مادته ويخضعها لمقص الرقابة.[2]

ويرى الدكتور صادق رابح أنه من المزايا الجوهرية "لإعلام المواطن" هي شموليته إذ استطاع أن يعالج بصورة فاعلة إشكالية عدم التوازن الجغرافي في تغطية ما يجري في العالم، فقد نجح هذا الإعلام التشاركي الجماعي في تغطية حاجات الجماعات المحلية والتي كانت مهملة إلى وقت قريب، ومن أمثلة ذلك ما يقوم به موقعي Backfence، و Greensboro101 الأمريكيين.[3]

السؤال السابع : هل تتبعون إجراءات التثبت من المناشير أو المضامين التي تنقلونها عن غيركم؟ ما هي إن وجدت؟

رقم المبحوث	نص المقابلة
المبحوث 01	لا.
المبحوث 02	تمت الإجابة عنه سابقا.

الجدول رقم (10) يمثل إجابات المبحوثين حول السؤال رقم (07)

تحليل إجابات السؤال السابع :

يقول المبحوث الأول أنه لا يعتمد على إجراءات التثبت من المناشير التي ينقلها عن الغير، بينما يرجع المبحوث الأول إجابته عن هذا السؤال إلى السؤال الذي كان قبله بحيث كان قد أجابنا أنه يعتمد على "الوثائق الرسمية"، تختلف طرق التحرير والنشر في صحافة المواطن لأن هاته الأخيرة تمارس من طرف هواة ليس لديهم خبرة أكاديمية في المجال لذلك نجد أن كل مواطن منهم يمارس مهنته حسب قواعده الخاصة التي تناسبه

[1]- نفس المرجع، نقلا عن أظار الراط almadenahnews.com، التاريخ: اليوم 2020/07/08، الساعة 02:27 ص.
[2]-باديس لونيس، **مرجع سابق**، ص 12.
[3]-الصادق رابح، **مرجع سبق ذكره**، ص 252.

ذلك أن صحافة المواطن لا تخضع لقوانين محددة تنضم عمل أفرادها كما تفعل الصحافة الكلاسيكية.

وبشكل عام يمكن تصنيف صحافة المواطن إلى قسمين رئيسيين :

– صحافة المواطن التي تنتج من طرف مواطنين مختلفين وتنشر في مواقع تخضع هذه الأخبار إلى عملية غربلة وتأكد من صحتها و مصداقيتها، وبالتالي فهذا نوع العمل الإعلامي المؤسسي الذي يلتزم بقواعد نشر محددة، لكنه لا يعتمد على طاقم من المراسلين القارين كما هو متعارف عليه بل يفسح المجال لأي مواطن ليكون إخباريا أو مراسلا.

– النوع الثاني وهي الأنشطة الإعلامية الحرة التي يقوم بها المواطنون دون المرور على هيئة تحريرية تغربل ما يمكن غربلته قبل النشر، حيث يلجأ المستخدم عادة إلى النشر المباشر للأخبار والأحداث، وبواسطة المواقع الشخصية مثل المدونات المنتديات ... وقد ساهم في هذا التوسع تطبيقات الويب 2.0 التي أتاحت للمستخدمين حرية إنشاء المواقع والنشر، ومن أمثلة ذلك الشبكات الاجتماعية (...Facebook ; Tweeter) البسيطة التقنية ودعامات النشر السمعي البصري، حيث يمكن لأي كان امتلاك حساب شخصي ينشر من خلاله ما يشاء.[1]

[1]-أحمد عبدلي، **مرجع سبق ذكره**، ص 8.

المحور الثاني : إدراكات صحافة المواطن

السؤال الثامن : كيف تقيم تفاعل الآخرين مع المضامين التي تقدمها لهم؟وهل أنت راض عن نتيجة التفاعل مقارنة بالمجهودات التي تبذلها؟

رقم المبحوث	نص المقابلة
المبحوث 01	جيد، نعم أنا راض.
المبحوث 02	حسن، أحيانا لا لأن المتتبع لا يهمه ماذا تفعل لتوصل له المنشور و أحيانا ينقدك على أتفه الأسباب.

الجدول رقم (11) يمثل إجابات المبحوثين على السؤال رقم (08)

تحليل إجابات السؤال الثامن :

يتبين من خلال إجابة المبحوث الأول أن مضامينه تلقى تفاعل جيد حسب قوله : (جيد، نعم أنا راض) وفي سياق التفاعل مع مضامين صحافة المواطن يقول الأستاذ مبارك بن زعير "تتميز ظاهرة الإعلام الجديد بقدر عال من التفاعلية، وما بعد التفاعلية، ففي السابق كانت مساهمة جمهور الانترنت محصورة في دائرة رجع الصدى للمحتوى الذي يتم بثه أو نشره من خلال المواقع الإعلامية الالكترونية، التي تعبر عنها أشكال تفاعلية مثل "أرسل تعليق"، و"تواصل معنا"، و"سجل الزائرين"، على سبيل المثال. وانتقلت بعد ذلك العلاقة إلى التحرر نسبيا مع وجود المنتديات والمجموعات البريدية، ولكن لم تتح للجمهور حرية الممارسة الإعلامية المطلقة، إلا بعد ظهور المدونات وما تبعها بعد ذلك من ظهور مواقع الفيديو التشاركية، والموسوعات الحرة مثل (ويكيبيديا)، وهذه المواقع تمثل عناصر الانتقال إلى مرحلة ما بعد التفاعلية.[1]من جهة أخرى يصف المبحوث الثاني درجة التفاعل مع مضامينه "بالحسن" كما أنه غير راض بهذا التفاعل المحتشم مرجعا ذلك إلى أنه يتعرض في بعض الأحيان إلى النقد من طرف المتلقين حيث جاء في حديثه (حسن، أحيانا لا لأن المتتبع لا يهمه ماذا تفعل لتوصل له المنشور و أحيانا ينقدك على أتفه الأسباب)،وفي هذا الصدد توصلت دراسة حنان

[1]-مبارك بن زعير، **صحافة المواطن والمسؤولية الاجتماعية، شبكة الجزيرة الإعلامية**، شبكة الجزيرة الإعلامية، نقلا عن أنظر الرابط aljazeera.net، التاريخ: اليوم 2020/07/08، **على الساعة** 22:20م.

بوعزيز تحت عنوان (دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل صحافة المواطن) إلى أنه 60% من المبحوثين أكدوا أن أثناء ممارستهم لمهنة الصحافة عبر موقع الفايسبوك تعرضوا لمضايقات.[1] إذن بالرغم من المجهودات التي يقوم ببذلها هؤلاء المواطنين الصحفيين إلا أنهم لا يلقون دائما الاحتفاء والالتفاف والتقدير من طرف الجماهير كما يتعرضون للنقد في أحيان أخرى ومن منظور آخر يلقون تأييدا.

السؤال التاسع : في رأيك أي من هذه الاتجاهات يغلب على صحافة المواطن؟

(متابعة الأخبار المحلية، متابعة القضايا التي تتجاهلها الصحافة التقليدية، عرض وجهات نظر مغايرة، أخرى...)

رقم المبحوث	نص المقابلة
المبحوث 01	متابعة الأخبار المحلية.
المبحوث 02	عرض وجهات نظر مغايرة.

الجدول رقم (12) يمثل إجابات المبحوثين على السؤال رقم (09)

تحليل إجابات السؤال التاسع :

يجد المبحوث الأول أن صحافة المواطن يغلب عليها طابع "متابعة الأخبار المحلية"، فبالرجوع إلى بدايات ظهور صحافة المواطن نجد أنها انطلقت مع توثيق أحداث محلية هامة كانت آنذاك حديث الساعة في دول العالم، كتفجيرات لندن في يوليو 2005 التي مثلت فرصة جديدة لصعود هذا النوع من الصحافة، فقد حصلت الـ BBC في 24 ساعة على 20 ألف رسالة إلكترونية وألف صورة و20 فيلما تصويريا، أما موقع www.moblog.com فقد سجل أكثر من 36 ألف زيارة خلال يوم واحد وذلك لعرضه لصور مواطنين نادرة عن الأحداث.[2]بفصل صحافة المواطن تم توثيق أهم اللحظات التاريخية التي شهدها القرن 21 و وقع تداولها عبر الميديا الاجتماعية، على غرار زلزال تسونامي بجنوب شرق آسيا وإعصار كاترينا بالقارة الأمريكية.[3] فبتالي نجد أن ما أدلى

---

[1]-حنان بوعزيز، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل صحافة المواطن**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: اتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي، دفعة 2014-2015، ص 115.

[2]-عباس مصطفى صادق، **مرجع سبق ذكره**، ص 188.

[3]-نهى بلعيد، **الأبعاد التنظيمية والأخلاقية لصحافة المواطن**، مرجع سبق ذكره، ص 39.

به المبحوث رقم01 جواب في محله لأن صحافة المواطن كانت ولازالت تسعى لتوثيق الأخبار المحلية وإيصالها لأكبر قدر من المتلقين عبر الشبكة العنكبوتية. بينما يقول المبحوث رقم 02 أن صحافة المواطن يغلب عليها طابع "عرض وجهات نظر مغايرة"، فصحافة المواطن تعتبر ثورة على الصحافة الكلاسيكية فهي صوت لمن لا صوت له تنقل ما لا تتعرض له وسائل الإعلام التقليدية أو تتغاضى عنه وتوصل أصوات الطبقة المهمشة إلى الجهات المعنية. كما تضيف الأستاذة نهى بلعيد : لقد وجد بعض المواطنين في الميديا الاجتماعية فضاء للتعبير عن مشاغلهم المختلفة، السياسية منها والاقتصادية، والاجتماعية، فعمد البعض إلى نشر فيديوهات عبر اليوتيوب لتقديم نصائح في مجال الطبخ أو البورصة أو الإعلامية... وفضل البعض الآخر نشر نصائح في الحب عبر صفحة الفايسبوك الخاصة به، كل له اهتماماته الذاتية، وقد وجد في الميديا الاجتماعية مجالا للنقاش، علما بأنه حين يختار المواطن أن يكون له فضاء خاص به للتعبير عن رأيه، عادة ما يعبر عن أشياء تتعلق بمجال اختصاصه.[1]

السؤال العاشر : حسب إدراكاتك هل ترى أن ما تقوم به من نشاطات تندرج ضمن مهام الصحافة (صحافة المواطن) أم أنك تمارس هذا النشاط لأسباب أخرى مع التبرير (أي ذكر دوافع النشاط)؟

رقم المبحوث	نص المقابلة
المبحوث 01	نعم.
المبحوث 02	نعم، تندرج ضمن مهام الصحافة.

الجدول رقم (13) يمثل إجابات المبحوثين على السؤال رقم (10)

تحليل إجابات السؤال العاشر :

ندرك من إجابات المبحوثين على سؤالنا هذا أنهم يمارسون نشاطهم بدافع أن يصبحوا صحافيين و ناقلين للأخبار وبالتالي يرون أن نشاطهم يندرج ضمن مهام صحافة المواطن فبالرغم من أن هاته الأخيرة لا تتحلى بأخلاقية العمل الصحفي إلا أنها تطلق على ممارسيها صفة "الصحفيين"، يقول ديوز : بمنتصف التسعينيات بدأت المؤسسات

[1]-نهى بلعيد، **نفس المرجع السابق**، ص 40.

الصحافية والجهات الأكاديمية تدرك بأن صحافة الانترنت لها تطبيقات لا علاقة لها مطلقا بمفاهيم وتطبيقات الصحافة التقليدية، وأن الصحافيين ليسوا وحدهم من يتولى مسؤولية توصيل المادة الصحافية. لقد بدأ ظهور نمط جديد من الصحافة والصحافيين هم من أفراد الجمهور لا علاقة لهم بالمؤسسة التقليدية.[1]

كما يجمل Dan Gillmor، أحد المولعين بالفضاء الالكتروني، ماهية مزايا "إعلام المواطن" بالقول "إن التكنولوجيا قد زودتنا بمجموعة من الأدوات الاتصالية التي تتيح لكل فرد منا أن يصبح إعلاميا دون تكاليف حقيقية، وأن يصل صوته إلى العالم أجمع، على الأقل من الناحية النظرية. وذلك أمر لم يتخيله أحد من قبل أبدا".[2]

السؤال الحادي عشر : هل ترى أن نشاطك الذي تقوم به يساهم في التطرق إلى مواضيع تتجنبها الصحافة الكلاسيكية؟ كيف ذلك؟

رقم المبحوث	نص المقابلة
المبحوث 01	لا.
المبحوث 02	نعم، لأن الصحافة أصبح لديها منافسين كثر في الساحة الإعلامية و بالأخص مع ظهور الصحفي الهاوي على الشبكات التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (14) يمثل إجابات المبحوثين على السؤال رقم (11)

تحليل إجابات السؤال الحادي عشر :

حسب تعبير المبحوث الأول الذي يقول أن نشاطه في صحافة المواطن لا يختلف عن ما تقوم به وسائل الإعلام التقليدية، فقد اختلفت نظرة العلماء حول علاقة الصحافة التقليدية مع صحافة المواطن بين مد وجزر، فهناك من يرى أنها علاقة تكاملية بين ما هو جديد وقديم بحيث أصبحت مؤسسات إعلامية كبرى تعتمد على مضامين الصحفيين المواطنين طبعا بعد التأكد من صحتها مرجعين السبب إلى عدم تمكن الصحفيين الحصول من على مصادر تلك الأخبار ناهيك عن عدم توفر مراسلين في كل المناطق

[1]-عباس مصطفى صادق، **مرجع سبق ذكره**، ص 188.
[2]-الصادق رابح، **مرجع سبق ذكره**، ص 254.

وبالتالي عدم تمكنهم أحيانا من تغطية الأخبار، حسب هذا التوجه يقول ناثانييل بوور في دراسة مقارنة حول تنظيم الفعاليات والتظاهرات عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام التقليدي، أن لوسائل التواصل الاجتماعي والمواطن الصحفي، أثرا لا يمكن إنكاره على مسار ممارسة العمل الصحفي المهني، ورغم كثرة الدراسات وعدم اتفاقها جميعا على هذه النقطة، ومحدودية القدرة على قياس هذا التأثير، إلا أن العاملين في الصحافة قادرون على لمسه.[1]

من ناحية أخرى، تحول الواقع الإعلامي إلى ما يمكن تسميته بالمندمج الشامل، إذ نتحدث عن التكامل الإعلامي مع ولادة جيل جديد من الصحفيين ونشأة ثقافة تكنولوجية أكثر تقدما وعصرية للعمل الصحفي، بعد المرور من مجرد الحديث عن وسيلة إعلامية إلى الحديث عن فضاء مشترك، في ظل تطور الوسائل الاتصالية الرقمية التي جعلت المواطن حلقة فاعلة كشاهد على الحدث، يختار ما يبث ويعبر عن رأيه دون شرط أو قيد.

وبعد أن تحول المواطن إلى منتج للمضمون، أصبح على وسائل الإعلام التقليدي تقاسم السلطة مع هذه المنصات الحديثة، مما أسس للصحافة التشاركية التي تعطي لصحافة المواطنة أهمية كبرى، باعتبار أن المواطن يجمع المعلومة ويحللها أو يصور الفيديو أو يلتقط الصور وينشرها عبر وسائل الإعلام التقليدي. ويحدث هذا في إطار ما يطلق عليه بالـ Crowdsourcing، إذ يتحول المواطن إلى منتج للمعلومة.[2]

عكس الاتجاه الأول يرى المبحوث الثاني أن صحافة المواطن تساهم في نشر مالا تتطرق إليه وسائل الإعلام التقليدية بل وأصبحت تنافسها بشكل كبير بحيث جاء في حديثه : (نعم، لأن الصحافة أصبح لديها منافسين كثر في الساحة الإعلامية و بالأخص مع ظهور الصحفي الهاوي على الشبكات التواصل الاجتماعي)، وسائل الإعلام التقليدية وبالرغم من احتوائها على جهات خاصة غير تابعة للحكومة إلا أن هذه الأخيرة لا تستطيع الخروج عن سلطتها ومعاداتها لأنها في الأول والأخيرة تعمل تحت قواعد مسطرة من طرف المشرع العام، فنجد أنها في كثير الأحيان تغيب

[1]-تالا حلاوة، **مرجع ساق**، ص 6.
[2]-نهى بلعيد، **الأبعاد التنظيمية والأخلاقية لصحافة المواطن**، مرجع ساق، ص 67.

المواضيع التي يجب إظهارها وتطمس الحقيقة ومن هنا وجد المتلقي في صحافة المواطن ما لم يجده في نظيرتها التقليدية. ثم إن البعض ذهب إلى القول بأن الميديا الاجتماعية تلعب دور البديل في إعادة ترتيب الأولويات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، بل إن عدم اهتمام وسائل الإعلام الكلاسيكية بجميع الآراء وأحيانا عدم التعبير عن مشاغل المجتمع، دفع المواطنين إلى الانتقال من واقعنا الحقيقي إلى الواقع الافتراضي، وغدت الميديا الاجتماعية بالتالي، وسيطا حرا لنشر آراء المجتمع. وفي الآن ذاته، غابت الحواجز والقيود وصار بإمكان أي فرد أن يدلي برأيه في كشف الحقيقة، حتى وإن كان باسم مستعار، مع توفر تطبيقات إخفاء الهوية الإلكترونية. لهذا يذهب البعض إلى تسمية صحافة المواطن "بالسلطة الخامسة" باعتبارها ممارسة فردية، تكشف عما تخفيه وسائل الإعلام التقليدية أو تعيب عليها عملها الصحفي من باب المساءلة أو تعجز عن الوصول إليه. ولا يعد الحياد أمرا ضروريا، لأن دور صحافة المواطن هو تجاوز ما هو سائد ومتعارف عليه. كما على الصحفي المواطن أن يسعى إلى نشر مضمونه الإعلامي على أوسع نطاق من أجل بلوغ هدفه، وهذا ما يفسر نشر أغلبية المواطنين للمضمون عبر مدونتهم الشخصية وإعادة نشره بالمواقع التي تتبنى مبدأ الصحافة التشاركية.[1]

السؤال الثاني عشر : حسب رأيك، تفاعل المتابعين المستمر مع مناشيرك راجع إلى؟ (الجدة، التنوع، التخصص، العمق، الشمول، المصداقية، الثقة، وتيرة النشر، المصلحة العامة، أخرى...).

رقم المبحوث	نص المقابلة
المبحوث 01	التخصص، المصداقية، الثقة، المصلحة العامة.
المبحوث 02	الجدة، التخصص، المصداقية، الثقة، وتيرة النشر، المصلحة العامة.

الجدول رقم (15) يمثل إجابات المبحوثين على السؤال رقم (12)

[1]-نهى بلعيد، **نفس المرجع السابق**، ص ص 65-68.

تحليل إجابات السؤال الثاني عشر :

من خلال إجابات المبحوثين الأول والثاني تم الإجماع على رباعية "التخصص، المصداقية، الثقة، المصلحة العامة" ويضيف المبحوث رقم02 "الجدة، ووتيرة النشر" مما يدل على سعيهم وحرصهم في تقديم مضامين قيمة تلقى استحسان الجماهير، يقول د.جمال الزرن : إن العديد من صفحات التواصل الاجتماعي كسبت مصداقية وكفاءة مهنية وحرفية وباتت مرجعا للصحافة التقليدية تنافسها في الدقة والموضوعية وتشكك في ما لها من هيبة وسلطة رمزية تعود إلى قرون.[1] بالرغم من الإجابات التي قدمها المبحوثين بخصوص ما سبق ذكره من المعايير التي يعتمدون عليها في نشر ونقل مضامينهم إلا أن صحافة المواطن تلقى العديد من الانتقادات والتشكيكات حول صحة أخبارها المتداولة عبر منصات التواصل الحديثة في هذا الصدد يرى القارئ نزيه حسن في تعليقه على صفحة الفيسبوك أن صحافة المواطن أيضا يمكن أن تكذب كما هو الحال في الصحافة المحلية. ويعتبر أن كل شخص يسعى إلى توجيه الخبر بالاتجاه الذي يريده، مشيرا إلى أنه يمكن أن يدخل ويكتب ما يريده. وفي هذا السياق يطرح القارئ يوري بوسطن التساؤل قائلا : "ألا يمكن اعتبار أن صحافة المواطن بقدر ما ساهمت في إظهار وإيصال وقائع وأحداث للرأي العام ما كان للصحافة التقليدية أن تقدمها فإنها من ناحية أخرى قد يتم توظيفها أيضا لتحريف الوقائع وتأجيج مشاعر الرأي العام لحساب جهات معينة؟"، مضيفا أن أساس الإعلام هو الاعتماد على مصادر مختلفة للتحقق من صحة الحدث. وتوافقه نورا مروان قائلة إنه يجب البحث عن مصادر ما نتلقاه من معلومات على شبكات التواصل الاجتماعي.[2]

إذن يمكن استخلاص مما سبق أن صحافة الموطن يمكن أن تكون نزيهة و مهنية من خلال التزام ممارسيها بالمعايير التي ذكرناها من قبل والتي تبين أن مبحوثي دراستنا ملتزمون بها ولذا يلقون التفاف وتفاعل حول ما يقدمونه من طرف المتلقين.

---

[1]-جمال الزرن، **البيئة الجديدة للاتصال أو الإيكوميديا عن طريق "صحافة المواطن"**، مرجع سبق ذكره، ص 32.

[2]سمر كرم، **هل أنهت صحافة المواطن احتكار الصحافة التقليدية للأخبار؟**، نقلا عن أظار الرابط: Deutsche Welle.com، التاريخ: اليوم 2020/07/10، الساعة: 01:40م.

المحور الثالث : اتجاهات صحافة المواطن (الموقف منها)

السؤال الثالث عشر : هل تجد أن صحافة المواطن تتحقق بنفس معايير الصحافة الكلاسيكية أم تختلف عنها تميزا أو نقصا (أي عيوبا)؟ وفيم تجد هذا التطابق أو الاختلاف؟

رقم المبحوث	نص المقابلة
المبحوث 01	ليس لدي أي فكرة.
المبحوث 02	للحديث في هذا محاضرة لأنه لا يولد الشيء من عدمه.

الجدول رقم (16) يمثل إجابات المبحوثين على السؤال رقم (13)

تحليل إجابات السؤال الثالث عشر :

تبين أن المبحوثين الاثنين تهربا من الإجابة عن هذا السؤال بالتحديد، لكن نحن بصفتنا باحثين في الدراسة سوف نجيب عن السؤال بعرض مقتطفات ما جاء في الأدبيات المهتمة بصحافة المواطن بخصوص هذا السؤال.

إن صحافة المواطن، يمكن أن تعتمد على أساليب غير شريفة للحصول على المعلومات كقرصنة البريد الشخصي مثلا. والعلاقة بين صحافة المواطن والمتلقي لا تقوم على عقد معلوم كالمواثيق التحريرية والأخلاقية التي يمكن مساءلة المستخدمين على أساسها. وفي هذا الإطار تتفوق مؤسسات الميديا التقليدية على صحافة المواطن في مستوى الجهد الذي تبذله لوضع المواثيق الأخلاقية التي تنظم علاقة الصحفيين بالميديا الاجتماعية، في حين تفتقد هذه الفضاءات للحد الأدنى من الأخلاقيات التي يلتزم بها المستخدمون.[1]

وإذا كانت وسائل الإعلام الجماهيرية تقوم على قاعدة نشر المعلومة من الفرد إلى المجموعة، فإن صحافة المواطن تقوم أساسا على قلب المعادلة والاعتماد على مواطنين صحفيين.[2]

في ذات السياق تقول الباحثة نائلة حمدي أنها وجدت من خلال بحثها أن المواطن الصحفي العربي يسعى من خلال الانترنت إلى إنتاج إعلام خاص به لا يلتزم بمعايير

[1]-الصادق الحمامي، **الفكر الجديد في صحافة المواطن**، مرجع سابق، ص 15.

[2]-وليد الماجري، **دليل المواطن الصحفي**، مركز تطوير الإعلام MEDIA DEVELOPMENT CENTER، تونس، أكتوبر 2019، ص 15.

الصحافة ولا يعير اهتماما لأي إرشادات مهنية، بل يعتمد على مواد "نيئة" دون إضافات، مستغلا سرعة تدفق المعلومات عبر الانترنت وخروجها عن سيطرة رقابة الحكومات إلى حد أبعد من وسائل الإعلام التقليدية.[1]

السؤال الرابع عشر : حسب توجهاتك الشخصية، هل ترى بأن صحافة المواطن داعمة و مؤيدة لما تنشره وسائل الإعلام الكلاسيكية أم تجدها في اتجاه مغاير؟ برر إجابتك.

رقم المبحوث	نص المقابلة
المبحوث 01	نعم من اجل دعم وممارسة الديمقراطية.
المبحوث 02	أحيانا.

الجدول رقم (17) يمثل إجابات المبحوثين على السؤال رقم (14)

تحليل إجابات السؤال الرابع عشر :

يعتبر المبحوث الأول أن صحافة المواطن تقوم على أساس دعم وممارسة الديمقراطية بالتالي لديها اتجاه مغاير للصحافة الكلاسيكية هذا ما تبين من خلال إجابته التالية (نعم من أجل دعم وممارسة الديمقراطية)، لذا تعد صحافة المواطن صحافة بديلة مختلفة عن الصحافة التقليدية السائدة في مجتمعات ما قبل ثورة الاتصال الحديثة وهي ذات منشأ غربي (أمريكي بالتحديد). وقد ظهرت نتيجة التطور الصحفي من نهاية القرن الماضي ويعتبر موضوع الإعلام البديل موضوعا فكريا يندرج في سياق نظرية الاتصال الحديثة وهو امتداد فكري لأطروحات الثقافة المضادة بكونها مجموعة من القيم والمبادئ ذات النسق المضاد للنظام السياسي والاقتصادي العام القائم. إن نقد وسائل الإعلام السائدة من قبل صحافة المواطن هو مقدمة لنقد حال الديمقراطية وهيمنة وسائل الإعلام على المجال العمومي وخضوعها إلى مجموعات الضغط السياسي والاقتصادي وإعطاء المواطن حقه في الحصول على المعلومات الضرورية لصياغة مستقبله تعتبر كلها قضايا خلافية وذلك لما لها من تأثير على موضوع الحرية في النظام السياسي.[2]

[1]-تالا حلاوة، **مرجع سبق ذكره**، ص 8.

[2]-سعد سلمان المشهداني، **الصحافة العربية والدولية (المفهوم، الخصائص، المشاكل، النماذج، الاتجاهات)**، الطبعة1، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، 2014، ص 165.

من جهته يرى المبحوث الثاني أن صحافة المواطن في بعض الأحيان تكون داعمة ومؤيدة لما تنشره وسائل الإعلام الكلاسيكية، وهنا تجدر الإشارة إلى أن الصحافة التقليدية ليست ثابتة بل تشهد دائما تحولات عديدة منذ نشأتها. وهكذا أصبحت الصحافة الإلكترونية التي تمثل المؤسسات الإعلامية التقليدية أحد أهم الفاعلين فيها نوعا من الصحافة الهجينة، يمتزج فيها إنتاج الصحفيين التقليديين وإنتاج المستخدمين.[1]

السؤال الخامس عشر : هل تجد أن المواطن الصحفي يمارس هذه المهنة كهواية أم أنه يتقن الجوانب المهنية المتعارف عليها في عالم الصحافة؟ برر إجابتك.

رقم المبحوث	نص المقابلة
المبحوث 01	نعم اعتبارها مخرج صحافة المواطن امتدادا لمرجعيات الإعلام البديل والصحافة البديلة و للنشر والتعبير عن الرأي.
المبحوث 02	يتقن جوانب مهنية فالحديث عن ذلك استعانة وسائل الإعلام الجزائرية بالمغنين و أصحاب الشهرة.

الجدول رقم (18) يمثل إجابات المبحوثين على السؤال رقم (15)

تحليل إجابات السؤال الخامس عشر :

يرى المبحوث الأول أن الصحفي المواطن يمارس هذه المهنة للنشر والتعبير عن الرأي ولم يذكر إن كان يتقن جوانبها المهنية أم لا فقد قال (نعم اعتبارها مخرج صحافة المواطن امتدادا لمرجعيات الإعلام البديل والصحافة البديلة و للنشر والتعبير عن الرأي)، وللتوضيح أكثر في هذا الموضوع يرى الأستاذ وليد الماجري أن : الناس تخلط في أحيان كثيرة بين المواطن الصحفي من جهة والصحفي الاحترافي من جهة أخرى وذلك نظرا لتشابه المحتوى الذي ينشره كل منهما في مناسبات عديدة. وبالرغم من هذا التشابه النسبي إلا أنه توجد اختلافات جذرية تفرق بين صحافة المواطن والصحافة الاحترافية :

المواطن الصحفي هو شخص له درجة من الوعي تتيح له التشبع بثقافة المواطنة والمشاركة في الشأن العام والوعي بحقوقه و واجباته السياسية. يترجم هذه المشاركة من

[1]-الصادق الحمامي، **الفكر الجديد في صحافة المواطن**، مرجع سبق ذكره، ص 13.

خلال الاشتباك مع قضايا المجتمع على المستوى المحلي خاصة، والسعي إلى جمع الأخبار التي قد يغفل عنها أو يتجاهلها الإعلام التقليدي والعمل على نشرها على شبكة الانترنت.

فالمواطن الصحفي ليس صحفيا محترفا لأن هذا الأخير يمتهن الصحافة ويمارسها وفق ضوابط مهنية وقانونية محددة ويتقاضى أجرا مقابل ذلك، في حين يمارس المواطن الصحفي نشاطه بشكل تطوعي على شبكة الانترنت، يحركه في القيام بذلك الالتزام الذاتي والمسؤولية الاجتماعية ومراقبة بقية زملائه ومتصفحي شبكة الانترنت له.[1]

أما المبحوث الثاني فوجد أن المواطن الصحفي يتقن الجوانب المهنية للصحافة ودليل هذا أن الوسائل الإعلامية المؤسسية تستعين بما ينتجه هؤلاء المواطنين لقوله : (يتقن جوانب مهنية فالحديث عن ذلك استعانة وسائل الإعلام الجزائرية بالمغنين و أصحاب الشهرة)، لقد مكن الاندماج فيما بين المكونات والدعامة التقنية المختلفة وسهولة الوصل بينها أدوات التصوير ومنصات النشر دون مهارات خاصة، بالتالي فإنتاج الأخبار وتبادلها وتوزيعها أصبح يتخذ طابع التشاركي التعاوني في سياق تشكيل صورة حقيقية عن ما جرى، ولذلك فإن ما ينقلونه الإخباريون الجدد أصبح محل استقطاب من طرف وسائل الإعلام التقليدية، ولم يكتف منتجو الأخبار الجدد من توزيعها على وسائل الإعلام التقليدية فقط، بل اتجهوا إلى إنشاء ما يشبه مؤسساتهم الصحفية أو الحيز الذي ينشرون من خلاله أخبارهم مثل "المدونات والمنتديات واليوتيوب"، وبالنظر إلى أهمية هذا النوع الإعلامي فقد اتجهت وسائل الإعلام التقليدية إلى تشجيع واستقطاب مساهمات المواطنين الإخبارية.[2] بالتالي يمكن القول بأن الصحفي المواطن ليس شخص محترف في المجال المهني للصحافة بل يمارس نشاطاته لأسباب تعود إليه يمكن إدراجها ضمن ممارسات الهواية في كثير من الأحيان.

[1]-وليد الماجري، **مرجع سبق ذكره**، ص 15.

[2]-أحمد عبدلي، **مرجع سبق ذكره**، ص 6.

السؤال السادس عشر : بما أنك تعتبر مواطن صحفي ما موقفك من هذه الصحافة مقارنة بما تنشره وسائل الإعلام الكلاسيكية؟

رقم المبحوث	نص المقابلة
المبحوث 01	موقفي أنه بإمكان أي شخص أن يكون صحفيا ينقل رأيه ومشاهداته للعالم أجمع، دون الحاجة لأن يحمل شهادة في الإعلام، أو أن ينتمي لمؤسسة إعلامية لإيصال صوته للعالم.
المبحوث 02	أصبحنا نرى المواطن الصحفي ينافس وسائل الإعلام الكلاسيكية سواء أجاب أم أخطأ فهذا يجعل الكثير يتفاعل مع المناشير حول صحة المحادثة مما يلهب الجو في سواء العالم الحقيقي أو الافتراضي.

الجدول رقم (19) يمثل إجابات المبحوثين على السؤال رقم (16)

تحليل إجابات السؤال السادس عشر :

جاء في حديث المبحوث الأول حول موقفه من صحافة المواطن مقارنة بما ينشر في الصحافة الكلاسيكية أن الآن أصبح بإمكان الجميع أن يصبح صحفيا دون أن يتحصل شهادة في الإعلام والاتصال وهذا ما قاله (موقفي انه بإمكان أي شخص أن يكون صحفيا ينقل رأيه ومشاهداته للعالم أجمع، دون الحاجة لأن يحمل شهادة في الإعلام، أو أن ينتمي لمؤسسة إعلامية لإيصال صوته للعالم)، فمع وجود وسائل الميديا الجديدة لم يعد العمل الصحفي بتلك الصعوبة التي كان عليها في وقت مضى فقد تحرر الشخص من قيود عدة أهمها الرقابة والسلطة لذا أصبح بإمكانه أن يعبر عن آرائه وينشر أفكاره وينقل ما يريد عبر مدونته أو صفحته بالفايسبوك على سبيل المثال، ومن هذا المنطلق يفرض علينا الواقع الإعلامي اليوم أن نتساءل عن هوية الصحفي، بعد أن غدا المواطن العادي قادرا على الإفادة برأيه عبر الميديا الاجتماعية، ويتحول إلى ناشر للأخبار دون أن يكون متحصلا على شهادة في الإعلام من كلية في هذا الاختصاص أو من مؤسسة تدريبية. فإذا كان الجميع بات يطلق على نفسه صحفيا بمجرد أن يلتحق بمؤسسة إعلامية، فماذا سنقول عن ذلك

الذي يمارس مهمة الإعلام والإخبار عبر الفايسبوك أو التويتر؟ ثم إذا كانت الصحافة تعد السلطة الرابعة، فهذا يعني ضرورة وجود هيئة تراقب جودة العمل الصحفي حتى تمارس الصحافة سلطتها الفعلية.[1]

يقول المبحوث الثاني في ذات السياق (أصبحنا نرى المواطن الصحفي ينافس وسائل الإعلام الكلاسيكية سواء أجاب أم أخطأ فهذا يجعل الكثير يتفاعل مع المناشير حول صحة المحادثة مما يلهب الجو في سواء العالم الحقيقي أو الافتراضي)، وبهذا تؤكد المؤشرات أن صحافة المواطن هي السلطة القادمة المسيطرة على وسائل الإعلام الأعوام المقبلة، خاصة في ظل التطور التي تشهده التكنولوجيا في العصر الحالي، إضافة إلى القضاء على الصحافة التقليدية. و مما لاشك فيه أن "صحافة المواطن" قادمة بكل قواها في المستقبل سواء في نقل الأخبار أو تحريك الرأي العام، أو إجبار الدولة والحكومات على اتخاذ قرارات معينة يقرها المواطن والنشطاء.[2]

[1]-نهى بلعيد، **ولادة صحافة المواطن وتطورها**، مرجع سبق ذكره، ص 45.
[2]-مركز هردو، **مرجع سبق ذكره**، ص 26.

2- تحليل الاستمارة :

عرض نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها

1- عرض نتائج بنود المقياس للعينة كاملة :

جدول رقم (20) يوضح التحليل الإحصائي الوصفي للبنود

البنود	إحصائيات العينة	الحد الأدنى	الحد الأقصى	المتوسط	الانحراف المعياري	التشوه		التفلطح	
الجنس	153	1	2	1,63	,483	-.562	.196	-1.707	.390
المستوى الأكاديمي	153	1	3	1,93	,539	-.080	.196	.436	.390
الممارسة 3-أ	153	1	5	2,13	1,005	.483	.196	-.360	.390
الممارسة 3-ب	153	1	5	1,86	1,039	.885	.196	-.229	.390
الممارسة 3-ج	153	1	5	2,36	1,201	.568	.196	-.539	.390
الممارسة 3-د	153	1	5	3,39	,875	-.302	.196	.246	.390
الممارسة 3-هـ	153	1	5	3,06	1,059	-.119	.196	-.555	.390
التعرض لصحافة المواطن 4-أ	153	1	5	3,05	,937	-.348	.196	-.005	.390
التعرض لصحافة المواطن 4-ب	153	1	5	3,14	,896	-.664	.196	.190	.390
التعرض لصحافة المواطن 4-ج	153	1	5	3,16	1,035	-.225	.196	-.288	.390
التعرض لصحافة المواطن 4-د	153	1	5	3,10	,951	-.477	.196	-.158	.390
التعرض لصحافة المواطن 4-هـ	153	1	5	3,10	,875	-.206	.196	.293	.390
الاهتمام بصحافة المواطن 5-أ	153	1	5	2,74	,965	.057	.196	-.271	.390
الاهتمام بصحافة المواطن 5-ب	153	1	5	2,90	,992	-.293	.196	-.475	.390
الاهتمام بصحافة المواطن 5-ج	153	1	5	2,78	1,026	.000	.196	-.621	.390
الاهتمام بصحافة المواطن 5-د	153	1	5	2,71	1,051	-.041	.196	-.765	.390

الاهتمام بصحافة المواطن 5-هـ	153	1	5	2,93	1,043	-.185	.196	-.576	.390
التعرض للصحافة التقليدية 6-أ	153	1	5	3,30	1,020	-.332	.196	-.301	.390
التعرض للصحافة التقليدية 6-ب	153	1	4	2,12	,913	.329	.196	-.787	.390
التعرض للصحافة التقليدية 6-ج	153	1	5	2,16	,914	.351	.196	-.465	.390
التعرض للصحافة التقليدية 6-د	153	1	5	3,80	,967	-.835	.196	.715	.390
الاهتمام بالصحافة التقليدية 7-أ	153	1	5	3,19	1,062	-.287	.196	-.486	.390
الاهتمام بالصحافة التقليدية 7-ب	153	1	4	2,12	,923	.260	.197	-.936	.391
الاهتمام بالصحافة التقليدية 7-ج	153	1	4	2,18	,935	.213	.196	-.946	.390
الاهتمام بالصحافة التقليدية 7-د	153	1	5	3,61	1,071	-.677	.196	-.113	.390
حجم التعرض لصحافة المواطن 8-أ	153	1	3	2,63	,595	-1.363	.196	.835	.390
مستوى الاهتمام بصحافة المواطن 8-ب	153	1	3	2,63	,615	-1.471	.196	1.045	.390
حسب رأيك الصحفيين المواطنون هم؟ 9	153	1	4	1,41	,773	1.750	.196	1.873	.390
ما هي دوافع تعرضك لصحافة المواطن؟ 10	153	1	4	2,25	,968	.055	.196	-1.136	.390
ما هي دوافع ممارستك لصحافة المواطن؟ 11	153	1	4	1,90	1,065	.708	.196	-.950	.390
الاتجاه 12-أ	153	1	5	3,75	,855	-1.084	.196	1.577	.390
الاتجاه 12-ب	153	1	5	3,56	,938	-.744	.196	.364	.390
الاتجاه 12-ج	153	1	5	3,08	1,032	-.172	.196	-.458	.390
الاتجاه 12-د	153	1	5	2,91	,941	-.055	.196	-.179	.390
الاتجاه 12-هـ	153	1	5	3,62	,973	-.780	.196	.470	.390
مركب ممارسات صحافة المواطن	153	1.00	4.80	2.55	,701	.500	.196	.186	.390
مركب التعرض لصحافة المواطن	153	1.00	4.60	3.11	,680	-.400	.196	.282	.390

مركب الاهتمام بصحافة المواطن	153	1.00	5.00	2.81	,800	-.098	.196	-.174	.390
مركب التعرض لوسائل الإعلام التقليدية	153	1.00	4.75	2.84	,601	-.256	.196	.552	.390
مركب الاهتمام بوسائل الإعلام التقليدية	153	1.00	4.50	2.77	,634	-.218	.197	-.007	.391
مركب الاتجاه نحو صحافة المواطن	153	1.80	4.60	3.38	,555	-.479	.196	-.154	.390

يبين لنا الجدول رقم (20) أن الانحرافات المعيارية لبنود المقياس عن المتوسطات تقع إجمالا ما بين (0.483 و 1.201) حيث أن أغلبها لا يصل (01) "المتوسط" مما يعني أن تشتتها ضيق وتباينها ضعيف، بمعنى أن قيم الانحرافات المعيارية ليست ببعيدة عن المتوسط بل وزعت بانتظام، كذلك المتوسط بالنسبة للجنس يشير إلى 1.63 مما يعني أن فئة الإناث فاقت فئة الذكور في دراستنا هذه، ومتوسط المستوى الأكاديمي يشير إلى 1.93 مما يوضح أن فئة الماستر هم الأكثر حضورا في دراستنا، أما متوسط باقي المتغيرات فيقع ما بين (1.41 و 3.80) الدال على انحصار وتقارب نسب الإجابات نحو المتوسط، كما أن توزيع قيم الالتواء "التشوه" كلها ذات توزيع منتظم حيث نجد أن غالبية القيم تتجمع نحو المتوسط (1.47-/1.75)، ويؤشر انحصار درجة الالتواء إجمالا بين -1/+1 إلى الاعتدال النسبي في توزيع قيم المتغيرات، وبالتالي نبرهن على أنه يجوز لنا استخدام نظرية القانون المنتظم التي من خلالها سوف نثبت أو ندحض الفرضيات ونجيب عن التساؤلات في بحثنا هذا.

الجدول رقم (21) يمثل نتائج الارتباطات بين متغيرات الدراسة :

	ما هي دوافع تعرضك لصحافة المواطن	مركب ممارسات صحافة المواطن	مركب الاهتمام بصحافة المواطن	مركب التعرض لصحافة المواطن	مركب التعرض لوسائل الإعلام الكلاسيكية	مركب الاهتمام بوسائل الإعلام الكلاسيكية	مركب الاتجاه نحو صحافة المواطن
ما هي دوافع تعرضك لصحافة المواطن	1	.009	-.069	.028	-.011	.046	-.007
		.911	.399	.734	.892	.571	.934
	153	153	153	153	153	153	153
مركب ممارسات صحافة المواطن	.009	1	.507**	.403**	.371**	.397**	.384**
	.911		.000	.000	.000	.000	.000
	153	153	153	153	153	153	153
مركب الاهتمام بصحافة المواطن	-.069	.507**	1	.594**	.449**	.473**	.461**
	.399	000		.000	.000	.000	.000
	153	153	153	153	153	153	153
مركب التعرض لصحافة المواطن	.028	.403**	.594**	1	.272**	.389**	.307**
	.734	.000	.000		.001	.000	.000
	153	153	153	153	153	153	153
مركب التعرض لوسائل الإعلام الكلاسيكية	-.011	.371**	.449**	.272**	1	.765**	.282**
	.892	.000	.000	.001		.000	.000
	153	153	153	153	153	153	153
مركب الاهتمام بوسائل الإعلام الكلاسيكية	.046	.397**	.473**	.389**	.765**	1	.190*
	.571	.000	.000	.000	.000		.019
	153	153	153	153	153	153	153

مركب الاتجاه نحو صحافة المواطن	-.007	.384**	.461**	.307**	.282**	.190*	1
	.934	.000	.000	.000	.000	.019	
	153	153	153	153	153	153	153

2- اختبار الفرضيات والإجابة عن التساؤلات :

التساؤل الأول :

-من هم الصحفيون المواطنون؟

تشير المعطيات في الجدول رقم (20) أن الصحفيون المواطنون هم "أشخاص عاديون" وذلك حسب المتوسط الإحصائي الذي يشير إلى أن إجابات أفراد العينة هي (1.41) وبالتالي تم التوافق على الخيار الأول بنسبة (75.2%)، ليليه الخيار الثاني وهو "أكاديميون" بنسبة (11.1%)، ثم خيار أشخاص ذوو تكوين في الصحافة بنسبة قدرت بـ : (11.8%)، وأخيرا خيار صحفيون بنسبة (2%).

الفرضية الأولى :

- كلما ازداد تعرض المبحوثين للصحافة التقليدية ازداد تعرضهم لصحافة المواطن.

نصت الفرضية الأولى على وجود علاقة بين متغير التعرض للصحافة التقليدية والتعرض لصحافة المواطن، تظهر نتائج الجدول (21) أنه يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين المتغيرين (r=.272/ p<0.001)، وعليه فإن زيادة تعرض المبحوثين لصحافة المواطن مرتبطة بزيادة تعرضهم للصحافة التقليدية وبالتالي فإن فرضيتنا تتأيد.

الفرضية الثانية :

تفترض هذه الأخيرة أن تعرض المبحوثين لصحافة المواطن يرتبط بدوافع معينة، يبدو من الجدول رقم (21) أنه لا يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين المتغيرين (r=.028/ p=0.73)، وعليه فإن الفرضية لا تلقى تأييدا في دراستنا.

الفرضية الثالثة :

حسب هذه الأخيرة، يتفاوت اعتماد المبحوثين لصحافة المواطن حسب مصدرها وطبيعة مضمونها. ولتوضيح ذلك قسمنا الاعتماد إلى بعدين الأول هو حجم التعرض لصحافة

المواطن حسب مصدرها وطبيعة مضمونها والثاني هو مستوى الاهتمام بصحافة المواطن حسب مصدرها وطبيعة مضمونها، فتحصلنا على النتائج التالية :

أ- حجم التعرض لصحافة المواطن حسب مصدرها وطبيعة مضمونها :

في المرتبة الأولى جاء خيار : منشورات المواطنين المتعلقة بأخبار على المنصات الرقمية يقدر متوسطه الإحصائي بـ (3.16)، ليليه خيار منشورات الصحافيين المتعلقة بأخبار على المنصات الرقمية بمتوسط إحصائي قدره (3.14)، ثم ثالثا منشورات المواطنين المتعلقة بآرائهم على المواقع الرسمية للمؤسسات الإعلامية على المنصات الرقمية + في نفس المرتبة خيار منشورات الصحافيين المتعلقة بآرائهم على المنصات الرقمية بمتوسط يساوى (3.10)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة نجد منشورات المواطنين المتعلقة بأخبار على المواقع الرسمية للمؤسسات الإعلامية على المنصات الرقمية ويشير متوسطه الإحصائي على (3.05).

ب- مستوى الاهتمام بصحافة المواطن حسب مصدرها وطبيعة مضمونها :

أولا نجد خيار منشورات الصحافيين المتعلقة بآرائهم على المنصات الرقمية بمتوسط قدره (2.93)، ثانيا خيار منشورات الصحافيين المتعلقة بأخبار على المنصات الرقمية ويقدر متوسطه الإحصائي بـ : (2.90)، في المرتبة الثالثة جاء خيار منشورات المواطنين المتعلقة بأخبار على المنصات الرقمية متوسطه الإحصائي هو (2.78)، رابعا منشورات المواطنين المتعلقة بأخبار على المواقع الرسمية للمؤسسات الإعلامية على المنصات الرقمية ذلك حسب المتوسط الإحصائي الذي يشير إلى (2.74)، وأخيرا نجد في المرتبة الخامسة خيار منشورات المواطنين المتعلقة بآرائهم على المواقع الرسمية للمؤسسات الإعلامية على المنصات الرقمية قدر متوسطه بـ (2.71).

وبالتالي يعتمد المبحوثين على مضامين صحافة المواطن حسب مصدرها وطبيعة مضمونها من خلال تعرضهم لـ : منشورات المواطنين المتعلقة بأخبار على المنصات الرقمية، واهتمامهم بـ : منشورات الصحافيين المتعلقة بآرائهم على المنصات الرقمية، إذن الفرضية تأيدت.

الفرضية الرابعة :

حسب هذه الأخيرة، يرتبط استهلاك المبحوثين لصحافة المواطن واعتمادهم عليها بموقفهم منها. وهنا نقسم الاعتماد على طرحين الأول هو مستوى الاهتمام بصحافة المواطن بحيث تظهر نتائج الجدول رقم (21) أن هناك ارتباط ذو دلالة إحصائية بين المتغيرين : مستوى الاهتمام والموقف من صحافة المواطن،فنجد أن (r=.461/ p=0.00)، والطرح الثاني هو حجم التعرض لصحافة المواطن بحيث تظهر نتائج الجدول رقم (21) أن هناك ارتباط ذو دلالة إحصائية بين المتغيرين فنجد أن (r=.307/ p=0.00) وبالتالي نجد أنه فعلا يرتبط الاستهلاك والاعتماد على صحافة المواطن بموقف المبحوثين منها إذن الفرضية تأيدت في دراستنا هذه.

الفرضية الخامسة :

– يزداد الاعتماد على صحافة المواطن في فترات الأزمة (الحراك/ كورونا).

نصت الفرضية الخامسة على وجود ارتباط بين متغير الاعتماد على صحافة المواطن و فترات الأزمة،وللإجابة على هذه الفرضية اعتمدنا على طرحين الأول هو حجم التعرض لصحافة المواطن في أوقات (الحراك/ كورونا) بحيث تظهر نتائج الجدول رقم (20) أن حجم تعرض المبحوثين لصحافة المواطن قدر متوسطه الإحصائي بنسبة (2.63) وهذا ما يعني أن النسبة تفوق المعدل (02) وبالتالي ازداد حجم التعرض لديهم، بحيث نجد أن 105 من أصل 153 مبحوث قالوا أن حجم التعرض لديهم ازداد في حين قال 39 مبحوث من أصل 153 أن حجم التعرض لديهم بقي نقسه وأخيرا 9 مبحوثين من أصل 153 قالوا أن حجم التعرض لديهم نقص.

الطرح الثاني يتمثل في مستوى الاهتمام بصحافة المواطن في فترات الأزمة (الحراك/ كورونا) حيث تشير نتائج الجدول رقم (20) إلى أن مستوى اهتمام أفراد العينة بصحافة المواطن قدر متوسطه الإحصائي بنسبة (2.63) وهذا يدل على أنه ازداد هو الآخر، بحيث قال 108 مبحوث من أصل 153 أن مستوى اهتمامهم بصحافة المواطن أثناء الأزمة ازداد ليله 34 مبحوث من أصل 153 قالوا أنه بقي نفسه وأخيرا 11 مبحوث قالوا أنه نقص مستوى اهتمامهم بصحافة المواطن.

وبالتالي فإنه حسب النتائج السابقة نجد أن الفرضية الخامسة لقيت تأييدا في بحثنا.

التساؤل الثاني :

– ما هي دوافع ممارسة صحافة المواطن؟

يظهر من خلال الجدول رقم (20) أن دوافع ممارسة أفراد الدراسة لصحافة المواطن هي : "التعبير عن الرأي" بحيث يقدر المتوسط الإحصائي بـ : (1.90) مما يعني أنها أقرب للخيار الأول وذلك بأعلى نسبة مئوية وهي (52.3%)، ثم الخيار الثاني إعلام الناس بنسبة (22.2%)، وفي المرتبة الثالثة جاء خيار التواصل مع الآخرين بنسبة (15.7%)، وأخيرا 9.8% كانت إجاباتهم شخصية بحتة خارج إطار الخيارات التي حددناها نحن.

3- مناقشة نتائج الدراسة :

جاءت ثورة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في العقود الأخيرة بالكثير من التغيرات والتطورات في ميادين عدة ومن بين هذه الميادين نسلط الضوء على ميدان الإعلام والاتصال الذي لحقه تغييرا في مختلف نواحيه سواء، من حيث كيفية أداء المهنة أو في الطرق والوسائل الحديثة المستعملة أو في الأنواع والأشكال الصحفية المستخدمة.

فبعد أن كان الاتصال ذو اتجاه خطي من مرسل إلى مستقبل أصبح الاتصال ذو خطين أو اتجاهين بحيث أصبح بإمكان المرسل والمتلقي تبادل الأدوار في العملية الاتصالية كل هذا جاء مع ظهور الويب 2.0، أثر هذا الأخير على المجال الإعلامي الصحفي حيث ظهرت صحافة جديدة منافسة للصحافة التقليدية ظاهريا لكنها تبعد عنها كل البعد باطنيا أي في ممارساتها المهنية، وهي "صحافة المواطن" جاءت مع بدايات الحراك والثورات العربية المعروفة بالربيع العربي لكنها انطلقت قبلها بسنوات سواء في العالم العربي أو الغربي الذي يعتبر منشأها الأصلي. أعادت هذه الصحافة الحرية للمواطن البسيط في إبداء آرائه والتعبير عن ما يشغله حيث أتاحت وسائل التواصل الحديثة إمكانية ممارسة هذه المهنة بأقل جهد وتكلفة وأعطته ميزة الآنية والسبق الذي يمكنه من نشر الأحداث قبل أن تنشرها وسائل الإعلام الكلاسيكية في العديد من المناسبات، ونظرا لبروزها وانتشارها بقدر عال في مختلف دول العالم خصوصا مع الأحداث الأخيرة التي عرفها العالم أجمع من ثورات و أزمات ساهمت فيها هذه الصحافة بشكل كبير، بادرنا نحن للتعرف عن قرب والبحث عن خلفيات هذه الصحافة وكيف يقوم هؤلاء

المواطنين الصحفيين بممارستها وكيف يتلقاها الجمهور، من خلال توظيف أداة الاستمارة التي وزعناها على عينة من طلاب جامعة الجيلالي بونعامة–خميس مليانة– وكذا إجراء مقابلات مع عينة من نشطاء موقع الفايسبوك والذين يعتبرون مواطنين صحفيين، حيث تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على ممارسات وإدراكات واتجاهات المتلقين/الممارسين لصحافة المواطن في الجزائر.

وسوف نتطرق في دراستنا هذه المعنونة بـ : "صحافة المواطن في الجزائر" دراسة في الممارسة، الإدراك والاتجاه، إلى مناقشة نتائجنا التي تحصلنا عليها من خلال عرض النتائج واختبار الفرضيات والتساؤلات، حيث تم تأييد 4 فرضيات من أصل 5 وبالتالي تم دحض واحدة منهم وتم الإجابة عن التساؤلين الاثنين، إذن ومن خلال ما سبق سوف نسعى إلى ربط نتائج دراستنا بما سبق ذكره في الأدبيات التي تناولت موضوع صحافة المواطن منها التي تؤيد طرحنا ومنها التي تتعاكس معه من خلال تفكيك متغيرات الدراسة وتحليلها كيفيا.

التساؤل الأول :

– من هم الصحفيون المواطنون؟

تؤكد الدراسة الميدانية أن ما نسبته 75.2% من أفراد عينة الدراسة يؤكدون أن الصحفيون المواطنون هم "أشخاص عاديون". في هذا السياق يرى "جي لاسيكا" أن صحافة المواطن هي تلك الصحافة التي يقوم بها الناس العاديين، وهي تعمل على الاستفادة منهم بمن في ذلك الذين يعيشون على هامش المجتمع، وذلك للدخول في نشاط كان سابقا حكرا على المؤسسات الصحافية، وحكرا على الصحافيين المحترفين.[1]

ترى الباحثة، أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة مكنت للجميع فرص الإبداع والظهور والبروز على منصات التواصل الاجتماعي وأصبح بإمكان أي فرد أن يصبح مؤثرا و مواطنا صحفيا دون أن يخضع لتعليم أكاديمي أو حتى القيام بتربصات في مؤسسات إعلامية لذا نجد أغلبية من يمارس صحافة المواطن هم أفراد عاديين.

كما أظهر الباحثون في مجال "صحافة المواطن" أنه يمكن القول بأنها بدأت بالظهور منذ عام 2004، وكانت من خلال التقاط الصور من قبل "أشخاص عاديين" ومن ثم

[1]-عباس مصطفى صادق، **مرجع سبق ذكره**، ص 183.

بثها عبر مواقع التواصل الاجتماعي كما في حادثة تسونامي، التي كانت لقطاتها المصورة من قبل المتواجدين في المكان، هي الأكثر واقعية وانتشار بين دول العالم جميعها.[1]

الفرضية الأولى:

– كلما ازداد تعرض المبحوثين للصحافة التقليدية ازداد تعرضهم لصحافة المواطن.

تظهر النتائج أنه يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين متغيري التعرض للصحافة التقليدية والتعرض لصحافة المواطن، بحيث تشير نتائج الجدول رقم (21) إلى أن (r=.272 /p=0.00) وبالتالي الفرضية تأيدت في دراستنا.

وتعزو الباحثة إلى أن ارتباط زيادة التعرض للصحافة التقليدية بزيادة التعرض لنظيرتها "صحافة المواطن" راجع إلى الاندماج بين الوسيلتين التقليدية والجديدة فبعد أن أصبحت صحافة المواطن تنافس كبرى المؤسسات الإعلامية اضطرت هذه الأخيرة إلى إدماج مضامين المواطنين الصحفيين ضمن جدول أعمالها وبالتالي أصبح هنالك تكامل بين الصحافتين مما جعل تزايد الإقبال على إحداها يؤدي إلى تزايد الإقبال على الأخرى.

تتفق دراستنا مع دراسة الباحث Chris Anderson الذي يرى بأن مع ظهور Web 2.0 سارعت وسائل الإعلام التقليدية إلى الولوج إلى هذا العالم والأخذ بالممارسات التي تتخذ من "التشارك" شعارا لها، وحسب Andersonيمكن تلمس بروز مشاريع إعلامية تعتمد الترابط الكامل وتوحد بين الجمهور القديم والإعلاميين المحترفين.[2]

وأظهرت نتائج دراسة محمود يوسف أحمد اللوح (2018)، بعنوان : اعتماد الصحفيين الفلسطينيين على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات وانعكاسها على أدائهم المهني، أن درجة اعتماد الصحفي الفلسطيني على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات عالية، وجاءت في المرتبة الأولى بنسبة 46.7%، وفي المرتبة الثانية عالية جدا بنسبة 30.7%.[3]

---

[1]-تغريد السعايدة، **الوطن الصحفي.. هل أصبح بديلا لمصادر الأخبار بفضاء "العالم الافتراضي"؟**، موقع الغد، عمان، نقلا عن أظار الرابط:alghad.com ، التاريخ: اليوم 2020/07/13، الساعة 00:27م.

[2]-باديس لونيس، **مرجع سابق**، ص 6.

[3]-محمود يوسف أحمد اللوح، **اعتماد الصحفيين الفلسطينيين على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات وانعكاسها على أدائهم المهني**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، دفعة 2018، ص 203.

في ذات السياق تطرقت دراسة عبد المعطي (2014)، بعنوان : اتجاهات الشباب المصري نحو صحافة المواطن على شبكة الانترنت، إلى أن هناك توجها إيجابيا نحو توظيف المؤسسات الإعلامية لصحافة المواطن كأحد أدواتها باعتباره مصدرا جديدا للأخبار بنسبة (46.3%)، تلتها اعتباره مكسب لمهنة الصحافة بنسبة (21.8%).[1]

وحسب ستيفن وارد، مع اندماج وسائل الإعلام، إذ نتحدث اليوم عن صحافة متعددة الطبقات Layeredjournalism بعد أن صارت غرف الأخبار مجالا للصحافة التقليدية وصحافة المواطن والدردشة التفاعلية مع المشاهدين أو المشاركين في البرنامج، مما يجعل المؤسسات الصحفية مطالبة بوضع إستراتيجية جديدة لممارسة العمل الصحفي، في زمن بات فيه المواطن مصدرا للخبر، حين يغيب الإعلام التقليدي عن ميدان الحدث.[2]

الفرضية الثانية :

– نفترض أن تعرض المبحوثين لصحافة المواطن يرتبط بدوافع معينة.

تبين النتائج الإحصائية في الجدول (21) أعلاه أنه لا يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين متغير التعرض لصحافة المواطن ومتغير دوافع التعرض، حيث توصلنا إلى ما يلي : (r=.028/ p=0.73)، إذن الفرضية لا تلقى تأييدا في دراستنا.

تتعارض نتائج دراستنا مع دراسة إيناس رضوان عبد المجيد، تحت عنوان : دور وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في دعم الثقافة المدنية المصرية، والتي خرجت بنتيجة أن دوافع التعرض لوسائل الإعلام الجديدة جاءت 55.5% منها للدوافع الطقوسية، و 45.5% للدوافع النفعية.[3]

وفي دراسة نها السيد (2013)، بعنوان : اتجاهات الشباب المصري نحو صحافة المواطن على شبكة الانترنت، توصلت إلى أن دافع "البحث عن الأخبار والمعلومات" من خلال مواقع صحافة المواطن جاء في مقدمة دوافع استخدام هذه مواقع (صحافة المواطن) بنسبة 65.3%، حيث تمثل مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدمي الانترنت

---

[1]-حاتم سليم علاونة، **صحافة المواطن كمصدر للمعلومات من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين**، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 10، **العدد2**، الجامعة الأردنية، 2017، ص 233.

[2]-نهى بلعيد، **ولادة صحافة المواطن وتطورها**، مرجعسابق، ص 45.

[3]-إيناس رضوان عبد المجيد، **دور وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في دعم الثقافة المدنية المصرية**، نقلا عن أظار الرابط: arabprf.com، التاريخ: اليوم 2020/07/13، **الساعة** 21:03م.

بشكل عام وللصحفيين بشكل خاص أحد الوسائل التكنولوجية التي يسرت لهم الحصول على الأخبار وجمع المعلومات بسرعة وسهولة وهو ما يفرض على كل صحفي متابعتها.[1]

وفي السياق ذاته تؤكد دراسة الدكتور أحمد منصور هيبة، أن دوافع استخدام المبحوثين لصحافة المواطن هي البحث عن الأخبار والمعلومات في مقدمة الدوافع، وجاءت فئة (يتميز المنشور فيها بالثقة) في المرتبة الثانية، ثم التواصل مع الآخرين و (أنها تتيح فرصة المشاركة في إبداء الرأي في الأحداث) في مراتب متوسطة، وأخيرا فئة (البحث العلمي) في نهاية الدوافع التي تجعل المبحوثين يستخدمون/ يتعرضون لصحافة المواطن.[2]

كما تظهر نتائج دراسة منال معيض، أن دوافع تعرض أفراد العينة لمضامين صحافة المواطن جاءت كالتالي: في المرتبة الأولى أن صحافة المواطن تعد بديل للإعلام التقليدي وذلك بنسبة 28.8%، وفي المرتبة الثانية جاء كلا من الوصول إلى أحداث لا يمكن للصحفي الوصول إليها وخلق إمكانات جديدة لمشاركة الجمهور في التغطية الإخبارية بنفس النسبة حيث بلغت 21%، ثم جاء تمكين المواطن من المشاركة بمساهماته الصحفية بنسبة 14.1%، وأخيرا التأثير على الجماهير حيال القضايا المطروحة بنسبة 13.7%.[3]

ترجع الباحثة عدم وجود دوافع معينة لتعرض أفراد الدراسة لصحافة المواطن إلى درجة اهتمامات الأفراد بهذا النوع الصحفي الجديد ، فمن خلال ما عرضناه سابقا من دراسات أثبتت وجود دوافع معينة للتعرض لصحافة المواطن فهناك من يتعرض لها بدافع الطقوسية أو النفعية وهناك من يتعرض لها بدافع الحصول على الأخبار والمعلومات وغيرها،وبالتالي دوافع التعرض تختلف باختلاف مجتمع البحث وعدم تأييد فرضيتنا راجع ربما إلى طبيعة العينة أو إلى الخلفية الثقافية التي يتحلى بها الأفراد ومدى اهتمامهم

[1]-نها السيد عبد المعطي، **اتجاهات الشباب المصري نحو صحافة المواطن على شبكة الانترنت**، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة، كلية الآداب، دفعة 2013، ص 190.

[2]-أحمد منصور هيبة، **دور صحافة المواطن في تفعيل القضايا الاجتماعية لدى طلاب الجامعات**، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 50، الجزء 2، دار الكتب المصرية، كلية الإعلام-جامعة الأزهر، أكتوبر 2018، ص 488.

[3]-منال معيض الجعيد، **دوافع تعرض الصفوة الإعلامية السعودية لصحافة المواطن وعلاقتهم بدورها الإخباري**، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، العدد1، المجلد4، جامعة الملك عبد العزيز، جدة-المملكة العربية السعودية، مارس 2018، ص 113.

بالتعرض لصحافة المواطن، بحيث أكدوا على أن تعرضهم لصحافة المواطن لا يرتبط بدوافع معينة.

الفرضية الثالثة :

- يتفاوت اعتماد المبحوثين لصحافة المواطن حسب مصدرها وطبيعة مضمونها.

من خلال المعطيات يتضح لنا أنه يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين متغير الاعتماد على صحافة المواطن حسب المصدر وطبيعة المضمون والذي بدوره ينقسم إلى طرحين الأول هو حجم التعرض لصحافة المواطن حسب مصدرها وطبيعة مضمونها والذي توصلنا فيه إلى الإجماع على خيار: منشورات المواطنين المتعلقة بأخبار على المنصات الرقمية يقدر متوسطه الإحصائي (3.16)، والطرح الثاني هو مستوى الاهتمام بصحافة المواطن حسب مصدرها وطبيعة مضمونها الذي توصلنا فيه إلى إجماع الأغلبية القصوى لأفراد العينة على خيار منشورات الصحافيين المتعلقة بآرائهم على المنصات الرقمية بمتوسط قدره (2.93)، وبالتالي تأيدت فرضيتنا الثالثة.

تتفق دراستنا مع دراسة محمود يوسف اللوح (2018)، بعنوان : اعتماد الصحفيين على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات وانعكاسها على أدائهم المهني، حيث أظهرت نتائجها أن أهم أنواع صحافة المواطن التي يعتمد عليها الصحفي الفلسطيني كمصدر للمعلومات تتمثل في: شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 95.1% لموقع فايسبوك و 61.1% لموقع تويتر، تلتها مواقع بث الفيديو والصوت والصورة بنسبة 89.5%، بعدها المواقع الإخبارية التساهمية بنسبة 46.4%، ثم القوائم البريدية الإلكترونية حيث تبين أن ما نسبته 91.2% يعتمدون على G_mail وجاء في المرتبة الثانية Outlook بنسبة 60.5%، بعدها التطبيقات الإخبارية بحيث 87.3% يعتمدون على التطبيقات الفلسطينية الإخبارية و 72.2% يعتمدون على التطبيقات العربية، أخيرا المدونات الإلكترونية تبين أن ما نسبته 56.2% يعتمدون على المدونات الإخبارية أو المقالية و 49% يعتمدون على مدونات الصور.[1]

وتوصلت دراسة بوعزيز حنان (2015)، بعنوان : دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل صحافة المواطن، إلى أن أفراد العينة يعتمدون على صحافة المواطن في استقاء

[1]-محمود يوسف أحمد اللوح، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 203-204.

المعلومات والأخبار المتمثلة في معلومات حول المجتمع بنسبة 45%، تليها الأخبار الوطنية والعالمية بنسبة 40%، ثم التعلم والتثقيف 10% ومعلومات أخرى 05% كل ذلك من خلال موقع الفايسبوك.[1]

وتعزو الباحثة تفاوت اعتماد أفراد العينة لصحافة المواطن حسب مصدرها وطبيعة مضمونها إلى تعدد أشكالها وتقنياتها فكل شخص يجذبه مضمون معين يحقق من خلاله إشباعات معينة تخصه وحده وهكذا مع بقية أفراد العينة، كما أن لوسائل التواصل الحديثة الفضل في وجود هذه الاختلافات والتنوعات في أشكال صحافة المواطن سواء من حيث الشكل أو من حيث المضمون وبالتالي يكون الإقبال والإعتماد عليها متفاوت من حيث المصدر والطبيعة.

الفرضية الرابعة :

– يرتبط استهلاك المبحوثين لصحافة المواطن واعتمادهم عليها بموقفهم منها.

نلاحظ من خلال البيانات الإحصائية أنه يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين متغير الاعتماد على صحافة المواطن ومتغير الموقف من صحافة المواطن، فقد جزأنا الاعتماد إلى بعدين الأول هو مستوى الاهتمام بصحافة المواطن بحيث تظهر نتائج الجدول رقم (21) أن هناك ارتباط ذو دلالة إحصائية بين المتغيرين فنجد أن (r=.461/ p=0.00)، والطرح الثاني هو حجم التعرض لصحافة المواطن بحيث تظهر نتائج الجدول رقم (21) أن هناك ارتباط ذو دلالة إحصائية بين المتغيرين فنجد أن (r=.307/ p=0.00) وبالتالي الفرضية تأيدت.

تتفق دراستنا "من حيث الموقف من صحافة المواطن" مع دراسة نها السيد (2013)، بعنوان: اتجاهات الشباب المصري نحو صحافة المواطن على شبكة الانترنت، حيث أظهرت نتائج الدراسة قوة وإيجابية في الاتجاه نحو صحافة المواطن على شبكة الانترنت ويمكن إرجاع ذلك إلى عدم تلبية وسائل الإعلام التقليدية لاحتياجات الشباب من الأخبار والمعلومات واستمرار خضوعها لسياسات معينة بسبب العديد من العوامل منها

[1]-حنان بوعزيز، **مرجع سبق ذكره**، ص 114.

الربح المادي إلى جانب التطور التكنولوجي الكبير والفضاء الافتراضي الذي ساعد على نمو هذا النوع من الإعلام.[1]

كذلك نجد في دراسة شهيرة العمري، بعنوان : تأثير صحافة المواطن على تحرير النشرات الإخبارية، ما يلي : اعتبرت صحافة المواطن أداة مهمة لإيصال المعلومة في غياب الإعلام الكلاسيكي والتعتيم الإعلامي ومنع الصحافيين من نقل أخبار الحراك المصري 2011 واعتبر هذا المصدر أنه يفتقد إلى المصداقية ويبعد كل من الجزيرة والعربية عن السياق الاحترافي الذي يفترض أن تتمتع به كل من القناتين، ويرجع الاعتماد على هذا المصدر إلى التعتيم الإعلامي الذي تمارسه الأنظمة في الدول التي تجري فيها الأحداث، وكذا مختلف التجاوزات التي تحصل من قبل النظام المصري على المراسلين من إلقاء القبض عليهم وضربهم ومنعهم من العمل حيث تكون الرقابة مشددة إلى حد أن المراسل إما أن ينقل ما ينقله التلفزيون الرسمي في البلد المعني أو يعاقب وهذا ما يضطر القناتان إلى البحث عن مصادر أخرى وهو المواطن الصحفي حيث تصبح حسابات تويتر وفيس بوك التابعة للناشطين والحقوقيين والمواطنين ومدوناتهم مصدر المعلومة لقناتي الجزيرة والعربية.[2]

من جهته محمود يوسف اللوح (2018) يرى في دراسته المعنونة بـ : اعتماد الصحفيين على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات وانعكاسها على أدائهم المهني، ما يلي :

– أن ما نسبته 90.8% من الصحفيين سبب اعتمادهم على صحافة المواطن يرجع إلى السرعة في نقل المعلومات والأخبار دون معيقات، احتلت المرتبة الأولى، بينما جاءت في المرتبة الثانية لاشتمالها على خدمات الصور والصوت والفيديو بنسبة 83%. (الاعتماد على صحافة المواطن).

– أن ما نسبته 37.6% هم من الذين درجة ثقتهم عالية بصحافة المواطن كمصدر للمعلومات حيث احتلت المرتبة الأولى، وجاءت في المرتبة الثانية الذين درجة ثقتهم عالية جدا بنسبة 24.5%. (الموقف من صحافة المواطن).[3]

---

[1]-نها السيد عبد المعطي، **مرجع سبق ذكره**، ص 193.

[2]-شهيرة العمري، **تأثير صحافة المواطن على تحرير النشرات الإخبارية**، رسالة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص 87.

[3]-محمود يوسف أحمد اللوح، **مرجع سابق**، ص 204.

وبناءا على ما سبق توصلت الباحثة إلى أن الاعتماد على صحافة المواطن مرتبط بالموقف منها وحسب ما ذكرنا من نتائج لدراسات سابقة يمكن القول أن الاعتماد على صحافة المواطن راجع إلى ما توفره هذه الأخيرة من أخبار ومضامين لا توفرها الصحافة الكلاسيكية ذلك أن صحفييها ملزمون بالخضوع لسياسات معينة، أما المواطن الصحفي فلا يحده أي قانون بل هو حر في نشر الأحداث التي يكون شاهدا عليها في غالبية الأحيان ينقلها وينشرها في الفضاء الافتراضي الذي لا يوجد فيه قوانين محددة تضبطه إلى حد الآن وبالتالي يستطيع هذا الأخير التعبير عن رأيه ونقل ما يريد نقله إلى المتلقين، ومن جهة الموقف من صحافة المواطن اتضح لنا أنه يتراوح بين من يشكك في مصداقية هذا النوع الصحفي وبين من يؤيده ويثق فيه إلى حد بعيد.

الفرضية الخامسة :

- يزداد الاعتماد على صحافة المواطن في فترات الأزمة (الحراك/ كورونا).

توصلنا من خلال النتائج إلى أنه يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين متغير الاعتماد على صحافة المواطن و فترات الأزمة، حيث قسمنا الاعتماد إلى طرحين الأول هو حجم التعرض لصحافة المواطن في أوقات (الحراك/ كورونا) بحيث تظهر نتائج الجدول رقم (20) أن حجم تعرض المبحوثين لصحافة المواطن قدر متوسطه الإحصائي بنسبة (2.63)، والطرح الثاني يتمثل في مستوى الاهتمام بصحافة المواطن في فترات الأزمة (الحراك/ كورونا) حيث تشير نتائج الجدول رقم (20) إلى أن مستوى اهتمام أفراد العينة بصحافة المواطن قدر متوسطه الإحصائي بنسبة (2.63)، مما يشير إلى أن كلا الطرحين ازداد. وبالتالي الفرضية لقيت تأييدا في دراستنا.

تتوافق دراستنا مع دراسة الدكتور عبد الخالق إبراهيم، والتي من أهم نتائجها ما يلي :

- تراوحت النسب المئوية للتأثيرات الناتجة عن صحافة المواطن ما بين (47.83%، 82.41%)، حيث احتلت عبارة (التعرف على ما يحدث داخل مصر)، وعبارة (ساعد على تكوين آراء عن القضايا والأحداث التي تدور من حولي) الترتيب الأول على التوالي بنسبة 82.41% لتأثيرات صحافة المواطن على عينة الدراسة.[1]

[1]-عبد الخالق إبراهيم عبد الخالق زقزوق، **تعرض المغتربين المصريين لصحافة المواطن وعلاقتها بمستوى معرفتهم بالأوضاع الاقتصادية الراهنة**، كلية التربية النوعية- جامعة المنوفية، 2019، ص 50.

كما تطرق تقرير مركز هردو تحت عنوان "تأثير صحافة المواطن ومستقبلها في ظل التطور التكنولوجي" أن صحافة المواطن تطورت في مصر بشكل بارز وخاصة بعد ثورة يناير ومساهمتها بنسبة كبيرة في نجاح الثورة، وتأثيرها بعد ذلك في الأحداث سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

حيث أكدت دراسة حديثة بقسم الإعلام بآداب المنصورة حملت عنوان (اتجاهات الشباب المصري نحو صحافة المواطن على شبكة الانترنت)، أن صحافة المواطن لعبت دورا فعالا لا يمكن إنكاره في تغطية الأحداث السياسية في مصر بعد ثورة 25 يناير، وذلك في ظل حالة من التعتيم الإعلامي مارسته القنوات الحكومية والرسمية، كما ركزت الدراسة على الدور الذي لعبه المواطن الصحفي في توصيل الأحداث عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي.

وذكرت دراسة الماجستير، التي أعدتها الباحثة نها عبد المعطي أن نسبة كبيرة من الشباب اهتمت بمتابعة صحافة المواطن حيث جاءت نسبة استخدام الشباب لصحافة المواطن دائما وأحيانا بنسبة 75.5% وهذا يوحي بأن هذا النموذج لم يعد مجرد حالة ترفيهية، بل أصبح في صلب العملية الإعلامية واحتلت مواقع التواصل الاجتماعي المرتبة الأولى من تفضيل المبحوثين لمواقع صحافة المواطن بنسبة 71.3% تصدرت الموضوعات السياسية المضامين الإخبارية الأكثر متابعة، وذلك نظرا للأحداث السياسية الأخيرة التي شهدتها المنطقة العربية ككل "ثورات الربيع العربي" وما شهدتها مصر بشكل خاص وما تبعها من تغيرات متتالية في طبيعة الحياة السياسية في مصر.[1]

وفي ذات السياق تقول الدكتورة حسينة بوشيخ، أنه يزداد الإقبال على وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي خلال ظروف أو أزمات إنسانية طارئة وخطيرة، مثل التي يصنعها اليوم انتشار وباء فيروس كورونا القاتل في حال لم يتلقى المريض الرعاية الطبية الصحية، حيث تعج مواقع التواصل اليوم بمنشورات تحمل جميع الصفات إن صح القول، بين خبرية وتحليلية واستشرافية، وبين مقاطع فيديو وصور وتسجيلات لملايين الأشخاص الذين يقدمون النصح أو يعرضون تجاربهم الشخصية في مقاومة المرض. كما يحاول الكثير من المدونين لعب دور الصحفيين من خلال تقديم أخبار

[1]-مركز هردو، **مرجع سبق ذكره**، ص 16.

عن عدد المصابين والوفيات، وأخبار يتضح أنها شائعات عن مصابين محتملين هنا وهناك، لكنها في الحقيقة تساهم في نشر الذعر والخوف ليس إلا.[1]

وعليه تعزو الباحثة نتائج الدراسة الحالية ونتائج ما تم التوصل إليه سابقا في الدراسات والذي مفاده أنه يزداد الاعتماد على صحافة المواطن في فترات الأزمة (الحراك/ كورونا)، إلى أن هذه الأخيرة توفر للمتلقي آخر التطورات الآنية بحيث تسبق في نشرها للأحداث وسائل الإعلام الكلاسيكية، وبهذا تكون السباقة في نشر الأخبار ومختلف المضامين التي تشغل الرأي العام، ناهيك على أن المواطن الصحفي يلعب دور المراسل من قلب الحدث وهذا ما تم رصده في ثورات الربيع العربي والحراك الشعبي الجزائري بحيث يقوم هذا الأخير بالتقاط صور حصرية من عمق المسيرات وتسجيل الفيديوهات بالإضافة إلى البث المباشر الذي أصبح رائجا في الآونة الأخيرة، وبالحديث عن هذه الميزات والتقنيات التي سهلت للمواطن الصحفي عمله لا يمكن إنكار دور وسائل التواصل الاجتماعي التي مكنت لهذا الأخير إيصال صوته للعالم أجمع.

التساؤل الثاني :

– ما هي دوافع ممارسة صحافة المواطن؟

نلاحظ مما سبق من نتائج الدراسة أن 52.3% من عينة الدراسة أجابوا بـ "التعبير عن الرأي"، ثم 22.2% اختاروا "إعلام الناس"، كذلك ما نسبته 15.7% اختاروا "التواصل مع الآخرين"، وأخيرا 9.8% كانت إجاباتهم شخصية بحتة خارج إطار الخيارات التي حددناها نحن.

إذن نجد أن كإجابة عن تساؤلنا هذا اختار أفراد العينة وبنسبة كبيرة خيار "التعبير عن الرأي".

إذ تتفق دراستنا مع دراسة الدكتورة بسمة فنور، بعنوان : الإعلام الجديد– صحافة المواطن والفاعلون الجدد في العملية الإعلامية، حيث جاء فيها أن المدونات أو شبكات التواصل الأخرى مثل تويتر وإنستغرام أو سناب شات، والتي يستغلها الناشطون في نشر الأخبار العاجلة بصورة مستمرة، قد زادت من دور الشبكة العنكبوتية في الترويج "لسياسة

[1]-حسينة بوشيخ، **الإعلام وصحافة المواطن وجها لوجه في زمن "كورونا"**، موقع جريدة أخبار الوطن، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار- عنابة، **نقلا عن أظار الراط**:akhbarelwatane.net ، التاريخ: اليوم 2020/07/15، **الساعة**: 01:44م.

التعبير" أكثر من أي وقت مضى، كما أضحت المدونات وشبكات التواصل الاجتماعي وسيلة لنشر الدعاية والترويج للمشروعات وتبني الحملات المختلفة، بل تعتبر المدونات وغيرها من الشبكات أهم الخدمات التي ظهرت على شبكة الانترنت على الإطلاق، باعتبار أن المدونين ينقلون ما شاهدوه وسمعوه بأنفسهم.

كما أصبح الجمهور الذي كان يستقبل الرسائل والمضامين الإعلامية يشارك بشكل أساسي وفعال في صناعتها وبثها، فلم يعد يستعمل فقط وسائل الإعلام لاستهلاك مضامينها ورسائلها، بل تعدى الأمر إلى المشاركة الفعلية في بناء هذا المضمون وبكل حرية، لذلك فإن ما يميز هذا الجمهور أنه يستعمل وسائل الإعلام ويتعرض لها في نفس الوقت الذي يساهم في بناء محتواها، مع امتلاك هامش أكبر من الحرية أكبر بكثير من الإعلاميين التقليديين، فكم من الأفراد قاموا بنشر مقالات ومذكرات وأفلام وكتب وغيرها على شبكة الانترنت كانت ممنوعة من النشر في الوسائل التقليدية.

وتختلف هذه الدراسة مع دراستنا في أن دوافع ممارسات صحافة المواطن هي "إعلام الناس" والتي جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 22.2% (في دراستنا)، حيث جاء فيها أن المواد التي يبثها هؤلاء المواطنون لا يمكن أن نعطيها صفة "المواد الإعلامية" لأنها عبارة عن نقل للحدث كما التقطه ذلك المواطن حسب زاوية رؤيته وفي اللحظة التي وصل فيها إلى مكان الحدث دون التحقق من الصورة التي وجده عليها ولا التحقيق من جميع الأطراف الفاعلين، فليس يكفي لأن تكون صحفي امتلاك بعض مهارات التفكير النقدي أو الوصول إلى المعلومات أو "إعلام أشخاص آخرين" لا يملكون إمكانيات الوصول إليها، لكن لا ينفي أن هذا النقل يمكن أن يثير انتباه وسائل الإعلام إلى قضايا لم تكن تعرها نفس الأهمية.

وكآخر خيار لدينا في الدراسة هو "التواصل مع الآخرين" جاء بنسبة أقل وهي : 15.7% اختلفت دراستنا كذلك في هذه النقطة مع دراسة الدكتورة بسمة فنور،حيث جاء فيها أنه لا يمكن أن نجعل هذه المهنة تتحول إلى ممارسات اتصالية كان يمارسها

العامة منذ الأزل، بتبادل الأحاديث والثرثرات والنقاش حول مواضيع قد لا ترقى أن تكون قضايا للرأي العام.[1]

وتعزو الباحثة نتائج الدراسة إلى أن منطلق صحافة المواطن جاء كانقلاب على النظام السائد في الصحافة الكلاسيكية والتي همشت هذه الفئة وحرمتها من إيصال صوتها للخارج، من هنا جاءت هذه الصحافة لتدعم حرية الرأي والتعبير لجميع ممارسيها دون الخضوع لقوانين صارمة فلهذا اتجه غالبية المبحوثين نحو خيار "التعبير عن الرأي".

[1]-**بسمة فنور، الإعلام الجديد- صحافة المواطن والفاعلون الجدد في العملية الإعلامية**، المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة صالح بوبنيدر- قسنطينة03، 2017، ص ص 6-8.

خاتمة الدراسة

خاتمة الدراسة :

عمدنا في دراستنا هذه على مناقشة نوع صحفي ظهر وبرز بشكل كبير في الآونة الأخيرة ألا وهو "صحافة المواطن" والتي رأت النور في العالم العربي مع بدايات الربيع العربي لتنتشر في جل الدول العربية عموما وفي الجزائر خصوصا، حيث ساهمت في ظهور العديد من المواطنين الصحفيين الذين واكبوا أحداث الحراك الشعبي السنة الفارطة "2019" من خلال بثهم الصور والفيديوهات الحصرية وحشد الجماهير إلى ساحات الميدان التظاهري، وكذا تزويد الجماهير بكل جديد وآني من بؤرة الأحداث، واصلت صحافة المواطن مسيرتها مع ظهور فيروس كوفيد-19 المستجد حيث تمكن هؤلاء الصحفيون المواطنون من نشر حملات توعوية عبر مختلف التطبيقات الافتراضية وإيصال رسائلهم إلى أكبر عدد من المتابعين لهم باعتبارهم "مؤثرين". إن الإقبال على هذا النوع الصحفي يكثر في أوقات الأزمات التي يشهدها العالم عموما نظرا للسبق الذي يقوم به المواطن الصحفي حيث ينشر الأخبار قبل وقوعها في يد الصحافة الكلاسيكية.

لم يعد يختلف اثنان حول الأهمية التي أصبحت تحظى بها صحافة المواطن في الجزائر على غرار ما توليه أغلبية دول العالم بغض النظر عن طبيعة أنظمتها السياسية، أو نمط حياتها الاجتماعية، بحيث لا يمكن نفي الدور الذي تقوم به صحافة المواطن حين تغيب الصحافة التقليدية عن الميدان، مما يجعل العمل الصحفي اليوم ينبني على علاقة التكامل بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد.

أخيرا ورغم القفزات الهائلة التي حققتها صحافة المواطن وجرأة روادها، ورغم قوة وذكاء التكنولوجيات الحديثة فهي لازالت في طور تجريبي تبحث عن جهات إعلامية تتبناها وتعيد هيكلت نظامها، فمن الصعب القول أن صحافة المواطن هي نوع صحفي قادر على أن يتأصل بسرعة في المشهد الصحفي الكلاسيكي الذي يتميز بنزعة محافظة ذات مهنية ومصداقية إلى أبعد الحدود، وهنا يجدر الإشارة إلى انقسام آراء أهل المهنة من صحفيين وباحثين في الميدان إلى مرحب ومعارض لهذا المشهد الصحفي الجديد.

خاتمة الدراسة

صحافة المواطن هي أولا وأخيرا حركة تصحيحية داخلية للنهج الديمقراطي الغربي، ومرحلة متقدمة في فهم العلاقة بين الإعلام والديمقراطية من زاوية اتصالية حديثة، وهي الوسيلة الإعلامية المسيطرة خلال الأعوام المقبلة.

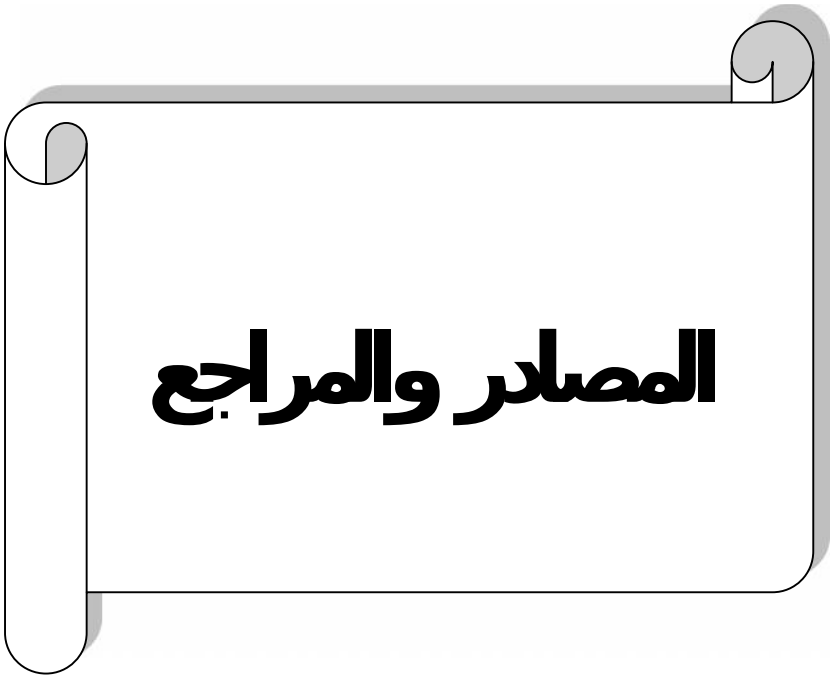
المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

- القواميس والمعاجم:

1- جماعة من الباحثين، **المعجم الوسيط**، الجزء الأول والثاني.

2- مي العبد الله، **المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال**، الطبعة 1، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، 2014.

- الكتب باللغة العربية :

1- أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2003.

2- بسام عبد الرحمان المشاقبة، **نظريات الإعلام**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع،الأردن-عمان، 2011.

3- بشير صالح الرشيدي، **مناهج البحث التربوي- رؤية تطبيقية مبسطة**، ط1، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000.

4- حسني محمد نصر، **وسائل الإعلام الجديدة أسس التغطية والكتابة والتصميم والإخراج في الصحافة الإلكترونية**، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، دولة الكويت، 2013.

5- حسنين شفيق، **علم نفس الإعلام الجديد**، دار فكر و فن للطابعة والنشر والتوزيع، ط 1، 2013.

6- خالد غسان يوسف المقدادي، **ثورة الشبكات الاجتماعية**، عمان، دار النفائس للنشر والتوزيع، 2013.

7- رمضان محمد القذافي، **علم النفس الاجتماعي**، ط1، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1991.

8- سعد سلمان المشهداني، **الصحافة العربية والدولية (المفهوم، الخصائص، المشاكل، النماذج، الاتجاهات)**، الطبعة1، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، 2014.

9- سعد سلمان المشهداني، **مناهج البحث الإعلامي**، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة-الجمهورية اللبنانية، 2017.

10- سميسم حميدة مهدي، **نظرية الرأي العام**، ط1، الدار الثقافية، القاهرة، 2005.

11- عباس مصطفى صادق، **الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن،2008.

12- عبد الرزاق الديلمي، **نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2016.

13- عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعة، **البحث العلمي : حقيقته مصادره مادته ومناهجه**، ج1، ط1، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، المملكة العربية السعودية، الرياض،1418هـ.

14- علي خليل شقرة، **الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي**، ط1، دار أسامة، عمان، 2014.

15- عمار بوحوش، **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، 3شارع زيروت يوسف الجزائر.

16- عمار قنديلجي، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1993.

17- محمد الغريب عبد الكريم، **البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات**، الطبعة 2، المكتب الجامعي الحديث- محطة الرمل، الإسكندرية.

18- محمد زيان عمر، **البحث العلمي: مناهجه وتقنياته**، دار الشروق للنشر والتوزيع، السعودية، 1983.

19- محمد زيان عمر، **بحوث الإعلام الأسس والمبادئ**، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983.

20- محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط 2، عالم الكتب، القاهرة، 2004.

21- محمد عبد الحميد، **بحوث الصحافة**، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1997.

22- محمد عبد العال النعيمي و آخرون، **طرق ومناهج البحث العلمي**، ط2، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2015.

23- منال هلال المزاهرة، **نظريات الاتصال**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012.

24- مي العبد الله، **نظريات الاتصال**، ط1، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، 2006.

25- نبيل عبد الفاتح حافظ، **علم النفس الاجتماعي**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2000.

26- نبيل مسعيد، **الإحساس والإدراك**، الجزائر دار النشر، ب ط، الجزائر، ص5

27- نسرين حسونة، **الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف**، شبكة الألوان.

28- وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي، **الإعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة**، ط1، دار الكتاب الجامعي،دولة الإمارات العربية المتحدة-الجمهورية اللبنانية،2017.

الكتب الأجنبية :

1- Lieb،t. (2009).**all the news: writing and reporting forconvergent media**. Boston: pearson / allyn & bacon.

2- موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ط2، ترجمة عن بوزيد صحراوي، دار القصبة، الجزائر، 2006.

3- نيك كولدري، **شبكات التواصل الاجتماعي والممارسة الإعلامية**، ترجمة عن هبة ربيع، دار الفجر للنشر والتوزيع.

المنشورات العلمية (المجلات، الدوريات والتقارير) :

1- إبراهيم بعزيز ،**دور وسائل الاتصال الجديدة في إحداث التغيير السياسي في البلدان العربية**، مجلة المستقبل العربي، العدد 390، أوت 2011م.

2- أحمد عبدلي، **رهانات وتحديات حرية التعبير في ظل صحافة المواطن**، ورقة مقدمة لأشغال الملتقى الدولي الثاني الموسوم ب: الإعلام الجزائري من معركة التحرير إلى ثورة المعلومات يومي 15و 16 يناير 2013 جامعة وهران.

3- أحمد منصور هيبة، **دور صحافة المواطن في تفعيل القضايا الاجتماعية لدى طلاب الجامعات**، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 50، الجزء 2، دار الكتب المصرية، كلية الإعلام-جامعة الأزهر، أكتوبر 2018.

4- الصادق الحمامي، **الفكر الجديد في صحافة المواطن**، العدد1، تونس، جانفي 2015.

5- الصادق الحمامي، **الميديا الجديدة و المجال العمومي: الإحياء والانبعاث**، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، العدد 3، 2011.

6- الصادق رابح، "**إعلام المواطن" بحث في المفهوم والمقاربات**، المجلة العربية للإعلام والاتصال، جامعة الشارقة.

7- أمينة نبيح،**المدونات الالكترونية العربية المكتوبة بين التعبير الحر والصحافة البديلة**، مجلة إذاعة وتلفزيون الخليج، العدد 85، ماي 2011م.

8- باديس لونيس، **صحافة المواطن وإعادة تشكيل مفهوم الجمهور**، مجلة الحكمة، مؤسسة كنوز الحكمة، العدد العاشر، 2012.

9- بسمة فنور، **الإعلام الجديد- صحافة المواطن والفاعلون الجدد في العملية الإعلامية**، المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة صالح بوبنيدر-قسنطينة03، 2017.

10- تالا حلاوة، **صحافة المواطن وتأثيرها على مصادر وسائل الإعلام المحلية**، مركز تطوير الإعلام جامعة بيرزيت، 2015.

11- جمال الزرن، **البيئة الجديدة للاتصال أو الإيكوميديا عن طريق "صحافة المواطن"**، العدد 17، معهد الصحافة وعلوم الإخبار، جامعة منوبة، تونس، 2012.

12- جمال الزرن، **صحافة المواطن المتلقي عندما يصبح مرسلا**، المجلة التونسية لعلوم الاتصال، العدد51-52، وحدة النشر بمعهد الصحافة وعلوم الأخبار، تونس، 2009.

13- حاتم سليم علاونة، **صحافة المواطن كمصدر للمعلومات من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين**، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 10، العدد2، الجامعة الأردنية، 2017.

14- خالد منصر، **دور الإعلام الجديد في تعزيز قيم المواطنة**، مجلة كلية الفنون والإعلام، العدد 1،جامعة خنشلة، نوفمبر 2015.

15- راضي زاهر ، **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي**، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003.

16- سامح عبد الله، **الصحافة الشعبية.. نهاية عصر الصحفي المحترف**، مجلة الفن الإذاعي، العدد 188، مجلة تصدر عن اتحاد الإذاعة والتلفزيون، أكتوبر 2007.

17- محمد منصور، **تأثير شبكات التواصل على جمهور المتلقين**، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، 2012.

18- مركز هردو، **تأثير صحافة المواطن ومستقبلها في ظل التطور التكنولوجي**، مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، إصدارات المركز المنشور برخصة المشاع الإبداعي المنسوب للمصدر.

19- منال معيض الجعيد، **دوافع تعرض الصفوة الإعلامية السعودية لصحافة المواطن وعلاقتهم بدورها الإخباري**، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، العدد1، المجلد4، جامعة الملك عبد العزيز، جدة-المملكة العربية السعودية.

20- نهى بلعيد، **الأبعاد التنظيمية والأخلاقية لصحافة المواطن**، مجلة الإذاعات العربية، العدد3، 2016.

21- نهى بلعيد، **ولادة صحافة المواطن وتطورها**، عصر الميديا الجديدة، منشورات اتحاد إذاعات الدول العربية سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، 2016.

22- هواري حمزة، **مواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية الفضاء العمومي**، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر 3، العدد 20 سبتمبر 2015.[1]

23- وليد الماجري، **دليل المواطن الصحفي**، مركز تطوير الإعلام MEDIA DEVELOPMENT CENTER، تونس، أكتوبر 2019.

المذكرات والأطروحات :

1- حنان بوعزيز، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل صحافة المواطن**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: اتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي، دفعة 2014-2015.

2- شهيرة العمري، **تأثير صحافة المواطن على تحرير النشرات الإخبارية**، رسالة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

3- عبد الخالق إبراهيم عبد الخالق زقزوق، **تعرض المغتربين المصريين لصحافة المواطن وعلاقتها بمستوى معرفتهم بالأوضاع الاقتصادية الراهنة**، كلية التربية النوعية- جامعة المنوفية، 2019.

4- محمود يوسف أحمد اللوح، **اعتماد الصحفيين الفلسطينيين على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات وانعكاسها على أدائهم المهني**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، دفعة 2018.

5- نها السيد عبد المعطي، **اتجاهات الشباب المصري نحو صحافة المواطن على شبكة الانترنت**، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة، كلية الآداب، دفعة 2013.

المواقع الإلكترونية :

1- إكسباند كارت، **إحصائيات وسائل التواصل الاجتماعي**، أنظر الرابط expandcart.com، بتاريخ 2020/07/06، على الساعة 02:11 ص.

2- المدينة الإخبارية، **صحافة المواطن بين مطرقة الانحياز وسندان الموضوعية**، نقلا عن أنظر الرابط almadenahnews.com، التاريخ: اليوم 2020/07/08، الساعة 02:06 ص.

3- المدينة الإخبارية، نقلا عن أنظر الرابط almadenahnews.com، التاريخ: اليوم 2020/07/08، الساعة 02:27 ص.

4- إيناس رضوان عبد المجيد، **دور وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في دعم الثقافة المدنية المصرية**، نقلا عن أنظر الرابط: arabprf.com، التاريخ: اليوم 2020/07/13، الساعة 21:03 م.

5- تغريد السعايدة، **المواطن الصحفي.. هل أصبح بديلا لمصادر الأخبار بفضاء "العالم الافتراضي"؟**، موقع الغد، عمان، نقلا عن أنظر الرابط:alghad.com ، التاريخ: اليوم 2020/07/13، الساعة 00:27 م.

6- جوهر الجموسي، **التضييق على شبكات التواصل الاجتماعي: السياسات والأهداف**، مركز الجزيرة للدراسات، ديسمبر 2018، ص 9، نقلا عن أنظر الرابط Studies.aljazeera.net، بتاريخ: يوم 2020/07/06، على الساعة: 23:04 م.

7- حسينة بوشيخ، **الإعلام وصحافة المواطن وجها لوجه في زمن "كورونا"**، موقع جريدة أخبار الوطن، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار- عنابة، نقلا عن أنظر الرابط:akhbarelwatane.net ، التاريخ: اليوم 2020/07/15، الساعة: 01:44 م.

8- سمر كرم، **هل أنهت صحافة المواطن احتكار الصحافة التقليدية للأخبار؟**، نقلا عن أنظر الرابط: Deutsche Welle.com، التاريخ: اليوم 2020/07/10، الساعة: 01:40 م.

9- مبارك بن زعير، **اتجاه الصحف للاعتماد على صحافة المواطن**، مجلة الصحافة، معهد الجزيرة للإعلام، نقلا عن أنظر الرابط institute.aljazeera.net، التاريخ: اليوم 2020/07/07، الساعة 22:14 م.

10- مبارك بن زعير، **صحافة المواطن والمسؤولية الاجتماعية، شبكة الجزيرة الإعلامية**، مرجع سبق ذكره، نقلا عن أنظر الرابط aljazeera.net، التاريخ: اليوم 2020/07/08، على الساعة 22:20 م.

11- نور منار، **أكاديمية علم النفس**:

Https://acofp.com Visée le : 23-12-2019 – 20 :57

الملاحق

الملحق رقم 01 : يمثل مقابلة إلكترونية مع مسئولي الصفحات الفايسبوكية الخاصة بطلبة جامعة الجيلالي بونعامة –خميس مليانة–

صحافة المواطن في الجزائر (دراسة في الممارسة، الإدراك والاتجاه)

نضع بين أيديكم استمارة مقابلة مقدمة في إطار تحضير مذكرة لنيل شهادة الماستر، لذا نرجو منكم التعاون معنا بالإجابة على الأسئلة الواردة، كما نحيطكم علما أن أيا من إجاباتكم لن تستعمل إلا لغرض البحث العلمي.

ملاحظة :

المقصود **بصحافة المواطن** هو مصطلح يرمز للمواطن العادي أي فرد من العامة يلعب دور نشط في عملية جمع و نقل و تحليل الأخبار و نشرها عبر استخدامات صحافة الإنترنت (مواقع التواصل الاجتماعي)

محور البيانات الشخصية :

الاسم الكامل :

السن :

الجنس :

ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى الأكاديمي :

ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

التخصص :

هل لديك خلفية سياسية أو أجريت تكوينا في الصحافة؟

في نظرك من هم الصحفيون المواطنون؟ (ما هي هويتهم)؟

ما هي خبرتك في ممارستك لنشاطك الحالي؟

ما عدد سنوات ممارستك لنشاطك؟

ما هي دوافع ممارستك لنشاطك؟

الإعلام ☐

التثقيف ☐

الترفيه ☐

المحور الأول : ممارسات صحافة المواطن.

السؤال الأول : يحتوي موقع "الفايسبوك" على العديد من المميزات و التقنيات التي تسهل للفرد مختلف التعاملات، اختر أيا من الاقتراحات التالية تعتمده بكثرة، مع ذكر تفسيرات و مبررات اختيار الاقتراحات السابقة؟

التدوين ☐ التعليق ☐ نشر الصور والفيديوهات ☐ البث المباشر للفيديو ☐

أخرى.....

السؤال الثاني : هل تلتزم بضوابط وقوانين النشر (أي أخلاقيات مهنة الصحافة) خلال ممارستك لنشاطك؟ أذكر لنا سبب التزامك أو عدمه بالقوانين السالفة الذكر؟

الإجابة:.....

السؤال الثالث : هل سبق أن تعرضت لإنذار أو حذف لنشاطك من طرف إدارة الموقع؟إذا كانت إجابتك "نعم" أذكر السبب؟

الإجابة:.....

السؤال الرابع : هل تعتمد على تقويم زمني أي أيام وساعات محددة لنشر مضامينك، وهل ساعدتك هذه الخطة في الحفاظ على جمهورك وزيادة المتابعين؟

الإجابة:.....

السؤال الخامس : من بين المصادر التالية ما هي الأهم التي تعتمدون عليها في الحصول على المادة الإعلامية؟ برر سبب اختيارك؟

وسائل الإعلام ☐ شبكات التواصل الاجتماعي ☐ شبكة علاقاتك الشخصية ☐

أخرى.....

السؤال السادس : ما هي أهم المعايير المعتمدة في منشوراتك؟أذكر لنا أهمية كل معيار من المعايير التالية لديك؟

الحيادية ☐ الموضوعية ☐ الاستقلالية ☐ الشمولية ☐ المصلحة العامة ☐

احترام الخصوصية ☐

السؤال السابع : هل تتبعون إجراءات التثبت من المناشير أو المضامين التي تنقلونها عن غيركم؟ ما هي إن وجدت؟

الإجابة:.....

المحور الثاني : إدراكات صحافة المواطن

السؤال الثامن : كيف تقيم تفاعل الآخرين مع المضامين التي تقدمها لهم؟وهل أنت راض عن نتيجة التفاعل مقارنة بالمجهودات التي تبذلها؟

الإجابة:.....

السؤال التاسع : في رأيك أي من هذه الاتجاهات يغلب على صحافة المواطن؟

متابعة الأخبار المحلية ☐ متابعة القضايا التي تتجاهلها الصحافة التقليدية ☐

عرض وجهات نظر مغايرة ☐ أخرى.....

السؤال العاشر : حسب إدراكاتك هل ترى أن ما تقوم به من نشاطات تندرج ضمن مهام الصحافة (صحافة المواطن) أم أنك تمارس هذا النشاط لأسباب أخرى مع التبرير (أي ذكر دوافع النشاط)؟

الإجابة:.....

السؤال الحادي عشر : هل ترى أن نشاطك الذي تقوم به يساهم في التطرق إلى مواضيع تتجنبها الصحافة الكلاسيكية؟ كيف ذلك؟

الإجابة:.....

السؤال الثاني عشر :حسب رأيك، تفاعل المتابعين المستمر مع مناشيرك راجع إلى؟

الجدة ☐ التنوع ☐ التخصص ☐ العمق ☐ الشمول ☐ المصداقية☐

الثقة ☐ وتيرة النشر ☐ المصلحة العامة ☐ أخرى.....

المحور الثالث : اتجاهات صحافة المواطن (الموقف منها)

السؤال الثالث عشر : هل تجد أن صحافة المواطن تتحقق بنفس معايير الصحافة الكلاسيكية أم تختلف عنها تميزا أو نقصا (أي عيوبا)؟ وفيم تجد هذا التطابق أو الاختلاف؟

الإجابة :.....

السؤال الرابع عشر : حسب توجهاتك الشخصية، هل ترى بأن صحافة المواطن داعمة و مؤيدة لما تنشره وسائل الإعلام الكلاسيكية أم تجدها في اتجاه مغاير؟ برر إجابتك.

الإجابة :.....

السؤال الخامس عشر : هل تجد أن المواطن الصحفي يمارس هذه المهنة كهواية أم أنه يتقن الجوانب المهنية المتعارف عليها في عالم الصحافة؟ برر إجابتك.

الإجابة :.....

السؤال السادس عشر : بما أنك تعتبر مواطن صحفي ما موقفك من هذه الصحافة مقارنة بما تنشره وسائل الإعلام الكلاسيكية؟

الإجابة :.....

جامعة الجيلالي بونعامة –خميس مليانة–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال
تخصص : ماستر اتصال جماهيري و وسائط جديدة

صحافة المواطن في الجزائر
دراسة في الممارسة، الإدراك والاتجاه

استمارة استبيان مقدمة في إطار تحضير مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال

نضع بين أيديكم استمارة استبيان مقدمة في إطار تحضير مذكرة لنيل شهادة ماستر، لذا نرجو منكم التعاون معنا بالإجابة على جميع الأسئلة نظرا لأهمية آرائكم التي سوف تدلون بها، كما نحيطكم علما أن أيا من إجاباتكم لن تستعمل إلا لغرض البحث العلمي.

ملاحظة: المقصود بصحافة المواطن هو مصطلح يرمز للمواطن العادي أي فرد من العامة يلعب دور نشط في عملية جمع و نقل و تحليل الأخبار و نشرها عبر استخدامات صحافة الإنترنت (مواقع التواصل الاجتماعي).

إشراف الأستاذ :

إعداد الطالبة: د. بلعموري نعيم

عجال فاطمة الزهراء

العام الجامعي : 2019 / 2020

محور البيانات الشخصية :

الجنس :

ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى الأكاديمي :

ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

العبارات	أبدا	نادرا	أحيانا	كثيرا	دائما
أقوم بإنتاج منشورات لمدونتي والتي أعتبرها كصحافة المواطن.					
أقوم بنشر صوري وفيديوهاتي معتبرا ذلك كصحافة المواطن.					
أقوم بإنتاج مضمون على مواقع التدوين مثل الفايسبوك/ اليوتيوب.					
أتفاعل مع المضامين التي تقدمها صحافة المواطن من خلال: الإعجاب- التعليق والمشاركة.					
أقوم بنشر أو مشاركة صور، فيديوهات أو مواد مسموعة ترتبط بالأحداث الجارية على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.					

العبارات	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
أجد أن صحافة المواطن تعطي فرصة للمواطن البسيط في التعبير عن رأيه.					
أعتقد أن صحافة المواطن تستند على الرأي أكثر من الخبر.					
حسب رأيي صحافة المواطن منحازة لجهات معينة.					

من خلال متابعتي لمضامين صحافة المواطن التمست المصداقية فيما تبثه.					
تساعدني صحافة المواطن في إيصال أفكاري إلى أكبر قدر من الأشخاص.					

– ما مدى تعرضك للأنواع التالية من صحافة المواطن :

العبارات	أبدا	نادرا	أحيانا	كثيرا	دائما
منشورات المواطنين المتعلقة بأخبار على المواقع الرسمية للمؤسسات الإعلامية على المنصات الرقمية.					
منشورات الصحافيين المتعلقة بأخبار على المنصات الرقمية.					
منشورات المواطنين المتعلقة بأخبار على المنصات الرقمية.					
منشورات المواطنين المتعلقة بآرائهم على المواقع الرسمية للمؤسسات الإعلامية على المنصات الرقمية.					
منشورات الصحافيين المتعلقة بآرائهم على المنصات الرقمية.					

– ما مدى اهتمامك بالأنواع التالية من صحافة المواطن :

العبارات	لا أهتم إطلاقا	قليلا	نوعا ما	كثيرا	اهتمام كلي
منشورات المواطنين المتعلقة بأخبار على المواقع الرسمية للمؤسسات الإعلامية على المنصات الرقمية.					
منشورات الصحافيين المتعلقة بأخبار على المنصات الرقمية.					

منشورات المواطنين المتعلقة بأخبار على المنصات الرقمية.					
منشورات المواطنين المتعلقة بآرائهم على المواقع الرسمية للمؤسسات الإعلامية على المنصات الرقمية.					
منشورات الصحافيين المتعلقة بآرائهم على المنصات الرقمية.					

– ما مدى تعرضك للأخبار في هذه المصادر من الصحافة التقليدية؟

العبارات	أبدا	نادرا	أحيانا	كثيرا	دائما
التلفزيون					
الإذاعة					
الصحف					
صفحات هذه الوسائل على مواقع التواصل الاجتماعي.					

– ما مدى اهتمامك بالأخبار في هذه المصادر من هذه الصحافة التقليدية؟

العبارات	لا أهتم إطلاقا	قليلا	نوعا ما	كثيرا	اهتمام كلي
التلفزيون					
الإذاعة					
الصحف					
صفحات هذه الوسائل على مواقع التواصل الاجتماعي.					

العبارات	نقص	بقي نفسه	ازداد
كيف تصف حجم تعرضك لصحافة المواطن في وقت الأزمات (الحراك/ كورونا).			
كيف تصف مستوى اهتمامك بصحافة المواطن في وقت الأزمات (الحراك/ كورونا).			

- **حسب رأيك الصحفيين المواطنون هم؟**
- أشخاص عاديون ☐
- أكاديميون ☐
- أشخاص ذوو تكوين في الصحافة ☐
- صحفيون ☐
- **ما هي دوافع تعرضك لصحافة المواطن؟**
- متابعة الأخبار المحلية ☐
- متابعة قضايا تتجاهلها الصحافة التقليدية ☐
- الإطلاع على وجهات نظر أخرى ☐
- أخرى تذكر .....
- **ما هي دوافع ممارستك لصحافة المواطن؟**
- التعبير عن الرأي ☐
- التواصل مع الآخرين ☐
- إعلام الناس ☐
- أخرى تذكر .....